قيام الدولة الزيدية في اليمن



قيام الدولة الزيدية في اليمن • ٢٨٠ ـ ٢٩٨ هـ / ٢٨٠ ـ ١١١ م ١ اسم الكتساب: قيام الدولة الزيدية في اليمن

(+411-A9T/-T4A-TA+)

السكساتسب: الدكتور حسن خضيري أحمد

كلية الآداب حامعة جنوب الوادي

المناشميمير : مكتبة مديولي- ٦ ميدان طلعت حرب ( القاهرة )

تليفاكس: ٢١٤ ١٥٧٥ - ت: ١٥٨٢٥٧٥

الطبيعية: الأولى ديسم ( 53 ) ا

الجمع التصويري: المكتب العصوي ت : ١٥٢٨ ٢٥٢

# قيام الكولة الزيكية في اليمن. ١١٠ م،

دكتون حسن خضيرى أحمد كلية الآداب ـ جامعة جنوب الوادى

جمعداری اموال مرکز تعقیقات کامپیوتری علوم اسلام شاموال: ۴۵ ۴۵

مكتبة مدبولى

## الإهـــداء

# إلى زوجيتي وأولادي

المؤلف



## کتابخانه مرکز نخیفات کأمپیوتری علوم اسلامی شماره ثبت: ۴۲۷۰۶ تاریخ ثبت:

#### مقدمـــة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وأشرف المرسلين .

وبعد ، فهذا الكتاب بتناول ، قيام الدولة الزيدية في اليمن ، خلال الفترة الممتدة من سنة ( ٢٨٠هـ ٢٩٨ هـ / ٢٩٦ م ) ، وقد قامت هذه الدولة بدور هام في تاريخ اليمن، في أوائل العصر إلاسلامي ، وحافظت على كيانها أكثر من ألف سنة .

قسمت هذا الكتاب إلى أربعة فحبول ، تداولت في القصل الأول ، الأوضاع السياسية في بلاد اليمن قبيل قيام الدولة الزينية ، فعرصت لولاة الحاسبين الذين تعاقبوا على حكم اليمن ، وبينت الدمزق الذي شهدته تلك البلاد من جراء سوء إدارة هؤلاء الولاة ، ثم تعدثت عن ظهور الدويلات المستقلة باليمن ، فبينت كيف قامت الدولة الزيدية في زبيد، ودولة بني يعفر في شبام وكوكبان ، وأوضحت الأحوال الداخلية في هاتين الدولتين ، وأبرزت عوامل الضعف والانقسام التي دبت في كل منهما ، وشرحت كيف انتشرت الدعوة الإسماعيلية ، في تلك البلاد .

وخصصت الفصل الثانى لدراسة و ظهور دولة بنى الرسى في صعدة ، فتناولت بالبحث ظروف بلاد اليمن الداخلية والخارجية التي مهدت لمجى و الإماما الهادى بن الحمين، ثم تحدثت عن سياسة هذا الامام في توطيد سلطته في صعدة ، ونشره دعوته ، وانضمام كثير من قبائل صعدة إليه ، وتصديه لثورات القبائل المناوئة له ،

كما وجهت اهتمامى إلى دراسة امتداد نفوذ الإمام الهادى إلى صنعاء ، واستيلائه عليها من أسعد بن أبى بعفر ، بعد أن دبر له أبو العناهية الهمداني خطة دخولة إليها ، معتدد نفوذ الإمام الهادى نحو جنوب اليمن .

وأفريت الفصل الثالث لدراسة و موقف القوى الاسلامية من قيام الدولة الزيدية و فتناولت موقف الخلافة العباسية من الدولة الزيدية و كما عنيت بإبراز الصعوبات والمشاكل التي واجهت الفلافة العباسية و وحالت دون إرسالها نجدة لأهل اليمن وبينت كيف قامت القوى الإسلامية في اليمن بدور هام في التصدي للدولة الزيدية وبينت أموقف بني يعفر ومواليهم آل طريف من هذه الدولة والصراع بينهم وبين الإمام الهادي من أجل الحفاظ على السلطة في بلادهم وكما عنيت بتوضيح موقف الدعوة الإسماعيلية في اليمن والظروف التي ساعدت على نجاحها والم تحدثت عن الصراع بين دعاة الاسماعيلية له والدولة الزيدية من أجل الانفراد بالإمامة والحكم وتصدى الإمام الهادي لهم مراسما الهادي لهم مراسمان المام المام الهادي لهم مراسمان المام المام

وتداولت في الفصل الرابع دراسة ، المذهب الزيدى في اليمن وموقف الفرق الدينية منه ، ، فعرضت للمذهب الزيدى الذي أسسه الإمام زيد بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ، وقام الإمام الهادى يحيى بن الحسين بنشره في اليمن، فبينت المبادئ الرئيسية لهذا المذهب ، وصلته بالمذاهب الفقهية والكلامية الأخرى ، كما عديت بإبراز آراء الإمام الهادى في الإمامة ، وما أضافه تلفكر الزيدى ، ثم عرضت بإبهاز لمذاهب أهل السنة ، التي كانت سائدة في ذلك الوقت ، وتحدثت عن مواقفهم من المذهب الزيدى .

كما عنيت بدراسة الدعرة الإسماعيلية ، وموقفها من المذهب الزيدى، وبينت كيف أصبحت هذه الدعوة تمثل نهديداً مباشرا ، للدولة الزيدية ، بعد أن قضى

زعيمها على بن الفضل على الدويلات السنية المتناعية ، والزعامات الإقطاعية ، ولم يبق أمامه سوى الدولة الزيدية التي تصدت له ، ودار بيئة وبيئها عدة معارك .

واستطاع الإمام الهادى المحافظة على حدود دولته ، مما جعل المذهب الهادرى الزيدى يواصل انتشاره بعد وفاته ، ويصبح له السيادة في الدولة الزيدية .

ولا يفوتنى أن أستمطر الرحمة من الله على روح أسناذى الجليل الأسناذ الدكتور محمد جمال الدين سرور أسناذ الناريخ الإسلامى بكلية الآداب جامعة القاهرة الذى رعى خطوات هذا العمل في جميع مراحله ، وأفادني بنصائحه وتوجيهانة القيمة ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه عنى خير الجزاء ،

أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في دراسة وإبراز جانب من تاريخ بلاد اليمن ، خلال ثلك الفترة، وأن تكون خطوة على طريق البحث في تاريخ الإسلام وحصارته. والله ولمي التوفيق ،

القبامرة / ١٩٩٦

د / دسن خضیرای





1.0

### « بحث في مصادر الرسيالة »

اعتمدت في إعداد هذا الكتاب على كثير من المصادر الأصلية ، وفي مقدمتها مصادر تاريخ اليمن ، لقربها من الأحداث .

تعد مؤلفات الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن العسين بن القاسم الرسى المتوفى سنة ( ٢٩٨ هـ / ١٩١ م ) ، على جانب كبير من الأهمية ، ومنها ، مجموع رسائل الإمام الهادى ، ، ويقع في جزئين ، وهو محطوط محسور بدار الكتب المصرية ، ويشتمل هذا السفر على كثير من الرسائل والحطابات نخص بالذكر منها : جوالب مسألة العسين بن عبد الله العليرى ، ورسالة بعثها الهادى الأهل صنعاه ردا على مسألة العسين بن عبد الله العليرى ، ورسالة العثها الهادى الأهل صنعاه ردا على كتابهم إليه عند قدومه إلى صنعاه ، وجواب مسألة النبوة والامامة ، ودعوة الإمام الهادى أحمد بن يحيى بن زيد عندما عرم على الخروج الى إليمن سنة ( ٢٨٤ هـ / ١٩٨ م ) ، وهذه الرسالة توضح نظرة الامام الهادى ثباه الخلافة العباسية ، وهي تعانى من حالة الضعف ، فصلاً عن أنه تعطى فكرة عن آراء الهادى ومبرراته في الخروح على هذه الخلافة .

كما يحتوى كتاب ، المجموع ، على رسائل العدل والتوحيد ، وقد قام الدكتور محمد عمارة بتحقيقها ، ونشرته ( مؤسسة دار الهلال سنة ١٩٧١ ) ، وترجع أهمية هذه الرسائل إلى ما عرضته من قصابا فكرية ، النزم فيها بالقرآن ، والنظريات

الدينية للإسلام، كما تعبر عن رأى الهادى في الخروج على الخلافة العباسية ، وعلى الحكام الجائرين .

أما كتابه الثانى و الأحكام فى الحلال والحرام و وهو نسخة مصورة بدار الكتب المصرية للمخطوطة الموجودة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء ويعتبر من أهم مصادر التشريع فى الفقه الهادوى الزيدى وقد أفادنى فى النعرف على الأحكام والمعاملات التى كان ينفذها الهادى فى دولته .

ومن المصادر التي اعتمدت عليها كذاب و سبرة الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين و لمؤلفه على بن محمد بن عبيد الله العباس العلوى وقد قدم أبوه محمد بن عبيد الله الى إليمن في صحية الإمام الهادى سنة ( ٢٨٤ هـ / ٢٨٧ م) وكان من كبار رجاله و ولعق به ابنه على و فكان شأهد عبان للأحداث وسجل مشاهداته وكم كمذكرات بومية لما يدور في الدولة الزينية ورعم ساهي هذا الكتاب ومن ذكر الفضائل والخوارق المنسوية للإمام الهادي والمحيز الكامل لهانيه في صراعه مع مختلف القدائل والا أنه يعملي صورة واضحة عن حياة الهادى و ونجاحه في تأسيس المحدولة الزيدية ومحوقف من القبائل المداولة له والصدراع بين الزيدية والإسماعيلية وأهل السنة حول السيادة في صنعاه .

وقام بتمقيق هذا الكتاب ونشره الدكنور سهيل زكار في ( بيروت سنة ١٩٧٢ ) ..

ويعد كتاب سيرة الإمام الهادى من أهم المصادر التاريخية التى اعتمدت عليها في فصول الرسالة ، نظراً للمعلومات التاريخية المهمة التي يحويها عن فترة الدراسة ، وهو أول الكتب التي أرخت للدولة الزيدية في اليمن ، عصر الإمام الهادى ، معا جعله مرجعاً ثكلٌ من أتى بعده من مؤرخي الزيدية .

ويعد كتاب ، الإكليل ، لمؤلفه الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، الذي يعرف

بالنسابة ، وابن الحائك المنوفى سنة ( ٣٣٤ هـ /٩٤٥ م ) من أهم كتب تاريخ اليمن على الإطلاق ، ويقع هذا الكتاب في عشرة أجزاء ، لا يوجد منه إلا أربعة أجزاء منشورة ، واندثر بقيتها مع مؤلفاته الأخرى ، ويتناول الجزء الأول منه أنساب خولان، والثاني في القاهرة ، بعطبعة خولان، والثاني في القاهرة ، بعطبعة السنة المحمدية في سنتي ( ١٩٦٣ ، ١٩٦١ م ) . وقام بتحقيقهما القاصى محمد بن على الأكوع .

والجزء الثامن من الإكليل يتناول قصور اليمن ، ومحافدها ، ومدنها ، ودفائلها ، وقد طبع هذا الجزء في ( بغداد سدة ١٩٣١ )، بتحقيق الأب أنستاس ماري الكرملي ، ثم في ( برنستن سنة ١٩٤٠ ) بتحقيق نبيه أمين فارس .

أما الجزء العاشر من الإكليل فيتناول أتساب همدان، وعيون أخبارها، وقد طبع هذا الجزء بالمطبعة السلقية بالقاهرة لمنة (١٥٥٠م) وقام بتحقيقه محب الدين الخطيب.

ويخلب على كنابة الهمدائي م ذكر الأنسات ، فهو ينقد بعض الأخبار الناريحية بمقارنته للأنساب ، كما أنه يتعصب لقحط نينه ، فهو كما قال عنه الأسناذ محب الدين الحطيب : • يثبت حقائق العلم على صحنها ما استطاع ، في كل مالا يمس همدانيته ويمدينه ... ، • ويرى أن الدولة الريدية دحيلة على الزمن ، على أن ما ورد في كتاب الإكليل من معلومات ، وضاصة في ما يتعلق بالنزاع الذي حدث في خولان في القرنين الثاني والثائث للهجرة ، أفاديي في دراسة بعض العوامل التي مهدت لقيام الدولة الزيدية .

أما كتابه الثانى وصفة جزيرة العرب وفهو من أشهر مؤلفاته بعد الإكليل و ويحوى مطومات جغرافية مهمة عن بلدان اليمن وقبائلها وجبالها ووديانها ووسهولها وحصونها والسناجها البزراعي والمسناعي وقد عنسي بمنبط أسماء النواحي ويطون القبائل وقد أفادنسي هذا الكداب في معرفة

بلاد اليمن ، وتواحيها المختلفة .

وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة بريل في ليدن ( هولنده سنة ١٨٨٤ م ) بتحقيق (د. هـ. مولر D. H. Moller) ، وأعاد الشيخ محمد ابن عبد الله بن بلهيد ، طبعه في سنة ( ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م ) ،

ثم قام القاصي محمد بن على الأكوع بنشره وإعادة تحقيقه بإشراف الأستاذ حمد الجاسر سنة ( ١٩٨٣ ) .

أما كداب الهمداني الثالث ، الجوهرتين العديقدين ، فيستناول الذهب والفصنة من حيث تعدينهما ، وصباغتهما ، وقد حقسقه الدكتور كريستوفير تبول ( Christopher Toll ، ونشره بالسويد سنة ( ١٩٦٨ م ) ، وأعادت وزارة الإعلام والثقافة اليمنية نشره، وترجم للعربية بإشراف الدكتور يوسف منحمد عيد الله في صنعاء ( سنة ١٩٨٥ م ) ، وعلى الرغم من قلة المعلومات التاريحية الذي تضمنها هذا الكتاب ، إلا أني أفنية حنها ، وخاصة فيما يتعلق بأسباب النزاع بين الإمام الهادى ، وأسعد بن أبي يعفر من أجل المبطرة على مناجم الفضة في وادى الرضراض ،

ومن كتب التراجم الزيدية التي وصلت إلينا كتاب و المصابيح ، لمؤلفه أبي العباس أحمد بن إيراهيم بن العسن المتوفى سنة ( ٣٥٢ هـ / ٩٦٤م) ، وهو مخطوط مصور بدار الكتب المصرية ويتصمن تراجم الأئمة الزيدية ودعاتهم حتى الإمام الناصر الأطروش ، وقد أقدت من المعلومات التي ذكرها عن الإمام الهادى ، وخروجه إلى اليمين ، وتأسيس الدولة الزيدية ، وحروبه مع الإسماعيلية.

أما كتاب ، تصرة مناهب الزيدية ، امؤلفه الامام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون المسنى المتوفى سنة ( ٤١١ هـ / ١٠٢٠ م ) ، فيشتمل على أهم معتقدات

الزيدية ، وآرائهم في الإمامة ، وقد أفادني هذا الكتاب في دراسة المذهب الزيدي ، وأهم مبادئة ، والكتاب مخطوط مصور بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة .

كذلك يجب ألا نغفل كتاب و الإفادة في تاريخ الأثمة السادة و لمؤلفه الإمام الناطق بالحق أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني البطحاني المتوفى سنة ( ٤٧٤ هـ / ١٠٣٢ م) ويعد من أهم كتب تربجم ألمة الزيدية وقد اعتمد كثيراعلى كتاب سيرة الإمام الهادى وكتاب الهادى وتاريخ دعوته وأهم مصنفاته وهو مخطوط بمكتبة براين (١) .

ومن المصادر التي أفدت منها كتاب ، تاريخ اليمن ، المسمّى ، المفيد في تاريخ صنعاء وزييد ، لمؤلفه نجم الدين أبي محمد عمارة أبن أبي الحسن الحكمي اليمني المتوفى سنة ( ٥٦٩ هـ / ١١٧٤ م ) ، وقد أحد عمارة أخيار الفترة السابقة عليه من كتاب ، المفيد في أحيار زييد ، أجياش بن يجاح أحد حكام دولة بني نجاح في نهامة المتوفى سنة ( ٤٩٨ هـ / ١١٠٥م) (١) ، وهو من الكتب المعقودة ، كما استقى عمارة كثيرامن الأحداث التي أوردها في كتابه من بعض الثقات ، يحيث أصبح كتابه أساساً معظم المعلومات التاريخية التي ذكرها غيره من المتأحرين عنه مثل الجندي ، واخزرجي وابن الدينع وبامخرمة ، وغيرهم ، وقد أمدني هذا الكتاب بمعاومات عن الدويلات التي قامت في الومن في القرن الثالث الهجري ، وبخاصة الدولة الزيادية .

وقام المستشرق الإنجليزي هنري كاسل كاي H. C. Kay بنشر كتاب عمارة

 <sup>(</sup>١) توجد صورة ( ميكروفيلم ) لمخطوطة براين ، بمكتبة الدكتور أيمن فؤاد سيد ـ الخاصة ـ وقد اطلعت عايها .

<sup>(</sup>۲) نصير الدين أبو الطامى جواش بن نجاح ملك ربيد (ت ٤٩٨ هـ / ١١٠٥ م) وهو ثالث ملوك أسرة بنى نجاح فى زبيد، وقد نقل عمارة فى ناريخة لعصل أغلب كتاب جياش . ( بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ، جـ ٢، ص٧٤ ، أيمن قواد حسن سيد : محمادر تاريخ اليمن فى المحمر الإسلامى ، ص ٩٧) .

اليمنى فى لندن سنة (١٨٩٧م) ، وأعاد الدكتور حسن سليمان محمود طبع هذا الكتاب سنة (١٩٥٧ م) ، مع ترجمة مقدمة كاى Kay وتطبقاته إلى العربية ، كما قام القامنى محمد بن على الأكوع بإعادة تحقيقه ، ونشره فى القاهرة سة (١٩٦٧م).

يعد كتاب و العدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية و المواقعة الحسن حسام الدين حميد بن أحمد المحلى المتوفى بعد سنة ( ٢٥٢ هـ / ١٧٥٤ م ) من المصادر التي تورخ للأثمة الزيديين في بلاد الجيل والديام واليمن وقد نقل حميد المحلى أعلب كتاب الإفادة للإمام الناطق بالحق و كما نقل عن أبي الفرج الأصفهانيي في كتاب الإفادة للإمام الناطق بالحق و كما نقل عن أبي الفرج الأصفهانيي في كتابه و مقاتل الطالبين و ويقع الكتاب في جزئين الأول ببدأ بسيرة الإمام على بن أبي طائب و أولاده الحسن والحسين و ومحمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم وينتهي بالإمام محمد بن إبراهيم طباطها و والجزء الثاني بيدا بالقاسم بن إبراهيم الرسي ويحيى بن الحسين و رحلته الأولى إلى طبرستان ويعد هذا الكتاب من الرسي ويحيى بن الحسين و رحلته الأولى إلى طبرستان ويعد هذا الكتاب من المصرية صورة له مصورة الأوفيت المخطوطة صورها السيد يوسف بن السيد مخطوطة و كما توجد له صورة بالأوفيت المخطوطة صورها السيد يوسف بن السيد محمد المؤيد الحسني (دميشق ١٩٨٥ م) .

أما كتاب و السلوك في طبقات الطماء والملوك و لمؤلفه أبي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي السكمكي الكندي المتوفي سنة ( ٢٣٤ هـ / ١٣٣٤ م) ، فيعد من المصادر المهمة في تاريخ اليمن ، وقد قسم المؤلف كتابه إلى قسمين تناول في القسم الأول تراجم العلم، والفقهاء ، ومن جاء على شاكلتهم ،

أما القسم الثانى فيشمل عمال النبى (صلى الله عليه وسلم) الذين أرسلهم إلى اليمن ، ثم عمال الخلفاء الراشدين مع لمحة وجيزة عن حياتهم ، وأتبع ثلك بذكر عمال الأمويين والعباسيين ، ودولة بنى زياد ، ودولة بنى يعفر ، كما تحدث عن

NAMES OF THE OWNER OWNE

الإسماعيلية في اليمن إلى نهاية على بن الغضل وأولاد منصور اليمن ، وقد اعتمد الجندي على كتاب ، طبقات فقهاء اليمن ، لابسن سمرة وكتاب ، تاريخ صنعاء ، لأبي العباس أحمد بن عبد الله الرازي المتوفى بعد سنة (٥٠٠ هـ / ١١٠١ م) ، وكتاب ، كشف أسرار الباطنية ، لمحمد بن ماتك الحمادي . الذي كان موجوداً في أواسط القرن الخامس الهجري - ويلاحظ على الجندي أنه يسرد معلوماته دون ان يخصص لذلك أبواباً أو فصولاً ، وقام القاصي محمد بن على الأكوع بتحقيقه ونشره سنه (١٩٨٣ م) .

ومن المصادر التي اعتمدت عليها كتاب ؛ بهجة الزمن في تاريخ اليمن ؛ لمؤلفه تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني المتوفي سنة ( ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م ) ، وهو من مسعاصري الجسندي ، وقسد بدأ كتابه من عصر الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ، وتناول ما بعد هذا المعمر من أعداث حتى عصره ، وقد أفرد شهاب الدين النويري قصلاً في الجزء المادي والدلاثين من كتابه ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، وقال في هذا العصل : إن مؤلفه تاج الدين عبد الباقي أطاعه عليه ، فنقل بعصه بلفظه ، وبعضه الآخر شاقهه به ، وقد حقق الأستاذ مصطفى حجازي بعصه بلفظه ، وبعضه الآخر شاقهه به ، وقد حقق الأستاذ مصطفى حجازي الزمن في تاريخ اليمن المسمى بهجه الزمن في تاريخ اليمن وقد أمدنا هذا المصدر بمعلومات ذات قيمة تاريخية فيما يتعلق بولاة العباسيين في اليمن والدولة الريادية ، وبني يعفر ومواليهم ، فصلاً عن يتعلق بولاة العباسيين في اليمن والدولة الريادية ، وبني يعفر ومواليهم ، كما أورد أخبار على بن حديثه عن إلامام الهادي ، وحروبه مع بني يعفر ومواليهم ، كما أورد أخبار على بن فصرل الرمالة .

ومن المصادرالمهمة التي أفدت منها كناب الكفاية والإعلام فيمن ولى الهمن ومن المصادرالمهمة التي أفدت منها كناب الكفاية والإعلام فيمن ولى الهمن وسكنها من ملوك الاسلام ولمؤلفه ابن الحسن على بن الحسن الخزرجي المتوقى سنة ( ١٠٠٨ هـ / ١٠٠٩ م ) و ويعتبر الخزرجي عمدة مؤرخي اليمن لبراعته في تصنيف التاريخ ، والتراجم ، والأنساب .

ويشتمل هذا الكتاب على خمسة أبواب ، لم يبق منها إلا للبابان الرابع والخامس ، واندثر الباقى ، ويتضمن الباب الرابع ذكر ملوك صنعاء وعدن ، وفيه عشرة فصول ، أما الباب الخامس فيتناول ذكر زبيد ، وأمرائها وملوكها ووزرائها ، ويحتوى على اثنى عشر فصلاً .

وقد حقق الأستاذ / راصى دغفوس الفصول الغمسة الأولى من الباب الرابع من كتاب الكفاية والإعلام تحت عنوان و اليمن في عهد الولاة ، ، صمن منشورات الهامعة التونسية منة ( 1979 م ) .

ونقل الخزرجى فهما يتعلق بالفترة السابقة عليه عن ابن جرير المعتمانى (١) والرازى ، وعمارة ، وابن سعرة ، والجندى ، وابن عبد المجيد وغيرهم ، وقد أمدنى هذا الكتاب بمعلومات وافية ، ومرتبة في الفصل العامس الذي يتناول ذكر عمّال العباسيين في بلاد إليمن إلى سنة ( ٢٩٣ هـ) ، كما أفدت كثيراً من حواشي وإصافات المحقق في توضيح بعض الأحداث الذي وَرَثَتَ في منن هذا الكتاب .

ويعد كتاب و قرة العيون في أخبار البّعن المرحون و لمؤلفه أبي عبد الله عبد الرحمن بن على الدبيع الشيباني الزبيدي المتوفي سنة (٤٤٤هـ/١٥٣٣م) من المصادر المهمة في تاريخ البمن ، فقد تناول تاريخ بلاد البمن منذ بداية العهد الإسلامي إلى سنة (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) ، ورتبه المؤلف في ثلاثة أبواب خصص الباب الأول لأخبار اليمن، ومن ملك صنعاء وعدن ، وهو في عشرة فصول، وجعل الباب الأساني في أخبار مدينة زبيد ، وأمرائها، وملوكها، ووزرائسها ، وهو في تمانية عشير فصلا ، أما الباب الثالث فقد اقتصر فيه على ذكر الدولة الطاهرية .

<sup>(</sup>۱) إسحاق بن جرير الصنعتنى من علماء القرن الرابع للهجرى ، وكتابه يعرف بد ، تاريخ صنعاء الرسماق بن جرير الصنعتنى من علماء القرن الرابع للهجرى ، وكتابه يعرف بد ، تاريخ صنعاء المود بن حوف أخو عبد الرحمن ابن عوف ، وله تاريخ صنعاء ، وهو كتاب لطيف العجم ، يه فسوائد جسة ، عبد الرحمن ابن عوف ، حد ١ ، ص ١٦ ، ٢٣ ، أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ لليمن ، ص ٨٧)

وقد اعتمدت على الباب الأول من هذا الكتاب الذي تصمن كثيراً من المعلومات التاريخية عن عمال الدولة العباسية في اليمن ، وبداية ظهور الدعوة الإسماعيلية في الماك البلاد ، وأخد ابن الديبع عمن سقه من مؤرخي اليمن مثل عمارة ، وابن سمرة ، والمجند، والحررجي، والأهدل وعيرهم ، وجاءت رواياته مطابقة والجندي ، وابن عبد المجيد، والحررجي، والأهدل وعيرهم ، وجاءت رواياته مطابقة للحررجي إلى حد كبير ، وقام القاصي محمد بن على الأكوع بتحقيق الكتاب وبشرة في القاهرة منة (١٩٧١م) .

وللديدع أيصاً كنات ، بعية المستفيد في أحبار مدينة ربيد ، تناول فيه دكر أحبار مدينة ربيد مند إنشائها سنة (٢٠٤ هـ / ٨١٩م) إلى بهاية القرن الناسع الهجري ، ورتبه على مقدمة وعشرة أبواب ،

وأما كتاب و أنداه الرمن هي تاريخ اليمن و لمؤلفه يحيى بن الصنين بن القاسم بن مجمد المتوفي سنة (١٠٠٠هـ ١٠٤٠ م) وقد من أهم مصادر تاريخ اليمن وقد رنبه المؤلف على السنوات وإنقهي فييميلين سنة (١٠٤٦ هـ/ ١٠٤٧ م) وقد الدكتور محمد عبد الله ماسني بتحقيق القسم الأول من الكتاب الذي يعرض لأحداث الفئزة الممتدة من سنة (٢٨٠ هـ إلى ٢٢٢ هـ) وبشره في برلين (ليبنسج) سنة الفئزة الممتدة من سنة (٢٨٠ هـ إلى ٢٢٢ هـ) وبشره في برلين (ليبنسج) سنة الفئزة الممتدة من سنة (معا يحدر دكره أن المؤلف بقل عمن سيفود من مؤرجي سعن وقصلا عن مؤرجي الريدية ويعتبر هذا المتاب من المصادر الأساسية .

أما كتابه الثانى و عقيلة الدمل المختصر من أبياه الرمل والمعروف بد و عاية الأمانى في أحيار القطر ليمانى و، وهو كتاب عام في تاريخ اليمل رتبه المؤلف على السوات ، وقد أهدت منه كثيراً في توصيح موقف الحلاقة العباسية من الدولة الريدية ، وقام الأستاد الدكتور سعيد عند الفتاح عشور بتحقيقه ، وتشره في قسميل في القاهرة منة (١٩٦٨م) .

ومن مؤلفات يحيى بن العصين كتاب وطبقت الزيدية ويعرف وبالمستطاب و و و الطبقات الزهر في أعيان العصر و وهو أشمل كتب الطبقات الزيدية على الإطلاق ، فقد اعتمد مؤلفه على مؤلفت الزيدية السبقة عليه، فجاء كتابه حاوياً لتأريخ المذهب الريدي في اليمن، وتراجم رجاله على الطبقات ، ويعرص هذا الكتاب للحياة الفكرية في اليمن ، وما كان يدور بين العلماء في تلك البلاد من مناطرات.

أما كتاب و اللطائف السنية في أخدار الممالك اليمنية ، لمؤلفه محمد بن إسماعيل الكيسي الصنعائي المتوفى سنة (١٣٠٨ هـ / ١٨٩١ م) فعلى الرهم مما ورد فيه من معلومات تنسم بالإيجار عن الدولة الزيدية ، إلا أنه ذات فائدة ، وقد قام حفيد المولف المبيد عبد الله بن محمد بن عبد الله الكيسي بطبع المعطوطة وبشرها سنة (١٩٨٤م) و مما يجدر دكره أن ميول المزلف بحو الريدية تجلت في كتابه ، وقد اعتمدت كثيراً على سيرة الإمام الهادي إذ وعلي كتاب أبناء الرمن .

ومن مصادر التاريخ الإسلامي إلتن رجعت إليها كتاب ، دريخ الأمم والملوك ، لمحمد بن جرير الطبري المتوقى سنة ( ٢١٠ هـ / ٩٦٢م ) ، و ، مروج الدهب ومعادن البوهر ، لأبي الجسن على بن الحسين المسعودي المتوفى سنة (٣٤٦ هـ / ٩٥٦ م ) ، و ، الكامل في التاريخ ، د . عز الدين أبي الحسن على بن محمد بن الأثير المتوفى سنة (٩٥٠هـ/١٢٣م ) ، و وتاريخ ابن حلدون ، تعبد الرحمن بن محمد بن خلاون المتوفى سنة (٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) ، وهي كلها من أمهات الكتب التي لا عسى عبها لباحث ، وقد أقدت منهسا فسي دراسة أوصاع الحسلافة العباسية ، وموقعها من الدولة الزيدية .

كذلك أمدتنى كتب الملل والدحل والعقائد بمعلوسات قيمة ، وعلى الرعم من أنها الجنمت يذكر العقائد ، إلا أنها لا تحلو من إشارات تاريحية دات عائدة كبيرة ، وص أهم هذه الكتب ، فرق الشيعة ، لأبى محمد الحس بن موسى النويختى المتوقى سنة

(۳۱۰ هـ / ۹۲۳ م) ، وكتاب ، مقالات الإسلاميين ، لأبي الحسن الأشعرى المتوفى سنة ( ۳۲۵هـ / ۹۳۱ م) وكتاب ، شرح عيون المسائل ، للحاكم الجشمي المتوفى سنة ( ۴۹۵هـ / ۱۱۰۱ م) وكتاب ، المثل والدحل ، تلشهرستاني المتوفى سنة (۴۸ هـ / ۱۱۵۳) .

وإلى جانب هذه المصادر استعدت كشيراً من كتب الأدب وأهمها كتاب والي جانب عند المعلم الم

ومن المراجع التي استعدت منها في مختلف قصبول الرسالة كتاب و تاريخ اليمن الإسلامي و لأحسم سبر أحدم بن محمد المطاع و وقام بتحقيقه عبد الله محمد الحبشي وكباب و المقتطع بن الربع اليمن و القاصبي عبد الله بن عبد الكريم الحرافي، وكناب و أنّمة الميمن و المجمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الكريم الحرافي، وكتاب و المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك الحسني و وكتاب و بلوع المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام و المؤلفة حسين بن أحمد الريدي العرشي .

ولم أهمل بطبيعة العال الدرسات اليمنية العديثة سواء التى قام بها المؤرهون والباهثون العرب أمثال القاصى محمد بر على الأكوع ، الذى يرجع إليه الفضل فى نحقيق كثير من المخطوطات اليمنية ، وعبد الله محمد العبشى ، وأحمد حسين شرف الدين ، والدكتور محمد عبد الله مامنى ، والدكتور حسين الهمدانى ، والدكتور حسن سليمان محمود والدكتور محمد جمال الدين سرور ، والدكتور محمد أمين صالح ، سليمان محمود والدكتور محمد جمال الدين سرور ، والدكتور محمد أمين صالح ، والدكتور عصام الدين عبد الرءوف ، والدكتور محمد عبد العالى أحمد ، والدكتور أيمن قواد سيد ، وكدلك الدراسات التي قام بها المستشرقون أمثال هندى كاسل كاى قواد سيد ، وكدلك الدراسات التي قام بها المستشرقون أمثال هندى كاسل كاى في دراسته الرائدة لا W. Madelung في دراسته الرائدة

عن الإمام القاسم بن إبراهيم الرسى ، وعلاقته بالمعترلة ، ونشرها باللعة الألمانية فى ( برلين ) عام ١٩٦٥ ، وما كتبه تريئون A. S. Tritton عن الفرق الإسلامية فى كتابه المعنون Muslim Theology ، وغيرهم ، وكلها مراجع استفدت منها فائدة كبيرة .



# الفصل الأول

## الأوضاع السياسية في بلاد اليمن قبيل قيام الدولة الزيدية

أولاً ، بلل: اليمن في أواخر عهج وللة العباسيين

ثانيا : ظهور الدويلات المستقلة باليمن



## ١ ـ بلاد اليهن في أواخر عقد ولاة العباسيين

دخلت ملاد البيمن في حوزة العداسيين بعد النقال العلاقة إليهم ، وصار الولاة يتعاقبون عليها من قبلهم ، واتخذوا صنعاء حاصرة لهم (۱) ، غير أن الأمور في هذه البلاد كان يسودها الاحتطراب ، بسبب الحركات التي آثارها العلويون (۱) ، فقد ظهرت دعوة محمد بن إبراهيم المعروف بابن طباطبا (۱) ، الذي خبرح على المأسون في جمادي الأخرة سنة (۱۹۹هـ/ ۱۸۰۵م) (۱) ، وصعار يدعو إلى الرصا من آل محمد ، والعمل بالكتاب والسنة (۵) ، وعاونه في نشر دعوته قائد جنده أبو السرايا السرى بن

<sup>(</sup>١) محمد جمال الدين سرور : النعود العاطمي في جريزة العرب ( القاهرة ، ١٩٦٤) ، ص ٦١ -

 <sup>(</sup>۲) الطهري ، أبو جعفر صحمد بن جرير (ت ۲۱۰ هـ) : تاريخ الأمم والعلوك ، ( دار المعارف ،
 القاهرة ) ، جد ٨ ، صر١٩٧٥ .

<sup>(</sup>٣) ابن طباطبا : هو محمد بن إبراهوم بن إسماعيل بن إبراهيم بن العسن بن العس بن على بن أبي طالب . ( ابن حزم ، ابو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥١هـ) : جمهرة أنساب العرب ، ( الفاهرة ١٩٧١) ، ص ٤٤ ، المحلي، العسن حسام الدين بن أحمد المحلي (ت ٢٥٧هـ) : الحدائق الرردية في مناقب أنصة الزيدية ، صدورة بالأوفست للمخطوطة ، صورها السيد يوسف بن السيد محمد المزيد الحسلي ، طبعة ثانية ، (دمشق المخطوطة ، صورها السيد يوسف بن السيد محمد المزيد الحسلي ، طبعة ثانية ، (دمشق 1٩٨٥) ، چ. ١ ، ص ١٩٧٠ .

 <sup>(</sup>٤) ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) : تاريخ خليفة أبن خياط ، تحقق أكرم منياء العمرى ، (النجف ١٩٦٧)، چـ ٢ ،ص٠٢٠٠ .

<sup>(</sup>٥) الطبرى: تاريخ الأمم والملوك ، جـ ٨ ، ص ٢٥٥، الأصنفهائي ، أو الفرج على بن الدسين بن محمد بن أحمد (ت٢٥٦هـ) : مقاتل الطالبين ، تعقيق أحمد صغر (دار المعرفة، بيروت)، ص ٢٢٥، أبو الفدا، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل ابن على (ت٢٣٧هـ) : المختصر فيأ اخبار البشر (المطبعة الدسينية ، القاهرة)، جـ ٢ ، ص ٢١٠ .

منصور الشيباني ، الذي استولى على لكرفة من يد واليه العباسي (1) ، واستجاب لدعوته شيعة الكوفة ، وبايعه الداس (1) ، ولقب بأمير المؤمنين (1) ، يذكر صاحب كتاب البدء والتاريح (1) ، . . . وبقش حبائمه على الدراهم (إن الله يحب الدين بقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصرص ، ) ، وبعث أحاد القاسم بن إبراهيم إلى مصر يدعو له ، ويأحذ له البيعة (٥) ، كما بعث إبراهيم بن موسى داعية له في البص (١) .

لما قدم إبراهيم ابن موسى صعدة (٢) ، سارع للانصمام إليه بنو أبي عطيمة (٨) من صحار بن حولان ، ويعلى بن عمرو بن يزيد رأس بني سعد وينو شهاب وحمير، فلما

<sup>(</sup>۱) ابن قنية ، أبر محمد عبد الله بن مسلم (ت۲۷٦ هـ) : المعارف ، تعقيق ثريث عكاشة (مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ۱۹۹۰ ) و سن ۱۸۸۷ ، فون الأثيار ، ، على بن محمد بن عمد الكريم الإرباري (ت ۱۹۲۰ هـ) : الكامل في العاريج (نار صادر بيروت) ، جـ٦ ، ص ۲۰۴ .

<sup>(</sup>٢) الأصفهاني \* معانل الطالبين و من ١٦٢ ، منطقي و العدائق الوردية جدا ، من ٢٠٠ .

 <sup>(</sup>۲) ابن عدية ، جمال الدين أحددن على المسلق المعروف بابن عدية (ت ۸۳۸هـ) عمدة الطالف في أنساب آل أبي طالب ( لنجف ، ۱۹۲۱ ) ص ۱۷۲ .

<sup>(</sup>٤) المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت ٥٥ ٣هـ ) ؛ البدء والثاريخ ( باريس ١٩١٩) ، جــ٧،٠ص١٩

۲۰۰ س ۱۳۰۰ الحدائق الرردية ، ح۱ مس ۲۰۰ .

W M adelung "Der Iman a. - Qasım ibn Ibrahim und die Glauben Slehre der Zaiditen, (Berlin 1965) P 84

<sup>(</sup>٦) ابن الديبع ، عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر (ت٩٤٤ هـ ) قرة العيون في أحيار اليمن الميمون ، تحقيق محمد بن عليّ الأكوع ( المطبعة السطية ، القاهرة) ، ص١٤٤ .

<sup>(</sup>۲) صعدة مدينه نفع في بلاد حولان ، وكانت تسمى في الجاهلية (جماع)، يقصدها التجار من كبل بلند ، وينهنا مدايست الأدم وجلود البقر (الهمداني : أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت۲۲۴هـ) : صفة جريرة العرب ، تحقيق محمد بن على الأكوع، طبعة ثالثة ، ( بينوت ۱۹۸۲) ،صن ۱۱۹، ۱۱۱ ، الصمرى ، شهاب الدين أبو عبيد الله باقوت الجعوى (ت ۲۲٦هـ) : معجم البلدان ، جـ٣ ص ٢٠٦ .

 <sup>(</sup>٨) بنو قطيمة : قبيلة من قبائل صعدة من حولان ، والقطيميون هم ولد سعد بن حائر بن صحار بن خولان ، وهم أكثر حولان إجابة ، رأبعدهم صيتاً ، وأفرسهم فروسوة ، ( الهمداني : الإكثيل ، جدا ، ص٣٢٦ ـ ٣٢٦ ) ،

بلغ داك أكيل وحلفاءها ، لقيته بالسلم (١) ، لكنه مالبث أن نكل بزعمائهم ، وانعنوى تحت ثوائه الأبداء (١) ، الذي كان بينهم ، وبين الشهابيين منازعات وحروب (١) ، وتزعم إبراهيم بن موسى بنى فطيعة ، ونكل بالأكيليين ، الذين كانوا يميلون إلى الخلافة العباسية (١) .

حرح إبراهيم بن موسى على رأس فريق من الطويبن إلى اليمن (م) ، ولم علم والى اليمن من قبل المأمون ، إسحاق بن موسى بن عيسى بقدوم إبراهيم بن موسى الى اليمن من قبل المأمون ، إسحاق بن موسى بن عيسى بقدوم إبراهيم بن موسى الى اليمن ، لم يرغب في قداله (١) ، بل خرج من اليمن وسار إلى مكة (٧) ، بعد أن استخلف على اليمن ابن عمه القاسم بن اسماعيل (٨) .

ويبدو أن إسحاق بن موسى العباسي ، إدرك قوة إبراهيم بن موسى والتعاف القبائل

<sup>(</sup>١) الهمداني : الأكابل عجة عص ١٣١ .

<sup>(</sup>٢) الإبناء : بقية الهنش العارسي، الدين قدمرا مع سبف بن ذي يدن العموري ، وسعوا بالأنداء ، لآن سيف بن دي يدن سلل عنهم ، أفقال : هم أبنائي قسموا بدلك ، وعبل لأنهم تأهلوا باليس ورزقوا أولأدا ، فصدار أولادهم ، وأولاد أولادهم يدعون بالأبناء لأنهم من أولئك العرب وقد ذابوا في المجتمع اليمني ، ولهم بقية في قريني الفرس والابداء من محلاف السر في الشمال الشرقي من صدعاء . ( محمد بن على الأكرع : لوثائق السياسية ( بعداد ، ١٩٧٦) ، من ١٢٠٠٠

<sup>(</sup>٣) الهمدائي : الإكليل ، جـ١ ص ٤١٦ .

<sup>(£)</sup> نفس المصدر ، مس ۳۲۸ ،

<sup>(</sup>٥) الطبيرى : تاريخ الأمسم والمسلسوك ، جد ٨ بص ٥٣٥ ـ ٥٣٥ ، الأشعرى ، أبو العسن على يس إسماعها (ت ٥٣٠ م ) : مقسالات الإسلاميين ، تعقيق محمد محيى الديسن عيد المعيد ، ( القاهرة ١٩٦٩ ) ، جد ١ ، ص ١٥٧ ، ايس الأثيسر : الكامسان في التاريخ ، جد ٢ ، ص ١٥٧ ، ايس الأثيسر : الكامسان في التاريخ ، جد ٣ ، ص ٢٥٠ ، ايس الأثيسر : الكامسان في التاريخ ،

<sup>(</sup>٦) الطبرى : تاريخ الأمم والعلوك ، جـ ٨، ص٣٦٥ .

 <sup>(</sup>٧) اللويرى ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب ،
 تعقيرق محمد جابس عبد العال للعبني ( لهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤ ) ، جـ ٢٢ صن ١٩٦ .

 <sup>(</sup>٨) الجلدى ، أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجلدى (ت٢٣٦هـ) : السلوك في
طبقات الطماء والملوك ، تعقيق محمد بن على الأكوع ، (بيروت ١٩٨٣) ، جدا مس٢٠٠.

اليمنية حوله ، مما جعله ينزك اليمن ، وبذلك أنيحت الفرصة لإبراهيم بن موسى فى بسط سيطرته على اليمن ، واستعلال العزاع القائم بين القبائل اليمنية ، حيث ناصره بدو فطيمة (۱) ، فخرب صعدة ، وهدم سد الحنق بها (۱) ، وقتل على بن محمد بن عباد زعيم الأكيليين (۱) ، وعمل على التخلص من كل من اعترضه من القبائل، التي رفضت الدخول في طاعته (۱) .

وعلى الرغم من تشيع الكثير من القدائل اليمدية ، الإ أن السياسة التي اتبعها إبراهيم بن موسى، أدت الى إثارة عصبوت ، كان لها أثرها البعيد صد العلويين .

لم تقتصر أطماع إيراهيم بن موسى على بلاد اليمن ، بل تطلع إلى مد نفوذه إلى بلاد الحجاز، فوقع اختياره على رجل من أبناه عقيل بن أبى طالب فى موسم الحج سنة (٢٠٠هم مراهم المره أن يحج بالناس ، فلما صبار العقيلي إلى بستان اس عامر ، بلغه أن أنا إسحاق المعلسم بن هاروان الرشيد (٥)، ولى موسم الحج، ، وأن معه من القواد والجنود ، ما لا قَبِل للإحديث فأقام العقيلي بنستان ابن عامر بالقرب من مكة ، وتعرض أتباعه لقوافل الحجيج بالسلب والنهب ، واستولوا على كسوة من مكة ، وثما علم المعلصم بما تعرض له الحجيج من نهب (١)، عهد إلى أحد قواده

CONTRACTOR OF THE SAME SAME AND ASSESSED ASSESSED.

 <sup>(</sup>١) المحلى : الحدائق الوردية ، جـ ١ ، ص٣٧٨ ، الجـرافي ، القـامني عـبـد الله بن عـبـد الكريم
 الجرافي : المقتطف من تاريخ اليمن ، ( بيروت ١٩٨٤ ) ، ص٣٥ .

 <sup>(</sup>۲) الهمدائي: الإكليل ، جا ، ص١٢٨، يحيى بن الحبس القاسم بن محمد بن على
 (٣٠٠هـ): عابة الأماني في أحبار القطر اليماني ، تحقيق سعيد عبد العناح عاشور ،
 (القاهرة ١٩٦٨) جا ص١٤٨ .

<sup>(</sup>٢) الهمدائي : الإكابل ، جد ١ ، ص ٢٢٨ ، يحيي بن الحميل : غاية الأماني ، جد ١ ص ١٤٨ .

<sup>(</sup>٤) المعلى : الصدائق الوردية ، جـ ١، ص ٢٠٤ ، يحيى بن العسين : غناية الأمنائي ، جـ ١ ص ١٤٩.

 <sup>(</sup>a) الطبرى: تأريخ الأمم والملوك ، جـ ٨، ص١٥٥، ابن الأثهر : الكامل في الناريخ ، جـ ٦، ص
 ٢١٤، ابن خلدون : العبر وديوان المبتدأ والصبر ، ( دار الكتاب اللبنائي ١٩٨٣ ) ، المجلد الثالث، النسم الرابع ، ص ١٩٥٠.

<sup>(</sup>١) النريري : نهاية الأرب ، جـ ٢٢ ، ص ١٩٦ .

بالتصدى اليمانية (١)، فنكل بهم وأسر أكثرهم واسترد كسوة الكعبة وأموال النجار والحجاج وأنزل ، بأنصار إبراهيم بن موسى أشد أنواع العقاب ، ثم أخلى سبيلهم ، فعادوا إلى اليمن (١) -

أدت الهزيمة التي منى بها جنود إبراهيم بن موسى في الصجاز ، ومقتل أبي السرايا في المحرم سنة ( ٣٠٠هـ / ٨١٥م) (٣) ، ونفرق أصحابه ، وانصراف القبائل اليمنية ، عن تأييده إلى تعذر نحقيق أطماعه ، والاستقرار في بلاد اليمن .

ولما أيقنت الخلافة العباسية من خطورة الأوصاع في اليس ، جهزت جيشاً إلى تلك البلاد بقيادة محمد بن على بن عيسى بن ماهان(؟)، فدارت بينه وبين إبراهيم بن موسى عدة معارك(°)، ولم يزل إبراهيم بن موسى يتردد على القرى التي حول صنعاء حتى وصل إليه عهد العامون بولاية اليمن ( المر فأبي ابن ماهان أن يسلمه إليه ،

النويرى : جـ ۲۲ عس١٩٦ .

<sup>(</sup>Y) الطيرى : تاريخ الأمم والعلوك ، جـ ٨ ٢ من الذي الإنهائة الكامل ، جـ ١ مس٢١٢ .

 <sup>(</sup>۲) ابن خیاط : تاریخ ابن خیاط : چـ ۲ ، س ۲۰۸ .

<sup>(</sup>٤) ورد اسمه عمدویه پن عیسی بن ماهان ، انظر طیعقوبی ، آهمد بن آبی بعقوب بن جعفر بن رهب اتکانیب المعروف بابن واضح الإهباری (ت ٢٨٤هـ) : ناریخ البعقوبی » ( مطبعة الفری ، النجف ١٣٥٨هـ ، جـ ٣ ، ص ١٧٧ ، الکیسی ، صحمد بن اسماعیل الصنعانی (ت ١٣٠٨هـ) : اللطائف السنیة فی أهبار السمالك البعنیة ، تسفة مطبوعة ، نشرها السید عبد الله بن محمد بن عبد الله الکیسی ، ( صنعاء ١٩٨٤) ، ص ٩ ، البرایی : المقتطف ، ص ٩٠ بینما ورد اسمه عند كل من ابن عبد المجبد ، تاج النبن عبد الباقی بن عبد المحبد البمانی بینما ورد اسمه عند كل من ابن عبد المجبد ، تاج النبن عبد الباقی بن عبد المحبد البمانی (تقاهرة ١٩٦٥) ، من ٢٤ ، الجندی : السلوك ، جـ ١ ، من ٢١٦ ، المزرجی ، أبو الحسین طبی بن الحسن ابی یکر بن الحسن المزرجی ، الأصاری (ت ٢١٦هـ) : طبیعن فی عهد الولان ، تعقیق راصی دغفوس تقصول الخمسة الأرلی من کتاب الکتابة والأعلام ، (منفورات الجامعة التونسیة والاعام ، (منفورات علی بن عیسی ابن ماهان ) ، ص ٢٩ ، ابن الدیدع : قرة المیون ، ص ٢٤٢ (تحت اسم محمد بن الجامعة التونسیة بن عیسی ابن ماهان ) ،

<sup>(</sup>٥) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٢٤ ، الخزرجي : الكفية والإعلام ، ص ٩٧ ، ٩٨ .

<sup>(</sup>٦) أبن الدييع : قرة العيرن ، من١٤٦ -

ودخل معه في عدة معارك ، والعلم إلى ابن ماهال الكثير من اليمانية (١) ، ودارت بين الفريقين موقعة (جدر) سنة (٢٠١هـ/٨١٦م) (١)، أسفرت عن هزيمة إبراهيم بن موسى وخروجه من اليمن (٢) .

ربيدو أن الأحداث التي كانت شر بها عاصمة الخلافة إزاء بيعة المأمون على بن موسى الرصا بولاية العهد في رمضان سنة (٢٠١ هـ/١٨٨م)(٤) جعلت ابن ماهان يتطلع إلى الاستقلال باليس ، معا دفع بالمأسول أن يكتب بولاية اليمن لإبراهيم بن موسى ، معوسى (٤) ، على أن الشعور العدلي من جانب أهل اليمن تجاه إبراهيم بن موسى ، أدى إلى عدم استقرار الأمور له في اليمن ، لذا طلب الأمان من الطبعة المأمون فأمده ، قبل أن أحاه على بن موسى الرصا نشفع فيه .

على أن إبراهيم من موسى ، وإي كان قد نرك اليس ، ورحل إلى بغداد ، فإنه أنقى علاقاته مع قديلة منى فطيمة التى تأصرته ، وآررته ، وطلت هذه العلاقات باقية حتى قدم الهادى إلى الحق بعيى بن المستين إلى اليس ليؤسس الدولة الزيدية .

أما ابس ماهسان ، فإنه لما طمع في الاستقلال باليمن ، وجه المأمون عوسى بن يزيد الجلودي التمومي واليا على اليمن (١) ، فجمع له ابن ماهال عشرة آلاف مقاتل ، وحرج يهم ابنه عبد الله مل صنعاء ، فالتقوا بالجلودي، فأوقع الهزيمة

۱۳۲ میدانی: الإكلیل ، چ. ۱ ، س۱۳۲ .

<sup>(</sup>٢) ابن الدييع : قرة العيون ، من ١٤٤ .

<sup>(</sup>٣) اليحقوبي: تاريخ اليحقوبي ، جـ٣، ص ١٧٧ ، الهمداني: الإكليل ، جـ٢، ص ١٣٢، المحداني: الإكليل ، جـ٢، ص ١٣٢، الحررجي: الكفاية والإعلام ، ص ٩٧ ،

<sup>(</sup>٤) ابن العدب ع ، على بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير باين العدب ع (ت٥٥٥هـ) العصول المهمة في معرفة أحوال الأثمة ، ( المطبعة العيدرية ، النجف ) ، ص ٢٥٠ .

 <sup>(</sup>۵) الوحقرين : تاريخ الوحقرين ، جـ ٣ مس١٧٧ ..

 <sup>(</sup>٦) المعزرجي: الكفاية والاعلام: هن ٩٨ . ٩٩.

بابن ماهان في مدينة صنعاء (١)، ثم عاد إلى العراق ، وولى على اليمن أحد رجاله، ويدعن حصدن بن المنهال ، حشى يصل الولى الجديد إبراهيم بن الأفريقي الشيباني (٢) .

ولما لم تستتب الأمور لعامل العباسيين باليمن، إبراهيم الأفريقي - عهد المأمون الى كل من تعيم بن الوصاح الأزدى ، والمطفر بن يحيى الكندى بولاية اليمن ، قوصلا إلى صنعاء سنة ( ٢٠٦ هـ / ٨٣١ م)(٢)، وسار المطفر إلى الجند حيث أفام بها مدة يجبى امخالفيها ، ومالنث أن توفى بعد عودته إلى صنعاء(٤) ، وانعرد نعيم بن الوضاح الازدى بولاية اليمن (٩) ، وماليث أن حرج عند الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ببلاد عك (١) سنة بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ببلاد عك (١) سنة السبب هي خروجه يرجع إلى أن العمال باليمن أساءوا السيرة، وبايعه حلق كثير (٨) ، السبب هي خروجه يرجع إلى أن العمال باليمن أساءوا السيرة، وبايعه حلق كثير (٨) ، فلما بلع المأمون حروجه ، وجه إليه ديناز بن عبد الله في جيش كدير ، وكتب لها أمان عبد الرحمن الأمان ، ودحل في طاعة المأمون (١٠)، ثم قدم محمد بن

<sup>(</sup>١) ابن عبد المجرد : بهجة الرمن عص ٢٥ ، ابن الديبع : قرة العيون عص ١٤٧ .

 <sup>(</sup>۲) ابن عبد للمجود : پهچة الرس ، ص۲۰ ، الحررجي : الكفاية والاعلام، ص۹۰ ، العرش ، حسين
 بن أحمد العرش ( عاش هي القرن الرابع عشر الهجري ) : بلوع المرام في شرح ومسك المعتام
 ويس تولي ملك اليس من ملك وأمام ، (القاهرة ۱۹۳۹) ، ص ۱۲ .

<sup>(</sup>٣) الفزرجي : الكفاية والاعلام ، ص٠١٠ ،

<sup>(</sup>٤) ابن عبد المجيد : بهجة الرس ، ص ٣٢ ،

<sup>(</sup>٥) الغررجي ؛ الكماية والأعلام ، ص ١٠١ .

<sup>(</sup>٦) على : من قبائل اليمن من ولد عله بن عدمان بن عبد الله بن الأرد ، ابن الغوث ، ابن النبت بن مالله بن زيد بن كهلان بن حمير بن سبأ، ( لهمناس : الإكليل ، جم ١٠ ، ص ١ - ٢ ) .

 <sup>(</sup>۲) الطبرى: تاريخ الأمم والعلوك ، جـ ٨ ، ص ٥٩٣ .

 <sup>(</sup>۸) ابن تفری بردی ، جمال الدین أبی المحاس بن تغری بردی الأتابكی (ت۲۵۸هـ) : النجوم الزاهرة عی ملوك مصر والقاهرة ، (القاهرة ۱۹۳۵) ، جـ ۲ ، ص۱۸۳ .

<sup>(</sup>٩) ابن الأثير: الكامل في تاريخ ، جـ ٦٠ سن ٢٨١ ،

<sup>(</sup>١٠) يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ص١٥٢ -

عبد الله بن محرز ـ مولى العأمول ـ سنة (٢٠٨هـ/ ٢٠٨م) (١) ، غير أنه لم يستمر طويلاً في ولايته ، فتوجه إلى الحجاز ، وفي نهاية رجب سنة ( ٢٠٩هـ/ ٢٠٥م) (٢) ، قدم إسحاق بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس (٢) ، والياً على اليمن ، غير أنه أساء السيرة ، واشتد عسفه باليمانية (١) .

أدى تعسف الولاة ، وعدم درايتهم بشئون البلاد إلى طموح الزعامات القبلية إلى السلطة ، فقام أحمد بن محمد العمرى (٥) سنة (٢١٢هـ/٨٢٧) ، بخلع طاعة المأمون ، وتمكن من الاستيلاء على بيت المال (١) ، ثم قدم إلى اليمن محمد بن عبد الحميد مولى المأمون ـ المعروف بأبى الرارى (٧) ، وتمكن هذا الوالى العباسى من التعلف على العُمرى، ويذكر البعقوبي (٨) ، أنه أحد ، وجماعة من أهل بيته ، وولده ، فأوثقهم فى

<sup>(</sup>۱) الحررجي: لكماية والاعلام؛ ص ١٠٠١ أحمد بن أحمد بن محمد المطاع ناريح الوس الإسلامي ، تحقيق عند طله محمد الحيشي ( بيروت ١٩٨٦)، ص ١٩٠٠ ،

<sup>(</sup>٢) ابن عيد المجيد : بهجة الرَّقِيُّ عَسَ الْكِ رَبِّ

<sup>(</sup>۲) ابن حيد المجيد أن إسحاق بن العباس بن محمد بن على قدم اليمن في رجب سنة (۲۰۹) يدكر ابن عبد المجيد أن إسحاق بن العباس بن محمد بن إسحاق بن العباس هذا وبين إسحاق بن محمد على بن عبد الله بن العباس الذي كانت ولايته الثانية موسى بن عبسى بن محمد على بن عبد الله بن العباس الذي كانت ولايته الثانية لليمن (۱۹۸هـ/۱۹۹هـ) (ابطر: بن حياط، تاريخ حليفة بن حياط، جـ۲، ص٥٠٥) الطبرى: تاريخ الأمم والملوك ، جـ ٨، ص٥٠٥) ...

<sup>(</sup>٤) يحيى بن الحسين : غاية الأماس ، ص١٥٧ ، مؤلف مجهول : تاريخ اليمن في الكوافي والعنن، معهد المحطوطات العربية ، رقم ٩٦٨ ، (غير مزقم ) .

<sup>(</sup>٥) أحمد بن محمد العمرى ، هو أحمد بن محمد بن عمر بن إبراهيم بنتهي بسيه إلى عمر بن الخطاب وأول من هبط منهم اليس محمد العمرى المشهور بأحمر العين في ولاية العامون ، ثم مناهر أرحب وسفيان، واكتمت بمصاهرته ملطة محلية ، وترأس ، ومسار يقاوم الزعماء اليمنوين ويناونهم ، ( انظر : الهمداني : الإكليل، جد ٢ ، ص ١٣١ ، تعليقات الأكوع، الإكليل ، حد ١٠ ، ص ١٣١ ) .

<sup>(</sup>٦) اليعقربي : تاريخ اليعقربي : جـ ٣، ص ١٨٨ .

<sup>(</sup>٧) الطبري : تاريخ الأمم والعلوك ، هـ ٨، ص ٦١٩ -

<sup>(</sup>٨) البعقوبي : ټاريخ اليعقوبي ، چـ ٣٠٠٠ .

الحديد، وحملهم إلى باب المأمون ...، كما تصدى لدى مناخ من حمير(١)، غير أنه ماليث أن قتل (٦).

ولما بلع المأمون مقتل واليه ، وهزيمة جيشه ، بعث إلى اليمن ، إسحاق بن موسى ، فقدم صنعاء سنة (٢١٥هـ / ٢٨٥م) ، وأقام بها سنة وتوفى (٢) ، بعد أن استخلف ولده يعقوب بن إسحاق (٤) ، ولكنه أساء السيرة ، ولم يصف له اليمن ، وحدث بينه وبين أهل صنعاء نزاع (٥) ، فحاريه أهل الجدد وصنعاء ، وحلت به الهزيمة ، ثم عزله المأمون ، وولى عسب الله بن عسب الله بن العساس (١) فقدم (ليها في المصرم سنة (ولى عسب الله بن عسب الله بن العساس (١) فقدم (ليها في المصرم سنة (٢١٧هـ / ٢١٧م) ) ، فعاد إلى العراق ، واستخلف على اليمن عباد بن الغمر الشهابي (٨).

ومما يحدر ذكره أن عهد المأمون ، وإن كان قد شهد ازدياد عند الولاة الذين تولوا اليمن ، فحضلاً عن ثورات الخارجين على للسلطة، فإن عهد المعتصم شهد نمواً للرعمات المحلية ، التي تطمح للاستفلال ، والسيطرة على اليمن -

AND THE WARRIES OF A STATE OF THE WARRENCE TO A STATE OF THE PARTY OF THE STATE OF

<sup>(</sup>۱) المناجيون ملوك حمير ، وكان آخر الجماعرة منهم محمد دو المثلة ، وملك جعفر بن إبراهيم خمسين سنة ، وأبوه إبراهيم بن المثلة ثلاثين سنة ، ( الهمداني : صفة جزيرة العرب ، صن خمسين سنة ، وأبوه إبراهيم بن المثلة ثلاثين سنة ، ( الهمداني : صفة جزيرة العرب ، صن ١٩٨ ـ ١٩٩ ، نشوان بن سعيد (ت٢٢٥ هـ) : ملوك حمير وأفيال اليس ، تحقيق إسماعيل بن المؤيد ( بيروت ١٩٧٨) ، ١٩٧١ ،

 <sup>(</sup>۲) رامبارو : معهم الأنساب والأسرات العاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة ركي محمد هسن ،
 وحسن أحمد مجمود ، (القاهرة ١٩٥١)، جـ ١، عس ١٧٦ .

<sup>(</sup>٣) ابن الخياط : تاريخ خليفة بن خياط ، جـ ٢ ، ص ٢١٥ ، الجندى : السلوك ،

<sup>(</sup>٤) الكبس : اللطائف السنية ، ص٩ ، العرشي : بلوغ المرام ، ص ١٢ .

 <sup>(</sup>٥) المررجي: الكفاية والإعلام ، ص ١٠٣ .

<sup>(</sup>٦) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن، من ٣٣ ، ابن الدييع : قرة العيون، ص ١٤٩ .

 <sup>(</sup>٧) الفرّرجي: الكفاية والاعلام، ص ١٠٢، زامبارر: معجم الأنساب، جـ ١، ص ١٧٧٠.

<sup>(</sup>٨) الهمداني : الإكليل ، جـ١ ، ص٢٧٧، المطاع : تاريخ البمن الإسلامي ، س ٢٩ .

أقر المعتصم عباد بن الغمر الشهابي على ولايته سنتين (1)، ثم عزله وعين عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان الهاشمي خلفاً له، فقدم صنعاء في المحرم سنة (٢٢١هم)(٢) فقام الوالي العباسي - عبد الرحيم بن جعفر - بعدة حروب صد يعفر بن عبد الرحمن(1) ، الذي استطع بحكم موقعه العصيين في جبل كوكبال المنبع والقريب من صنعاء أن يشكل تهديداً لما تنقى من نفوذ العناسيين في البمن (1) ، وقد تمكن يعفر بن عبد الرحمن أثباء محاربته الوالي العباسي من أسر ابنه جعفراً، ولم يطلق سراحه إلا بعد أن عاونه في القبص على عباد بن العمر الشهابي وأولاده(٥).

استمر عبد الرحيم بن جعفر هي ولاية اليمن إلى سنة (٢٧٥هـ/٣٩٩م)(١)، ثم عزل ، وخلفه جعفر بن ديبار . مولى المعتصم . (٧) الذي أناب عنه منصور بن عبد الرحمن النبوحي، الذي قدم اليمن في صغر سنة (٢٢٥هـ/٨٢٩م) ، واشترك معه هي ولاية اليمن عبد الله بن محمد من على بن عيسى بن ماهان(٨)، ولما أسند المعتصم ولاية اليمن إلى مولى له يدعى إيتاح التركي (٩)، أقر منصور التنوهي وعبد الله بن

<sup>(</sup>١) المزرجي: الكفاية والاعلام ، ص ١٠٤

<sup>(</sup>۲) أبن عبد المجيد : يهجة الرس ، ص ۲۳ .

<sup>(</sup>۲) ورد اسمه ، یعفر بن عبد الرحمن ، عند کل من الهمدانی (الإکثیل، جـ ۲ ص۱۷۷ ـ ۱۸۱ ، محمقة جزیرة العرب ، ص ۱۰۱) ، الجندی : ( المثوك ، جـ ۱ ص ۲۱۹ ، این الدیبع : قرة العیون ، ص ۱۰۳ ) بینما ورد اسمه ، یعفر بن عبد الرحیم ، عند کل من : ابن عبد المجید (بهجـة الرمن ص ۲۳) ، والجرافی ( المقنطف ، ص ۵۱) ، وورد عند الحررجی ، یعفر بن ایراهیم ( الکهایة والاعلام ، ص ۱۰۱ ) ، وقد أثبت ه کما ورد عند الهمدانی .

<sup>(</sup>٤) على مجد ريد : محرلة اليس (صنعاء (صنعاء ١٩٨١)، ص ٤٧ .

 <sup>(</sup>a) الهمذائي: الإكليل ، جـ ١ ، ص ٢٧٥ .

<sup>(</sup>٦) الجندى: السلوك عبد عص١١٠٠ .

<sup>(</sup>٧) ابن عبد المجيد ، بهجة الرس ، ص٣٣، المطاع : تأريح اليس الإسلامي ، ص٣٩٠ .

<sup>(</sup>٨) الفزرجي : الكفاية والاعلام ز ص١٠٥،١٠٤ .

 <sup>(</sup>٩) ابن عبد المجيد : بهجة الرمن ، ص١٦٠، أبن الديبع : قرة العيون ، ص ١٥٢، رامبارو : معجم الأنساب، جـ ١، ص١٧٧ .

محمد على عملهما، وظلا بتوليان السمن إلى أن توفى المعتمم في سنة (٢٢٧هـ/١٤) (١)، وخلفه الواثق الذي أقر إيناخ على اليمن، فأناب عنه أبو العلاء أحمد بن العلاء العامري وظل في منصبه إلى وفته(٢).

لما رأى الخليفة الواثق أن حركة الأمير يعفر بن عبد الرحمن الاستقلالية صارت تهدد سلطان الخلافة في اليمن، أسند ولاية اليمن أمولاه جعفر بن دينار(٢)، فأقام بها إلى أن توفي الحليفة الواثق في آحر ذي الحجة سنة (٢٣٢هـ/٨٤٧م)(٤)، ولما خلعه المتوكل العباسي ، أقر جعفر بن دينار على ولاية صنماء ، وبعد أن أقام بها سنة سار نحو العراق، واستحلف ابنه محمداً (٥).

يذكر الجندى (١) و أنّ المتوكل العباسي أقر في بداية حكمه جعفر بن ديدار ، ثم بعث يحمير بن الحارس ، الذي لم يستطع التقلب على يعار ، ما حمله إلى العوده إلى العراق ، واستولى يعفر على صنعاء، والحند ومخاليفها ، .

ويذكر العزرجي (٢)، نقلاً عن التشريف إدريس الله أن محمداً بن جعفر بن ديدار ظل في منصبه إلى أن أسند أبو أحمد الموفق طلعة أخو الخلوفة المعتمد على الله ولاية اليمن إلى الأمير محمد بن يعفر سنة (٢٥٦هـ/ ٨٧٠م).

So to anything the actual was noticed with the to

١١) الكيسى: اللطائف العنية عص١٠.

 <sup>(</sup>٢) المنزرجي: الكفاية والاعلام ، ص ١٠٦ ، ابن النبيع : قرة العيون، ص ١٥٥ .

<sup>(</sup>٣) الفررجي: الكفاية والاعلام ، ص ١٠٧ .

 <sup>(</sup>٤) ابن الديبع : قرة العيرن ، من١٥٥ .

<sup>(</sup>٥) ابن المجيد : بهجة الزمن، ص٢٤٠.

<sup>(</sup>٦) الجندى : السلوك ، جدا مص ٢١٩ -

<sup>(</sup>٧) الغزرجي: الكفاية والاعلام، ص١٠٧ -

 <sup>(</sup>٨) من كبار المؤرجين اليمنيين، توفى منة (٦١٤هـ). (لنظر: أيمن قواد سيد: مصادر تاريح اليمن في المصدر الإسلامي ، المعهد العلمي المراسي للأثار الشرقية ، القاهرة ١٩٧٤)، من١٢٨٠.

توطد مركز آل يعفر في اليمن بعد أن ولى المنتمسر بن المتوكل الخلافة سنة (٢٤٧هـ/ ٨٦١م) الذي أفر محمد بن يعفر على اليمن فظل وألياً عليها إلى أن توفى المنتصر(١)، وظل حلفاء بني العباس يقرون ولايته إلى عهد المعتمد العباسي (١).

ويبدر أن سلطة العباسيين في اليمن اعتراها الصعف، منذ بداية عهد الخليفة المتوكل ، وقوى نفوذ آل يعفر (٦) ، ولا شك أن صعف سلطة الخلافة ، وسيطرة الأتراك على مقاليد المكم ، وبعد اليمن على مركز الخلافة ، وساعد على انسلاخ اليمن عن جسم الدولة ، وإن ظلت محتفظة بإقامة الخطبة للغليفة العباسي ، ونقش اسمه على السكة(٤).

وصفوة القول إن التمزق الذي شهدته بلاد اليمن منذ أوائل القرن الثالث الهجرى ، وكثرة تولية الولاة ، وعزلهم، وعدم إلمامهم بشدون بلاد اليمن ، فصلاً عن الصراع القبلي بين القبائل ، أناح العرصة للشيعة في تلك البلاد، لتحقيق أطماعها، معا نرتب عليه زوال وحدة بلاد اليمن.

 <sup>(</sup>١) يحيى بن الحسير : غاية الأماني ، ص ١٦٠ ، الكيسي : اللطائف السنية عص ١١ ، زامباور :
 معجم الأنساب والأسرات الحاكمة عجد ١ ص ١٧٦ .

 <sup>(</sup>٢) الخزرجي: الكفاية والاعلام، ص ١١١، الأكرع: الرئائق السياسية اليمنية، ص ٢٢٧ .

 <sup>(</sup>٣) عنصام الدين عبيد الرموف : اليمن في ظل الإسلام ، (دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٢)،
 من ٨٤ .

<sup>(</sup>٤) يوجد بمجموعة متحف العن الإسلامي بالقاهرة يداران صريا في صنعاء أحدهما ضرب منة (٢٨٨هـ) ، (انظر : عبد الرحمن في ولاية إيتاخ على اليس، والدسي صرب سنة (٢٨٠هـ) ، (انظر : عبد الرحمن فهمي محمد : موسوعة النقود العربية، رعلم اللميات، (مطبعة دار الكتب ١٩٦٥) ، ص ٢٠١، ص ٢٠٥٠) ،انظر ملاحق الرسالة .

## نانياً - ظهور الدويلات الستقلة باليمن

### أد الدولة الزيادية ء

لما أخذت دعرة العلويين، وحركاتهم تقرى وتشدد في بلاد اليمن، وخشى بعض أهالى الومن معبة ذلك ، أرسلوا وقداً على رأسه محمد بن زياد من ولد عبيد الله بن زياد (۱) ، إلى الخليفة المأمون ، حيث صعن ابن رياد التصدى لخطر العلويين، فولاه على الومن سنة (۲۰۳هـ/۸۱۸م)(۱) ، ويذكر عمارة اليمنى(۱) ، ، أن توليهة ابن زياد حلى الومن سنة (ود كتاب عامل اليمن بخروج الأشاعر وعك(۱)عن الطاعة ، فأشار الورير العباسى ـ العصل بن سهل ـ على الخليفة المأمون بأن يسند إلى محمد بن زياد ولاية اليمن . . . .

خرج ابن زياد وإصحابه مع الجيش الذي جهر الطبغة المأمون امحارية إبراهيم بن المهدى سنة (٢٠٢هـ/٨١٨م) (٩) ، ثم تَرجَه إلى اليمن عقب ذلك حيث قلده المأمون الأعمال التهامية من أرض الومن (١) ، وقد تعرض أبن زياد المقاومة شديدة من

ابن حادون، عبد الرحمن بن محمد بن خادون (ت ۸۰۸هـ) : الجر واندیوان المبتدأ والخبر ، محتصر کای (لندن ۱۸۹۲) : سن ۱۰۰ .

<sup>(</sup>۲) نفس المصدر ، ص۱۰۱ ،

 <sup>(</sup>٣) عمارة ، فهم الدين محمد الحكمى اليمنى(ت ٩٦٩هـ) : المفيد في تأريخ صنعاء وربيد، تعقيق
محمد بين على الأكوع الحوالي، (القاهرة ١٩٦٧) عسر٤١ .

<sup>(</sup>٤) الأشاعر : قبرلة من اليمن من ولد الأشعر بن أدد بن عمرو بن زيد بن كهلان بن سبأ الأكبر، ومنهم أبو صوسي الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعك قبيلة يمنية من الأزد ، (الهمدائي : الإكليل، ج. ١٠ عص ٢٠١، مسفة جريرة العرب، ص٥٥ .

 <sup>(</sup>٥) عمارة البعنى: المفيد في أخبار صنعاء وزييد ، ص٤١، الوصابي، وجيه الدين عبد الرحس
 بن محمد الوصاى (ت ٧٨٧هـ) : الاعتبار في نكر التواريخ والأخبار، مخطوطة مصورة
 بمكتبة جامعة القاهرة، رقم (٣٦١٣٥)، ورقة ١٠٩ أ.

<sup>(</sup>٦) ابن عبد المجرد ؛ بهجة الزمن ، س٢٥ .

أهل تهامة الذين نزعوا إلى الاستقلال عن طاعة بنى العبس(١)، واستطاع أن يخصعهم(١)، يقول الأهدل(٣): د..وأطاعوه كافة طوعاً وكرهاً ه.

احتط ابن زياد مديدة ربيد في شعبان سنة (٢٠٤ه/١٩٨٩) وبني حولها سور) عظيما (٩) وعمل مدذ أن اتحذ زبيد مقرا لإمارته (١) على توطيد نفوذه في جميع أرجاء بلاد اليمن (٢) وبعث إلى الولاة يأمرهم بالدخول في طاعة العباسيين (٩) . كان مع ابن زياد مولى له يسمى جعفر ، وصف بالدهاء والكفاية (١) ، أوقده ابن زياد إلى الخليفة المأمون سنة (٣٠٥هـ/ ٢٠٥م) (١) ، محملاً بالهدايا والأموال العظيمة، ثم عاد

<sup>(</sup>١) الكبسى : اللطائف السنية ، هن ٩ .

 <sup>(</sup>۲) العزرجى : المسجد المحيوك فيمن ولى اليمن من مارك ، معهد المعطوطات العربية وقم
 (۲۲) ، ورقة ۲۸ أ، الكيسل: اللطائف أحيوة بسراه .

 <sup>(</sup>٣) الأهدل ، أبر عدد الرحم ألفسين بن عبد الرحم (ت ٥٨٥هـ) ، تصفة الرس في داريج سادات اليس ، محملوط بدار الكتب رقم (٧٧٥ تاريخ تيمور) ، ميكرو فيلم رقم (٢١٧٣) ، ورقة ٤٣٠ ابن الدينم : قُرة العبران ، مَن ١٤٧٠ .

<sup>(</sup>٤) الجندى: السلوك ، ج. ١ ، ص ٢٢١ ، يعيي بن العسين : عاية الأماني ، ص ١٥١ .

 <sup>(</sup>٥) ربيد مدورة الشكل ، عجوبة الموضع، على النصف مايين البحر والجبل ومن جنوبها واديها
 المسمى ربيد ، ومن شرقيها على مسافة نصف يوم الجبال الشامحة ، والحصون الداحة ...
 والمعاقل المنيعة ، ومن غريبها على مسافة نصف يوم البحر الزاحر ... .

<sup>(</sup> ابن المجاور، جمال الدين أبو العلج يوسف بن يعقوب بن محمد الدمشقى (ت ١٩٠ هـ): صفة بلاد اليمن ومكة وبعص الحجار، ويسمى تاريخ المستبصر، نشر أوسكار لو هجرين، ص ٢٢، الحزرجي: المسجد المسبوك، ورقة ١٢٠ ب، ابن الديبع: بعية المستفيد في تاريح مدينة ربيد ، ٣٤.

<sup>(</sup>٦) ابن خلاون : العبر (مختصر کای) ، ص١٠٥٠ .

 <sup>(</sup>٧) محمد جمال الدين سرور : النفود الفاطمي في جريرة العرب ، ص ١٢ .

<sup>(^)</sup> مسلاح البكرى اليافعي : دريخ حصر موت السياسي، (المطبعة السلفية ١٣٥٤ هـ )، جـ ١، صـ ٩٢ - ص. ٩٢ -

<sup>(</sup>٩) ابن عبد المجيد : بهجة : بهجة الرمن ، ص ٧٠ .

<sup>(</sup>١٠) عمارة اليعني : المعبد ، ص ٤٤، سَنْ الديبع : قرة العيون ، ص٣٢٢ .

في السنة التالية (٢٠٦ هـ/ ٢٠٨م) ومعه قرة تقدر بألهي قارس(١) ، فعطم أمر ابس زياد(٢) ، وتقلد جعفر الجبال ، واحتط بها مدينة يقال لها المدينفرة(٢) ، ذات أنهار ورياض واسعة(١) ولا ترال البلاد التي كانت في صورة جعفر تعرف إلى اليوم بمخلاف جعفر(٩) ، ومن المرجح أن القوة التي أرسلها الطبقة المأسون في صحيبة جعفر مولى ابن زياد، وتوطيد دعائم حكمة في جعفر مولى ابن زياد، وتوطيد دعائم حكمة في تهامة ، ولم تمنن سنة حتى حرح عبد الرحمن بن أحمد عبد الله الطوى ببلاد عك (١) ، يدعو إلى الرصا من آل محمد فوجه إليه تحليفة المأسون دينار بن عبد الله سنة (١) ، يدعو إلى الرصا من آل محمد فوجه إليه تحليفة المأسون دينار بن عبد الله سنة (١) ، يدعو إلى رأس جيش(٢) ، فآثر العلوى المسائمة(٨) .

لم يعمن عبير قليل على ابن زياد حتى عظم بعوده ، وانسعت رقعة البلاد التي كان يسيطر عليها ، فيدكر عمارة البمني (١٠): و فعظم ملك ابن رياد ، وملك إقليم اليمن

 <sup>(</sup>١) عمارة اليمنى: المعيد ، ص ٤٤ ، أبر العداء ، العنك المؤيد عماد الدين إسماعيل (ت٢٢٢هـ) :
 المعتصر في أحيار البشر، المطبعة الحسينية المصرية ) بجـ ٢٠ من ٤٢ .

 <sup>(</sup>٢) ابن عبد المجيد : بهجة الرمن ، مس ٢٥.

 <sup>(</sup>٣) المديندرة : يصم الديم وفتح الدال وسكون الياه من بلاد الكلاع مقر الطوك المناخبين ، أنظر الهمداني ، صفة جريرة العرب، ص ١١٨ عص ١١٩ ، ص ٢٢٦ .

 <sup>(</sup>٤) عمارة اليمني : المقيد ، ص٤٤، أبر العداء : المختصر في أحيار البشر ، جـ ٢ ، ص٤٢ -

<sup>(</sup>ه) محلاف جعفر : ينسب إلى جعفر بن إبراهيم دى المثلة المناهى ، لنظر : الهمناسى ، صفة جزيرة العرب، ص ١٩٧ ، نشران بن سجد ، طرك حمير وأعيال اليمن، ص ١٩٧ ، ابن الديبع: قرة العيرن، ص ١٩١ .

 <sup>(</sup>٦) الطبرى: تاريخ الأمم والعلوك ، جـ ٨ ، ص ٥٩٣ ، ابن تعرى بردى: اللجوم الزاهرة ، جـ ٢ ،
 عن ١٨٣ ، يحيى العسين : غاية الأماني معن ١٥١ .

 <sup>(</sup>٧) يحيى بن الحسين : غاية الأماني ه ص١٥٥٠.

<sup>(</sup>٨) نص المسدن عمل ١٥١ -

رُ٩) عمارة اليمنى : العقيد عص ٤٤، الجندى : شطرك، جد ١ ، ص ٢٣١، الأهدل : تحفة الرمن ، ورقة ٤٢ .

بأسره الجبال والتهايم ، عويقول صاحب كتاب بهجة الزمن (١)عن امتداد سلطة ابن زياد : • وملك حصر موت ، وديار كندة ، والشهر ، ومرياط (١) ، وأبين ، ولصح ، وعدن ، والتهايم إالى حلى (٦) ، وملك من الجبال أعمال المعافر والجند ، .

امتدت سلطة أبن زياد إلى كثيره من أرجاء اليمن، وطل موالياً للخلافة العباسية ، ويقيم الخطبة للخليفة العباسي، ويرسل للخراج المقرر عليه إلى حاصر الدولة(١).

أسس ابن زياد الدولة الزيادية في نهامة ، اليمن ، واستطاع بفضل القوات التي أسس ابن زياد الدولة الزيادية في نهامة ، الإمسراء المتخلبين على الدخسول في أمسدته بها الفسلافة ، أن يحسمال الأمسراء المتخلبين على الدخسول في طاعتهم من أمثال بدير يعفر في صفعاء (°)، وسليمان بن طرف في عند عند أر(٢)، ومازال نفوذه في ازديهاد حتى أصبح في مقام الملوك ، وبجع في

<sup>(</sup>١) ابن عبد المجيد : مهجة الرهن و ص ٢٧٪ ، الوصائي ، الاعتبار في النواريح والأثار ، ورقة ١٠٩ ، أ، ابن النوم عنفرة العيون، ص ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

 <sup>(</sup>۲) مرباط: مدينة قديمة كانت على ساحل المكوبط الهندى على حمس فراسح من و طفاره وهي
 من أعمال الشجر شرقى حصر موت و لارالت عاصرة . ( الهمداني : صفة جريزة العرب ،
 صفة الأكرع) .

Kay: Yaman, its Early Medaeval History London, 1892, P 215 ` 218.

<sup>(</sup>٣) حلّى: بفتح العاء المهمئة ، وكسر اللام آحره ياء، ميناء على ساحل البحر الأحمر في آجر حدود تهامة اليمن ومبنداً نهامة الحجار ، ولارالت عامرة . ( المهمداني : صعة جزيرة العرب، ص٣٠٣، المقدسي شمن الدين أبو عبد الله محمد الشافعي المصروف بالبشاري (ت٣٨٧هـ): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص٨٦٠ .

<sup>(</sup>٤) ابن حلدون : العير ( مختصر كاي ) ، ص ١٠٥ ابن الديبع : قرة العيون ، ص٣٢٣ .

<sup>(</sup>٥) الجندى : الملوك ، جـ ١ ، ص ٢٢٢ .

<sup>(</sup>۱) عَثْر: بفتح أوله وسكور ثابية ثم رأه ، بلد باليس على الساحل ، وقبائله من حولان وكنائة والأزد ، ومن مدمه بوش وحصية أبراق، وتقع على الطريق الساحلي من تهامة إلى مكة . (انظسر : ابن حسردادية ، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٣٠هـ) : المسائك والممالك (ليدن ) ، من ١٤٨ ، الهمدائي : صمة جزيرة العرب ، من ٢٣٢ ، ياقوت الحموى : معجم البلدان، ج٤ من ١٢٠٠ .

جعسل ولايسة اليص ورائيسة في أيفهائه (١).

لما توفى ابن رياد سنة (٢٤٥ هـ/ ٢٥٩م) ، حلفه ابنه إبراهيم ابن محمد بن زياد(٢)، ولم يزال يعمل على ضبط أمور دولته حتى توفى سنة (٢٨٠هـ/٢٩٨م)(٢)، فخلفه ولده زياد بن إبراهيم ، ولم نطل مدته، قال الغزرجي (١): و.. ولم أقف على تاريخ وفاته ، ، ولما توفى رياد خلفه أخوه إسحاق ابن إبراهيم المكني بأبي الحيش (٥) ، وقد طالبت مدة ولايده، وخالفه بعض الدين كانوا يتظاهرون بولائهم له (١)، مثل أسعد بن أبي يعفر صاحب صنعاء (٧)، فاستأثر بحاصبلات البلاد، وصدار لا يحمل لأبي المبيش شيئا(٩)، وكان من بين الدين حرجوا عليه الأمير سليمان يحمل طرف صاحب عندًر (١)، وينسب إليه المخلاف السليسماني(١٠)، كما

<sup>(</sup>١) محمد جمال الدين سرور: النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب ، س ١١ .

<sup>(</sup>٢) المررجي: السجد السبوك ، ورقة ٢١ أنداين الدييغ ... أفرة العيري، ص ٣٢٣ -

<sup>(</sup>٣) باحرمة ، أبو محمد عبد الله الطب بن عبد الله ين أحمد (ت ٩٤٧هـ) : تاريح ثعر عدن ، نشره أوسكار لو فجرين ، جـ٢ ، ص ٢٠٠٠ . فكر الفررجي رأبن النيبع أن وقاة إبراهيم بن محمد كانت سنة (٩٨٩هـ) . انظر : ( العسجد السبرك ، ورقة ١٢١ أ ، فرة العبون ، ص ٣٢٣ ) بينما دكر أنها كانت سنة (٩٧٠هـ) قال : ، وفيها مات إبراهيم بن محمد زياد صاحب زبيد ، وهذه الرايات تحالف ما تضافرت علية الروايات التاريحية الأقدم من ذلك على أن ظهور الإمام الهادي إلى الحق كان سنة (٩٨٤هـ) في أيام أبي قهيش وقد رجحنا التاريح الدي دكره بامخرمة .

<sup>(</sup>٤) الحزرجي : الصبحد المسيوك ، ورقة ١٣١ أ -

 <sup>(</sup>۵) ابن خلدی: العبر ( مختصر کای ) ، ص ۱۰۵ ، حسن سلیمان محمود : تاریخ الیمن السیاسی،
 (بغداد ۱۹۱۹) مص ۱۱۹ .

<sup>(</sup>١) عمارة اليمنى : المفيد ، ص ٤٩ - ٤٩ ،

<sup>(</sup>٧) يحيى بن العسين : أنباء الزمن ، ص ٣٧ .

<sup>(</sup>٨) عمارة اليمني : المعود، ص ٤٩ ـ ٥١ ،

<sup>(</sup>٩) ابن عبد المجيد ؛ بهجة الرمن ؛ من ٣٧ ،

<sup>( •</sup> أ ) سلهمان بن طرف المكم بن سعد المشيرة ، وذكر عمارة أن سليمان بن طرف من ملوك و أ • أ ) سلهمان بن طرف المكم بن سعد المشيرة ، وذكر عمارة أيام في عرض يومين ، وهو من الشرجة إلى حلى ، ومبلغ ( - )

خسرج أيصا علمي ولاية أبي الجيش لصح وأبسين (١) ، وانقطسعت العطبة لله في الهبال (١) .

تعرصت الدولة الريادية لهرات عديمة ، فقامت إمارة بدي يعفر في صدعاء سنة (٢٤٧ هـ / ٨٦١ م) ، وعرفت الدعوة الإسماعيلية طريقها إلى اليمن على طريق الداعيين على بن الفصل اليماني ، وأبى انقاسم رستم من العدين بن فرح بن حوشت الكوفي الذي يعزف بمنصور اليمن (٢٤ ، ومال إليهما كثير من أهل اليمن ، وأقبلوا عليهما من كل فج ، وخاصة بعد أن أطهرا دعوتهما علنا سنة (٢٧٠ هـ / ٢٨٨م)(٤)، وكان لصعف الدولة الريادية أثر كبير في نجاح الدعوة الإسماعيلية في بلاد اليمن (٥٠٠).

التهر أبو الجيش فرصة صعف العلاقة العباسية ، واردياد نفود الأنراك واستنارهم بالسلطة دون العلقاء (١) ، فعمل على الاستقلال باليمن وركب بالمطلة شأن سلاطين السلطة دون العلقاء (١) ، فعمل على الاستقلال باليمن وركب بالمطلة شأن سلاطين

(-) ارتفاعه في السبة همسمالة ألمر ألف ديدر عفرية، وفي سنه (١٨٧هـ/٩٨٢م) اسمعاد من صبحه نبي رياد لوسيطر على المصلاف المجازر لعفر ، رافضاً سلطة ربيد، وحكم حلال عشرين عدم بمارة مستقلة تمقد من وادى مور في الجنوب إلى حلى في الشمال جاعلاً من ميناء عفر التي لم تعد موجودة الآن عصمة لهذه الإمارة .

(انظر عمارة اليمنى : المعيد ، ص ١٠ - ٢١، ميشيل توشرو : المحلاف السليماني في اليمن، ترجمة الدكتور على محمد ريد، مجنة دراسات يمنية، العدد الثاني والثلاثون، ١٩٨٨، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ، ص ٦٤ ـ ٨٨ .

(١) ابن عبد المجرد : بهجة الرمن ، ص ٢٧ - ٢٨ .

لحج من المدن التهامية ويها الأصابح وهم من وبد أصبح بن عمرو بن حادث دى أصبح بن مالك بن زيد بن سدد بن رزعه مالك بن زيد بن الحوث بن سعود بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن رزعه وأبين بها مدينة حنفر (الهمداني ، صنفة جزيزه العرب ، صن ٩٤ ـ ٥٩ ) .

(٢) ابن عبد المجيد - يجهة الرس ، ص ٢٧ .

(۲) الجندي : السلوك ، جد ١ ، ص ٢٣١ ،

(٤) حسين بن فيض الله الهمداني ، وحس سليمان محمود ١ الصاليحيون والحركة الفاطمية في
اليمن ، (القاهرة ١٩٥٥) ص ٣٢ .

(a) محمد جمال الدين سرور ١٠ النفود العاطمي في جريرة العرب ، ص ٦٦ .

(٦) ابن علدون : العبر (معتصر كاي) ، من ٢٠٥ .

العجم المستبدين ، غير أنه بعد أن طالت مدة حكمه لم يستطع الاحتفاظ بسيطرته على جميع نواحى دولته ، فقد امتع الحارجون عليه أداء الحراح (١) ، مما أفقد الدولة الزيادية مودراً هاماً من مواردها المالية ، وكان من أهم الأحطار التي واجهتها الدولة الزيادية ، وأصعفت من شأنها طهور الداعي الإسماعيلي على بن الفعنل الدي صار يشكل خطراً يهدد سيادة هذه الدولة على أراصيه .

ومجمل القول إن الدولة الزيادية وإن كانت قد حافظت على الدوارن السياسي في اليمن ، فقد قامت بحماية مذهب السنة في تلك البلاد (٢) ، واردهرت في عهدها ربيد كحاصرة إسلامية ، وغدت محط العلماء والفقهاء ، ويقول إبن الدينع (٢) فيها : اوهي أم قرى اليمن ، ومحط رحال العلماء في كل فن ، .

بيد أن الصنعف الذي أصاب هذه الدولة في أواحر عهد الأمير أبي الجيش ، وحروح الكثير عن طاعته ، وانتشار الفحوة الإسماعيلية ، أدى بدوره إلى اصطراب الأحوال في بلاد اليمن ، مما مهد النبخيون إلهادي النعق يحيى بن الحسين بلاد اليمن دولته في صعدة ،

### ب دولة بنى يعفر (1) ،

أدى قيسام الدولة الزيادية في تهامة الهمن إلى تطلع بعض الزعامات القبلية ، إلى تأسيس دويسلات لها في نجد اليمن ، ومن بينها أسرة حميرية هي آل يعهر بن

۱۱) عمارة اليمن : المعيد ، ص ۱۲ .

<sup>(</sup>٢) عصام الدين عيد الرموف : اليس في ظل الإسلام ، ص ٦ ،

<sup>(</sup>٣) إبن الدييع : يغوة المستعيد ، س٣٣ -

 <sup>(</sup>٤) يُعْفِر : بعيم الواء وسكون العين وكسر الفاء ، وهكذا كل ما جاء من الأسماء على وزيه من هبائل قُحطان مثل يحصب ، ويحمد وأمضالها . ( نظر : الهمداني : الإكليل ، جـ ٢ ، ص١٧٧ ، وتطبقات الأكوع .

عبد الرحمن بن كريب بن عوسجة ذى حوال الأصغر (١) ، وكانت تقيم فى شبام (١) أسفل جبل ذخار (١) ، وصارت بحكم مرقعها العصين تهدد عمال الغلافة العباسية فى صنعاء .

تعلى نشاط يعفر في محاربته والى اليمن عبد للرحيم بن جعفر الهاشعى ( ٢٢١ هـ - ٢٢٥ هـ / ٨٣٥ م - ٨٣٩ م) (1) ، من قبل الحليفة المعتصم العباسي ، واستمر يعفر بن عبد الرحمن في مناهصة الولاة العباسيين ، فلما آلت الجلافة إلى الواثق أقر إيتاخ التركى على اليمن (٥) ، فوجه أبا العلاء العمرى(١) إلى تلك البلاد ، فلما وصل صعدة أرسل الأمير يعفر بن عبد الرحمن علامه طريف بن ثابت في عسكر نحو صنعاء (٧) ، فتصدى لهذا الجيش منصور بن عبد الرحمن التنوخي مع أهالي صنعاء ، وهرمه(٨) ، فتصدى لهذا الجيش منصور بن عبد الرحمن التنوخي مع أهالي صنعاء ، وهرمه(٨) ، وقتل من موالي يعفر بن عبد الرحمن التوخي من أهالي منعاء ، وأسر آخرين ، ومنرب أعناقهم(١) .

لما تجدد الصراع في خولان بين الأكوليين، من الريسعة . الذين كانوا موالين

<sup>(</sup>١) الهمداني : الإكليل ، جـ ٢ ، ص ١٧٨ ـ ١٨١ .

 <sup>(</sup>۲) شيام : قرية في محلاف أقول بن رَرْعَة بن سيأ الأصغر ، ونها مملكة بني حوال ، ويقال إنها سميت يشيام بن عبد الله رجل من همدان توطيها ، وأسمها القديم (يحبس) . (الهمداني : سنفة جزيرة العرب ، ص ۲۱۲ ، ۲۱۲ ,

 <sup>(</sup>۲) جبل دخار: فيه قرى ومياه وعيون ، وحصد أحدهما كوكبال من جانب، وشريب الثاني من جانبه الآخر ، ويذكر الهمداني أنه من الحصول التي بها ماؤها ومرعاها وجميع مرافقها .
 (الهمدائي : صفة جزيرة العرب ، ص ۲۱۲ ـ ۲۱۲ ) .

<sup>(1)</sup> الهمداني : الإكليل ، جـ ٢ ، ص ١٨١ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٣ .

 <sup>(</sup>٥) ابن عبد المجيد : بهجة الرمن ، ص٣٣ .

<sup>(</sup>٦) الكبن : اللطائف المنية ، ص١٠ .

<sup>(</sup>٧) الحزرجي: الكفاية والإعلام: ص ١٠٦: يحبى بن الحسين: غاية الأماتي: ص ١٥٤.

<sup>(</sup>٨) ابن الديبع : قرة العيرن ، ص ١٥٤ ـ ١٥٥ .

 <sup>(</sup>٩) ابن عبد المجيد : بهجة الرمن ، ص ٢٢ ، الدررجي : الكفاية والاعلام ص ١٠٦

للخلافة العباسية ، وبين بنى سعد ، مال يعفر الى قبيلة بنى سعد (') ، مما أثار ثائرة زعيم الأكيليين معد الله بن محمد بن عباد م فرأى أن يستنجد بالخلافة العباسية (') ، وقدم على الخليفة الواثق سنة (٢٢٩هـ/٤٨٤م) (') ، فأمده بجيش بقيادة هرثمة بن البشير (') ، الذي وصل صنعاء بن (٣٣٠هـ/ ٨٤٤م) (() ، غير أبه أحفق في مهمته ، مما حمل ابن عباد على العودة إلى العراق (١) .

لم تقف الخلافة العباسية مكتوفة الأيدى إزاء حركة الأمير يعفر بن عبد الرحمن ، فأرسلت إلى اليمن جيشًا كبيراً بقيادة جعفر بن دينار (٢) ، ويذكر الطبرى (٨) ، أنه شخص إلى اليمن في شعبان سنة (٢٣٦ هـ / ٤٤٨ م) في أربعة آلاف قارس ، وألعى راجل ، وأعطى رزق سنة أشهر ، ، وقد استطاع هذا القائد أن يحقق النصر على يعفر الذي اعتطر إلى طلب الصلح ، وأداء الخراج (٢) .

ويبدو أن هذا المسلح جاء تتبجة لفوة جيش أنوالي العناسي ، حيث أدراك يعفر أنه

<sup>(</sup>۱) الهمداني : الإكليل : جد ١ ء مس ١٣٩٩

 <sup>(</sup>۲) العجوري ، أبو مجدد يعنى بن يوسف بن محمد المعزوف بالعنوس العجوري (ت٢٦٨هـ) :
 رومت الأخيار وكثور الأسرار وبكت الآثار ، محطوط بمعهد المحطوطات العربية ، رقم
 ٢٦٧ ع. ورقة ٢٦٧ أ.

<sup>(</sup>٢) الهمداني : الإكليل ، جد ١ ، ص ٢٢٩ ،

Daghfous . Les You' Furides , P. 55

<sup>(</sup>٤) هرثمة بن البشير : هو أحد قواد المعصم ومولى من حواليه ، ورد اسمه (الشار باميان) عند كل من الطهرى (تاريخ الأمم ، جـ ٩ ، من ١٤٠) ، والهمداني (الإكليل ، جـ ١ ، ص ٢٤١) بينما ورد اسمه اين البشير ، عند الحزرجي (الكفاية والاعلام ص ١٠٦) .

<sup>(</sup>٥) ابن عبد المجيد : يهجة الزمن ، ص ٣٤ .

 <sup>(</sup>٦) الهمداني : الإكانيل ، ج. ١ ، ص ١٤١ .

۱٤٠ مس ١٤٠ م والملوك ، بد ٩ ه س ١٤٠ .

<sup>(</sup>٨) لقن النمندر ، جـ ٩ ، ص ١٤٠ -

<sup>(</sup>٩) الهمداني : الإكليل ، جدا ، ص ٢٤٢ .

Daghfous: Les You' Furides, P. 55

لا قبل به ، مما اصطره إلى قبول الصلح ، والدخول في طاعة العباسين (١) .

صعفت ملطة الخلافة عقب الحليفة الواثق ( ٢٣٢هـ / ٢٨٤م) بسبب تدخل الأترك في شدون الحكم ، وذهب الحليفة المدوكل صحية مؤامرة دبرها صده ابنه المنتصر والأترك في سامراه سنة ( ٢٤٧هـ / ٨٦١ م ) ، فلما استقرت الخلافة للمنتصر أقر محمد بن يعفر على ولاية صدعاء اليمن ومخاليفها (٢) ، واستمر هذا الإقرار إلى عهد الخليفة المعتمد العباسي ، وكانت أمور المتعهد كلها بيد أخيه أبي أحمد الموفق طلحة (٣) ، الذي استأثر بالسلطة السياسية في بغداد (١) . وأورد لذا صاحب الوثائق (٥) منس العهد الذي وجهه أبو أحمد الموفق طلحة سنة ( ٢٥٧هـ / ٢٨٠م ) (١) إلى محمد بن يعفر ، حيث ولاه فيه الصلاة ، وأعمال المعادن ، والحرب ، و الخراح ، والصياع ، والصدقات ، ودور الصرب ، وسائر أبواب الجبايات بصنعاء اليمن ، ومخاليفها ، وجميع أعمالها ونواحيها .

اكتسب حكم محمد بن يعفر الصعة الشراعية ، فولى صنعاء ، والحد ، وحصر موت ، وطل مواليًا لابن زياده ، ويحمل إليه الخراج (٢)، لأنه رأى أنه لا قبل له به(٩).

ظمل محمد بسن يمقمر واليا على البلاد التي فسي حبوزته جتسي سمعة

<sup>(</sup>١) الهمداني : الإكليل ، جـ ١ ، ص ٣٤٣ .

 <sup>(</sup>۲) يحيى بن العمين : غاية الأماني ، ص ١٦٠ ، للجرافي : المقتطف ، ص ٥٦ رامباور : معجم الأنساب والأسرات للحاكمة ، جـ ١، ص ١٧٩

 <sup>(</sup>٣) الحزرجي : الكفاية والاعلام ، من ١٠٩ ، ان الدينع \* قرة العول من ١٣١ - ١٦٢

<sup>(</sup>٤) فاروق عمر : الحلافة العباسية في عصر العرصي الصكرية ( بعدد ١٩٧٧ ) ، من ٧٩. Dagnfous : Les You' Fuides, p. 58

 <sup>(</sup>٥) الأكوع : الوثائق السواسية اليمنية ، ص ٣٣٤ - ٣٣٧.

<sup>(</sup>٦) الحزرجي : الكعابة والإعلام ، من ١١١ .

 <sup>(</sup>٧) الجندى: السلوك ، جد ١، مس ٢٢٩ ، إبن عبد المجيد: بهجة الزمن ، مس ٣٤ .

 <sup>(</sup>٨) ابن الدييم : قرة العيول ، ص ١٦٢ ، عبد لرحم للله المصرمي: صنعاء وموقعها في التاريخ العام لليس ، مجلة الإكثيل العددال الثاني والشائث ١٩٨٣ ورارة الإعلام والثقافة صدعاء على ١٤٣ .

( ٢٦٢هـ/ ٢٧٥م ) (۱) ثم عزم على المح ، واستخلف على عمله ابنه إبراهيم س محمد بن يعفر ، ولم يرل إبراهيم بن محمد على ولايته إلى سنة ( ٢٧٠هـ/ ٨٨٨م ) (٢) مما يوخذ عليه تخلصه من كل من أبيه وعمه بصومعة مسجد شبام (٦) ، ويقول الهمداني (١) ، : • . . وحمله الإدمان على الشرب أن قتل أباه وعمه ، ، كما أورد لنا صاحب الوثائق (٩) كتاب المعتمد إلى الدعام بن إبراهيم : • أما يعد فإنه انتهى أمير المؤمنين ماوردت به كتبك . . من خبر إبراهيم بن محمد بن يعفر ، وعلظ جبايته على الدين والمسلمين ، قيما كان يتولاه من أعمال اليمن ، وإقدامه على سفتك الدماء ، وركوب العظائم . • .

لم تستقر الأمور في البلاد التي في حورة إبراهيم بن محمد بن يعقر ، فحرح عليه العصل بن معيد الأمور في البلاد التي في حورة إبراهيم بن محمد بن يعقر ، فحرح عليه العصل بن معيس المرادي (١) بالجوف (٢) ، وولد طريف علامه بيعصب (٩) ورعيس،

Daghfous Les You' Fundes, p. 59

<sup>(</sup>١)ابن عبد المجيد : بهجة الرمن ، صرع ٢٤.

<sup>(</sup>٢)المرزجي: الكفاية والإعلام ، من ١١٢.

<sup>(</sup>٣) الهمدين : الإكليل ، جد ٢ ، من ٨٣ - ١٨٤ ، الإكبيل ، جد ٨ ، من ٢٨٧ ، العبرشي يارخ المرام، من ١٨ .

<sup>(</sup>٤) الهمداني : الإكليل ، جـ ٢ ـ ص ١٨٣ ،

<sup>(</sup>٥) الأكرع: الوثائق السياسية ، ص ٢٢١.

<sup>(</sup>١) الفرجي : الكفاية والاعلام . عن ١١٢.

<sup>(</sup>V) ابن عبد المجرد : بهجة الرس ، ص ۳۰ .

الجوم : جهة من جهات اليص بين جبل نهم الشمالي الذي فيه أنف - اللور وأوبن الجلوبي ، ويعضى إلى أربعة أودية كبار ( الهمناس " صفة جزيرة العرب ، وتطبقات الأكوع ، ص 104 ، ص 104 ) .

<sup>(</sup>٨) الصررجي: الكفأية والاعلام ، ص ١٦٢ ، المطاع الناريخ اليمان الإسلامي ، ص ٢٧ يحمد : نقع في محلات البحصيين ، وهو ما يسمى اليوم ببلاد ، يريم ، ولا يعرف اسم يحمد إلا الدادر اليسر . ( انظر الهمداني : صعة جريزة العرب، وتعليقات الأكوع ، ص ١٩٩) ..

والمكرمان ببيحان (۱) ، ومالوا إلى جعفر بن إبراهيم المناخى (۱) فوجه ابن يعفر إلى المخالفين عليه من حاربهم (۱) ، وولى على الجوفين الدعام بن إبراهيم - كبير أرحب وسيد همدان في عصره (۱) - عيسر أن السدعام مالبث أن التحرف عنه ، وعمد إلى محاربته (۵) ،

أما عن أسباب خروج الدعام على أبي يعفر فيذكر الهمداني (1) أن الدعام كانت له مكانة عطيمة عند محمد بن يعفر، فلما قدم الدعام على أبي يعفر معزيا له، ومنتقدا ما فعله بأبيه وعمه ، جرى بينهما عناب فلطم أبو يعفر الدعام ، فخرج الدعام من عنده غاضبا ، فلما صار في بلد همدان ، أعلن الثورة على أبي يعفر، وانصوت من عنده غاضبا ، فلما صار في بلد همدان ، أعلن الثورة على أبي يعفر، وانصوت تحت لوائه بكيل (٢)كلها، وحاشد، وكانت له مع أبي يعفر وقائع مشهورة منها يوم شهوان (١)، ويعم ورور (١)، ويوم حمر (١٠)، وأحرز الدعام النصر على أبي يعفر ، وقتل

<sup>(</sup>۱) سِجان عمدلاف بقع جنوب مأرست ويسمّى بهجان القصاب ، ورؤساء مراد بيجان آل المكرمان ، ولال المكرمان شُرف وسؤند ومِقام بني منحج ( الهمداني ، صفة جريزه العرب ، عن ۱۹۳) .

<sup>(</sup>٢) ابن عبد المجيد ؛ بهجة الرمن ، س ٣٥ ،

<sup>(</sup>٣) العزرجي : الكهابة والاعلام، ص١١٣.

<sup>(</sup>t) الكبسى : اللطائف البنية ، ص١١ .

<sup>(</sup>٥) بحيى بن العسين : غاية الأماني ، جـ ١، ص ١٦١ .

<sup>(</sup>٦) الهمداس : الإكليل : جـ ١٠ ، ص ١٨٠ .

 <sup>(</sup>۲) بكيل : قبيلة بمدية تسكن بلد حرالان بن عمرو بن الحاف ما بين صنعاء وصعدة، فشرقيه ابكيل وعربيه لحاشد، وفي قسم بكيل بالاد لجاشد ، وفي قسم حاشد بالاد ليكيل .

<sup>(</sup>الهمدايي : صفة جريزة العرب ، ص ١٢٦ ، ص ٢٢٧ .) .

 <sup>(</sup>٨) حيران : أرض خيران بن مالك وهو من غرز بلد همدان ، وأكرمه ترية، وأطيبه ثمرة، ويسكنها
 المعينديون والرصوانيسون، وبنو معيم، وآل أبي عش، وآل أبي حسجر وهي الصد بين يكيل
 وحاشد. ( الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص١١٥) .

<sup>(</sup>٩) الخزرجي : الكفاية والاعلام ، بس ١١٤

ولول : جيل وسوق ليكيل ( الهمناني : مسقة جريرة العرب ، ص ١١٥ ، ص ٢١٨ .

<sup>(</sup>۱۰) الهمداني : الإكليل ، جـ ۱۱ ، ص ۱۸۰ ،

من جنوده بشرًا كثيرًا (١) ، وقد انتهت هذه المعارك باستيلاء الدعام على بلاد آل يعقر ، يقول الهمدائي (١): « فاستلب المملكة منهم، وملك بلدهم، وتأمر بصنعاء، وجنيت إليه اليمن إلى ساحل عدن ، ولم يطل دلك ، .

استغل الأبناء (٢)والشهابيون التمرق ، والانقسام اللذين أصابا البيت اليعقرى ، فاجتمعوا على عمال ابن يعقر بصدماء (٤) ، وقاتلوهم وأخرجوهم من صدماء ونهدوا دار أبى يعفر وأحرقوها (٥) ، ولم يلبث أبو يعقبر أن قبتل بشبام آحر المحرم سنة (٢٧٩هـ/ ٢٧٩م) (١) ، فخلفه عبدالقاهر بن أحمد يعفر (٧) . ويصف الوصابي (٨) البيت اليعفرى يقوله: د ... والحواليون هم أحد النبوت السبعة التي تقتل بعضهم بعصا على الملك . .

رأى الطيفة المعتمد العباس إراء الاصطرأ يات والقلاقل التي سادت صنعاء أن يعهد إلى على بن الحسين المعروف بجعتام ولاية سُبناء (1)، وتصرة بني يعفر (11).

قدم جفتم صنعاء في صعر سنة (٢٧٦هـ/٢٢هم) (١٤٠)، وكان الدعام وقنذاك مسيطراً عليها ، فدار بينهما قنال انتهى بهزيمة الدعام ، ودخول جفتم صنعاء، وتوليته

<sup>(</sup>١) ابن عبد المجيد : بهجة الرمن ، ص ٢٥، الحررجي الكهاية والأعلام، ص ١١٤ .

<sup>(</sup>۲) الهمدائي : الإكليل ، جـ ۱۰ ، ص ۱۷۹ .

<sup>(</sup>٣) أنظر العاشية ص١٧ .

<sup>(</sup>٤) ابن الدبيع : قرة العيون، ص١٦٣ .

<sup>(</sup>a) للمزرجي: الكفاية والاعلام، ص11، المطاع ، تاريخ اليس الإسلامي عص ٧٣ -

<sup>(</sup>٦) ابن عبد النجيد : يهجة الزمن، س ٢٥ .

<sup>(</sup>٧) الكيسى : اللطائف السنية ، ص ١١ .

 <sup>(</sup>٨) الوصابي : الاعتبار في دكر النواريخ والأثار ، ورقة ١٠٨ ب

<sup>(</sup>٩) المزرجي: الكفاية والاعلام ، ص١١٥٠ .

<sup>(</sup>۱۰) اليمداني : الإكليل ، جـ ١٠ ، ص١٨١ ،

<sup>(11)</sup> ابن الديبع : قرة العيون، س ١٦٤ -

حكمها بيابة عن المليقة العناسي (١).

ومهما يكن من أمر فقد حافظ جفتم على السلطة، واستقرار الأمن في صنعاء يتضح ذلك من قول الحررجي (\*): « وكان لا ينام الليل ، بل يكون قاعداً، ومفاتيح أبواب الدورب بين يديه ، والعسس يحتلف إليه .، » . ولما عاد جفتم إلى العراق سنة (٢٨٢هـ/٣٩م) (\*) ، قصد الدعام صنعاء ، ثم مالبث أن هرب منها، وعاد الأمر إلى ننى يعفر الحواليين ومواليهم (١).

وصفوة القول إن مجمعاً بن يعفر استطاع أن يؤسس دولة اليعافرة، واتسعت رقعة هذه الدولة في عهده، وسك بنو يعفر ديناراً عنوف بالدينار اليعفري، غير أن منا تعرص له بنو يعفر من نقسام ، ساعد على حزوج الرعماء المحليين، والقبائل على طاعتهم ، ومما يجدر دكره أن صبعف دونة بني يعفر ساعد على دجاج الدعوة الإسماعيلية في بلاد اليمن ، ولا شك أن بعد اليمن عن مركز الحلاقة العناسية، ساعد على اصطراب أحوال تلك البلاد، كما كثر فيها المتطلعون إلى الحكم والسلطان الأه فتحلي بقود بني رياد في شهامة ، وأن أبي بعفر في صبعاء وشمام وكوكسان ، وأن المناحي في الدوم، وأن أبي لمعلن أن المناحي في الدملود ، وأن الكريدي الأفي المعلن أن الدعام في الجوف، وأما صبعده فكانت في الدملود ، وأن الكريدي والصراع الذي بحدد بين سكانها من حولان (أم

هكذا كانت بلاد اليمن مرتعًا المعوصي ، والاصطرابات، والعلاقات الطبية مما مهد السهول لاستدعاء الهادي إلى لحق يحيى بن العسين للقيام ببشر دعوته ، وتأسيس الدولة الريدية ،

<sup>(</sup>١) المررجي الكفاية والاعلام حل ١١٥ ـ

<sup>(</sup>۲) الحررجي : الكفاية والإعلام : ص١١٦.

<sup>(</sup>T) ابن عبد المجيد : بهجة الرمن ، ص١٦٠ .

<sup>(</sup>٤) المررجي: لكفاية والاعلام، ص١١٦

 <sup>(</sup>ع) محمد عبد الله ماصلي دولة اليمن الريدية ،ص ٢٣ ..

<sup>(</sup>٦) الهمداسي : صنعة جريزة انعرب مصر ١٤٧ .

<sup>(</sup>١) الهماني ؛ صفة جريزة العرب ، ص ١٩٠٠ ، الوصابي ، الاعتبار ورقة ١٩٨ ب ،

<sup>(^)</sup> محمد عبد الله ماضي : دوله النص الزيدية : ص٦٢ ..

## الفصيل الثانى

# ظهور دولة بنى الرسَّى فى صعيدة

أولاً : قدوم يحيي بن الحسين بن القاسم الملقب بالهادي إلى صفَدَة .

ثانياً : سياسة الإمام يحيى بن الحسين في توطيح سلطته في صعصة وإذماد حركات القبائل المناوئة له .

ثالثاً : امتداد نفوه الإمام يحيى بن الحسين إلى صنعاء واستيلاؤه عليها من اسعد بن أبي يعفر.



### ظھور دولة بنى الرس نى صعدة

أولاً : تسدوم يعيسى بسن العسين بن القاسم الملتب بالعسادى إلى صعدة :

انتهز يحيى بن الحسين (١) فرصة صعف الدولة العباسية، وعدم استقرار الأمور بها وعول على الدعوة لنفسه بالإمامة ، وهو الأمر الذي لم يتيسر تحقيقه لجده القاسم(٢)

(۱) هو يحيى بن الحسون بن اتقاسم بن إسماعيل بن إبراهيم بن المس بن على بن أبي طالب (ابن حرم : جمهرة أساب العرب : صناعة الانقام بن القاهرة ١٩١٥، جـ ١٠ ص ٢٣٢، ابن عبية : عمدة الطالب، الأعشى في صناعة الانشاء، القاهرة ١٩١٥، جـ ١٠ ص ٢٣٢، ابن عبية : عمدة الطالب، ص ١٧٧) ؛ وكان يلقب بالهادي إلى المق، وبعرف بن السكة أن تلقب بأمير المؤمنين ( يوجد في متحف العن الإسلامي بالقاهرة ديبريان، صريعًا في صعدة بنه (٢٩٨هـ) جاء فيهما المه الهادي إلى الحق أمير المؤمنين بن رسول الله (تحت رقم ٢٩٨١/١، ٢١٨١٧/١) ، بشوان الهادي إلى الحق أمير المؤمنين بن رسول الله (تحت رقم ١٩٨١/١، ١٩٨١٠) ، بشوان المحميري : الحرر العين ، ص ٣٥م المحلي و المحالي الردية ، جد ٢ ص ١٦ ، عبد الرحم فهمي : موسوعة النقود العربية ، ص ١٩٠٩) . شولك في المدين بن المحلي بن المحلي بن العدين بن هارون البطحاني (ت واحدة (١٤٠ هـ) (الناطق بالمق ، أبو طالب يحيي بن العدين بن هارون البطحاني (ت المحلي ؛ الإعادة في تاريخ الأثمة السادة، مخطوط براين رقم ١٩٦٥، ورقة ٢٩ ب، المحلي والمحالق ، عبد ٢ من ١٤٠ به المحلي المحلق ، ورقة ٢٠ ب، المحلي المحلق ، المحلق ،

(۲) بدأ ساط القاسم بن إبراهيم العملى عدما أرصله أحره محمد بن إبراهيم إلى مصر ليقرم بالدعوة له، ويبعده عن أعين العباسيين، ولما توقي محمد بن إبراهيم ، عول القاسم على أن يدعو للفضه في مصر إماماً للزيدية ، ويث دعاته على أساس الرصاص أل محمد ، وهو على خال الاستئار، فأجابه قوم كثيرون من بلدان محتبه ، وبايعه أهل مكة والمدينة ، والكافة ، والرى وطيرستان (الداطق بالحق : الإهادة، ورقة ٢٨أ ، ٢٩ب، المحلى : الحدائق جـ ٢ ، عن ٤ - اين عديه : عديه : عدمة الطالب ، عن ١٧٤ ، الصحدي بدر الدين محمد بن على بن يوسف عديه : ماثر الأبرار في محملات جواهر الأحيار ، محطوطة رقم ١٣٥٤ تاريخ ، دار الكتب المصرية ، ميكروفيلم رقم ١٣٥٤ ، ورقة ١٥أ ) وأقام القاسم في مصر محتمياً ، عند الكتب المصرية بن أعين بحو عشر سنوات ، منظمراً بالعمل ، بالمسائل الففهية والفسيية ، أسحاب هرشمة بن أعين بحو عشر سنوات ، منظمراً بالعمل ، بالمسائل الففهية والفسيية ، وغلل يعمل سبراً ، وينشر دعبوشه ، وأرسل جماعة من دعسته من بني عصه وتهامية ، وظل يعمل سبراً ، وينشر دعبوشه ، وأرسل جماعة من دعسته من بني عصه وتهامية ، وظل يعمل سبراً ، وينشر دعبوشه ، وأرسل جماعة من دعسته من بني عصه وتهامية ، وظل يعمل سبراً ، وينشر دعبوشه ، وأرسل جماعة من دعسته من بني عصه ولي بالـخ (--)

همد إلى أعلان الثورة في طبرستان (۱) ، بعيداً عن أعين العباسيين ، وحيث تنوفر لدعوته الحماية والأمن في تلك البلاد، لأن طبيعتها الجبلية ، وبعدها عن حاصرة الحلافة ، بحول دون إرسال جيوش العباسيين إليها ، كما أن مدهب جده القاسم كان منتشراً في هذه المنطقة عن طريق الدعاة ، وقد أثمرت جهود هؤلاء الدعاة ، فظهرت في طبرستان (المعتدة دين جدل البرز ، وساحل يحر قروين العنوبي) دولة علوية حكمها الدعى الحس بن ريد سنة (۲۵۰هـ/ ۱۲۸م) (۱) ، عير أن الزيدية لم تعترف به إمااً الأنه لم يستوف شروط الإمامة ، وهي العلم والرهد والسياسة (٤) .

وهما يكن من أمر فقد حرج يحيى بن العسين إلى طنرستان ووصل أمل (٢٥ في جماعة من آل الرسي فيهم أبود ، وأعمامه ، ويعص بني عمه ، وفريق من

 <sup>(-)</sup> والطائفان والجورحان للسجود، فبالغود هناك، ( سطق بالحق ، الإفادة، ووقة ١٩٨١، يحيى بن العمين عايه الإماني ، صريفه د.

Madlung Der Imam al - Qasım Ibn Ibrahim P 11 13 وقد بنع النهاية في رضهار الدعوة ( الهاروس أبر الحس أحمد ابن الحسين بن هارون (ت٢٩١هـ) كتاب في بجدرة مناهبي الريابة ، منظوطة بمعهد المخطوطات الفريلية رفم ١٥٦٧ علم الكلام مبكروفيلم رقم ٢٣٥، ورفة ٧٧ ب)

<sup>(</sup>۱) صبرستان بلاد جبایه بعج علی نجر انجرر (فروین) ، یخدها من الشرق جرجان وهومی ، ومن العرب الدینم ومن الجنوب الری وبعض فومی ، وطبیعة أرضتها جبال عالیة ، وهی کثیره الحصول ، وأهمه اشرف العجم ، ومنیئة طیرستان الثانیة الجبایة أصبحت منعرلة كممنكة (الیندهویی انبسان ، صر د، شعالی ، یو منصور عبد العلف بن منحمد بن اسماعین (ت ۲۹۹ه) الطاف بن منحمد بن اسماعین (ت ۲۹۹ه) الطاف المعارف ، نحفیق پراهیم الإنیاری ، وحس كامن انصیرفی ، دار وجیاء الكتب المصریة ، صن ۱۸۹ ) .

<sup>(</sup>۲) الطبري ( باريخ الأمم والعلوك ، جدال، ص ۲۲۱ ـ ۲۷۲ .

Beowre, Edward Aliterary II story of Persia (Calibridge 1969).

Volt P. 348

<sup>(</sup>٣) يخيي بن الحسين ٢ طبعات الريدية ورفه ٢١ ت.

<sup>(</sup>٤) فصيلة الشامي التاريخ الفرقة الرباية - ص ٢٥١

<sup>(</sup>٥) مل قصيه طيرستان ، (المعسن احسن النفاسيم في معرفة الأقاليم من ٢٧ ) .

الموالي (١) ، وبالع أنوه ، وأعمامه في حناطنه بمطاهر النقدير وإطهاره وماماً واجب الطاعة ، يقول الناطق بالحق (١): ٥٠٠ ولم أسمع بأنه بلغ من تعطيم بشر لإنسان ما كان من تعطيم أبيه وعمومته له .. ولم يكونوا يحاطنونه الإ بالإمام ، .

لما وصل يحيى بن الحسين وجماعته آمل ، التف حولهم أنصارهم وشيعتهم من أهل طبرستان ، يقول المحلى (\*) و ... وامتلاه الخان بالناس ، حتى كاد السطح يسقط وعلا صيبه .. ، ولما وصل إلى محمد بن ريد حاكم طبرستان ببأ وصول يحيى بن الحسين توجن منه حيفة لما بلعه من أمرد ، ولتناف الأنصار من حوله ، فأرسل إليه وزيره الحسن بن هشام كى يصرفه من الدلاد (\*) ويبدو أن الحسن بن هشام كان يحمل تهديداً إلى يحيى بن الحسين ، مما جعله يوضح له سلامة قصده ، يقول يحيى بن الحسين (\*): .. ما جلنا بنار عكم أمركم ، ولكن ذكر لنا أن لنا في هذه البلدة شبعة وأهلاء فقلنا عسى الله أن يعيدهم منا . . و .

لما رأى يحيى بن الحسين أنه من المتقدر عليه أن يمكن لنفسه في طبرسان بعد أن وصله بهديد أميرها ، عول على بركها ، قال التآطق بالحق (١): ، ... وحرجوا مسرعين وثيابهم عند القصار ، وحفاقهم عند الإسكاف ، .

الحسنى ، أبو المهاس أحمد بن إبراهيم بن الحسن (ت ٣٥٦ هـ) : المصابيح بسحة مصورة من مكتبة الجامع الكبير بصبعاء ، بنير الكت المصابية ميكروفيلم رقم (٨١) ، ورقه ١١١ ، الناطق بالحق ، الإفادة ، ورقة ٣٦ ب .

<sup>(</sup>٢) الناطق بالحق : الإهادة، ورقه ٢٦ب ، المحلي الحدائق الوردية ، جـ ٢، هـ ١٧٠٠ -

<sup>(</sup>٣) المحلى العدائق الوردية ، جـ ٢ ، س٠١٠ .

<sup>(£)</sup> الناطق بالحق : الافادة، ورقة ٣١ ب

<sup>(</sup>٥) العديى: العصابيح ، ورقة ١١١ ، العجلى: العدائق الوردية ، حـ ٢ ، ص ١٧ ، الحس بن ريب بن محمد بن إسماعيل بن الحس بن ريد بن عبى صاحت طبرستان ، وكان ينقب بأندعى الى الدق قام ودعا بطبرستان سنة (٢٥٠هـ) وترفى (٢٧٠هـ) ، وولى حله له أحوء محمد بن ريد ، انظر : ابن النديم : الفهرست ،جـ ٥ ، ص ٢٤٤ ، الصحدى : مأثر الأبرار، ورقة ٥٨ ب، ، البستاني : نائرة المعارف، جـ ٧ ، ص ٣٧٠٦١ ) .

<sup>(</sup>١) الناطق بالحق : الإفادة ، ورقة ٢١ ت .

كان يحيى بن الحسين يطمح إلى جعل طبرستان مركزاً ينطلق منه في خروجه على العباسيين، ويتولى فيها الإمامة ، غير أنه أخفق في محاولته لسيطرة محمد بن زيد عليها ، وكثرة أنصاره فيها .

على أن رجلته إلى طبرستان ، وإن كانت قد أخفقت الا أنها لم تخرج عن نتالج بالغة الأهمية ، همن خلالها استطاع أن يلتقى بشبعة جده القاسم وأن يجذب إلى دعوته الكثير من الأمصار المحلصين ، الدى هاجروا إليه فيما بعد ، وكانوا من أحلص المقاتلين في معاركه صد أعدائه في اليس .

نطلع يحيى بن المسين بعد أن أحفق في رحلته إلى طبرستان إلى الانحاد بحو الجنوب ، ولم تكن الأوضاع المصطربة في اليمن حافية عنه ، فقد انتشر دكره في الكثير من بلاد ، وعلا صيته في الأقطار (') ، وتذكر المصادر أنه حرح إلى اليمن سنة الكثير من بلاد ، وهي الرحف الأولى الأفعار الله الشرفة (")من بلاد نهم بالقرب (^^^ هم صنعاء (ا) ، وهي الرحف الأولى الماطاعة بد كبان حروجه باستدعائهم، (د) وكان من صنعاء (ا) ، وأدعن له الناس بالمطاعة بد كبان حروجه باستدعائهم، (د) وكان بصحبته على بن العباس المسنى (د) ، فلبث فيهم مدة يسيرة (() ، حتى طهر له منهم

<sup>(</sup>١) المجلى : الحدائق الوردية ، جـ٣ ، ص ١٩٠٠ .

 <sup>(</sup>۲) العلوى ، على بن محمد بن عديد به العياسي : سيرة الهادى إلى الحق يحيي بن الحسين،
 تحقيق الدكتور سهيل ركار ، در لفكر ( بيروث ۱۹۸۱)، طبعة ثانية، من ۲٦ .

 <sup>(</sup>٣) الشّرفة : قرية شمال صنعاء ، وعلى مقربة منها ، وهي في أعلى المترسر بن الروية (الهمداني: صنعة جزيرة العرب، صن ١٧٨ ، من ٢١٧) .

<sup>(</sup>٤) المحلى الحدائق الوردية ، جـ ٢، ص ١٩، بحيى بن الحسين : أنهاء الرمن ، ص ٧٠.

 <sup>(</sup>٥) يحيى بن الحسين : أبياء الرمن ، من ٧

<sup>(</sup>۱) هو على بن العباس بن إيراهيم بن عنى بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن ريد بن الحسن بن على بن أبى طالب ، وكان قاصبة بصبرستان ، رمن الذاعى الصنعير محمد بن ريد ، وهو أحد علماء الريدية ، (انظر يحبى بن الحمدين طبقات الريدية ، ورقة ۲۰ ب، الجندارى ، صنفى الدين أحمد بن عبد الله (ت ۱۳۲۷هـ) ، الجامع الوجيز في وفيات العلماء أولى التبريز ، محطوطة بمكتبة الجامع الكبر بصنعاء مبكرو فينم رقم ۲۵۲۴ تاريخ ، ورقة ۲۳) .

<sup>(</sup>٧) العلوى ، سيرة الهدى ، ص٣٦، المحلى : الحدائق الورية ،جـ ٢ ، مص٩١ .

النسلاف لأوامره الموافعة لأمور الشريعة (١)، فانصرف راجعاً إلى الحجاز (١).

أما عن سبب خروجه إلى اليمن ، فقد ذكر مؤلف سيرة الهادى (٢) ، أن الدعام بن إبراهيم أول من استقدم ، يحيى بن الحسين من الحجاز ، يتجلى ذلك في قول الدعام : و .. أما أنا فأول من اجتلب هذا الرجل، وأخرجه من بلده، وأرسل إليه حين قدم الى هذا البلد ..، بينما يذكر الناطق بالحق (١) أن أبا العناهية الهعدائي (٥) ، واسل الهادى ، وهو بالمدينة بأن يحصر إليمن ليبايعه وتسلم الأمر منه .

ويذكر الخزرجى (١) أنه كان على ديوان أبي العناهية وزير بقال له محمد بن أحمد بن أبي عباد التمهمي (٢) ، كان يميل إلى الهادى ، ومذهبه ومن القائلين بإمامته ، ولما رأى أبو العناهية اضطراب الأمور عليه في صنعاء ، استشار وزيره ابن عباد فأشار عليه مقوله : و تبعث إلى شريف يدرل بالرش (١) يقتل له يحيى قلعل الله ينجيك به

<sup>(</sup>١) يحيى بن العسين : أنباء الرمن ، ص ٧٠٠

 <sup>(</sup>۲) المحلى : المدائق الوردية مجـ ۲ مس ۲ ا ، البنداري : الهامع الوجير ورقة ۲۹ ب .

<sup>(</sup>٣) الطوى : سيرة الهادى ، س ١١٣ .

<sup>(</sup>٤) الناطق بالعق : الإفادة ، ورفة ٣١ ب .

<sup>(</sup>٥) عبد الله بن يشر بن طريف بن ثابت ، مولى يعقر بن عبد الرحمن الحوالى ، ويكنى بأبى العناهية ـ والى صنعاء ومساليمها لآل يعفر وقد نكر المزرجي أنه من يني الروية ( الكفاية والاعلام، س ١١٨) ، وإليهم ينسب سر بن الرؤية ، فيه العيون والآبار ، وهو من عيون أودية اليمن ، ويه قرى كثيرة ومنازل لأل الروية للصدفة ( الهمداني : صفة جزيرة العرب ، سر؟ ٢١ ) ، وقد كان أبو للعناهية من أخلص أنصار الهادي ، وقتل في إحدى معارك الهادي بينة (٢١٨هـ) . (العلوى: سيرة الهادي ، ص ٢٣٣ ، يحيى بن الحمين : أبياء الرمن، ص ٢٩٠) .

<sup>(</sup>٦) الخزرجي: الكفاية والاهلام، ص ١١٩، ١٢٠ .

<sup>(</sup>٧) الطوى : سيرة الهادى ، ص١٧ ، الخزرجي : الكفاية والاعلام ، ص١٢١ .

<sup>(</sup>٨) الرس: نسبة إلى جبل الرس بالقرب من دى العليمة في المدينة ، وقد استقر القاسم بن إبراهيم (٨) الرس: نسبة إلى جبل الرس في آخر أياسه، في أرص شتراه بالقرب من ذى العليفة ، ويني لنفسه ولواده . (الباطق بالدق : الإفادة ، ورقة ٢٩ ب ، المعنى : العدائق الوردية جـ ٢٠ ص. ٢٠ دائرة المعارف الإسلامية ، جـ ١٠ ، ص ٨٩ ( مادة رس) .

فراسله ، . أما ابن الحسين (١) ، فقد دكر ك أن سبب خروج الهادى ، أن بنى فطيمة من حولان صعدة ، حرجوا إلى الهادى بالرس من أرض الحجاز ، فاستدعوه للخروج ، وملكوه أرضهم » .

وإذا ما ناقشنا هذه الأسباب التي ذكرها المؤرخون ، نجد أن ما نكره مؤلف سيرة الهادى نقلاً عن الدعام من أنه أول من استقدم يحيى بن الحسين من الحجاز ، لا يتفق مع موقف الدعام ، ومحاربته الهادى ، وبعد خروجه الشائى لليمن سنة (٨٩٧هم) وعلى هذا فإن هذه القول تنفيه الوقائع وسير الأحداث في دولة الهادى. أما ما ذكره الناطق بالحق والحزرجي من أن أبا العتاهية الهمدائي راسل الهادى يحيى بن الحسين، وهو بالعديئة ، بأن يحضر اليمن ليبايعه، وتسلم الأمر منه، فإن هذا القول لا يتفق مع ما ورد في الروايات الأحرى ، فقد ذكر يحيى بن الحسين (١) في حوادث سنة (الملاهر ١٩٩٩مم) . أن أبا العتاهية كنب إلى الهادى، واسترط في كنده إليه شروطاً عنها الولاية ، طم يجيه الهادى إلى ما طلب حتى يعرف ما عنده من خلوص الموالاة، وصحة التوية .

أما ما ذهب إليه الحزرجي عن ميل أبي العناهية ووزيره لمذهب الهادي ، فقد أورد لذا مؤلف سيرة الهادي (٢) هذا لقول ، ولا تستند رواية كل من الناطق بالحق والخزرجي إلى أدلة صحيحة .

أما عن قول ابن الحسين على استدعاء بنى قطيمة الهادى يحيى بن الحسيل للخروج إلى اليمن ، فإن بنى قطيمة كانوا على صلة بآل البيت في الحجاز ، ومن المنشيعين لهم (4) ، ومن المرجح أنهم ساعدوا جده القاسم ، عند ما كان متخفياً في

<sup>(</sup>١) يحيى بن المسين : أنباء الرمن ، ص ٨، غاية الأماني ، جـ ١، ص ١٦٧ .

<sup>(</sup>٢) يحيى بن الحسين : أبياء الرمن ، ص ١٨ ، عاية الأماني ، جـ ١ ، ص ١٤٧ .

<sup>(</sup>٣) الطرى : سيرة الهادى ، ص ١٧ ، ص ١١٠ .

<sup>(£)</sup> محمد عبد الله ماضى : دولة اليم الزيدية ، ص ٢٣ .

اليمن بعيداً عن أعين العباسيين (١) أما عن سبب عودة الهادى إلى العجاز ، بعد أن وصل إلى مشارف صنعاء ، فلعل ذلك مرده أنه لم يجد ماكان يؤمل فيه من النصرة والطاعة لأوامره، والمؤازرة لدعونه ، يتجلى ذلك من قول مؤلف سيرة الهادى (١): مثم أنهم خذلوه، ورجعوا إلى ما يسحط الله، ولم يجد عليهم أعواناً ،، مما جعله يخرج غاصنياً من أهل اليمن (١)، فقد رأى أن الشعب اليمنى، تعلل من كل قيد ، وأن الزعماء كانوا أكثر الرعية تعلل، وأنه يقف بجانب هذه الفوضى عاجزاً ، لا يستطيع القيام بأى عمل ، وليس لديه من الوسائل التي تمكنه من الحكم (١).

ويددو لنا أن من المحتمل أن يحيى بن الحمين قدر في حساباته أبعاد الموقف في صدماء ، ومدى قوة الوالي العباسي - جفتم - الذي كان يحكم سيطرته عليها ، هخشي أن يقدم نفسه في مغامرة عير محمودة للعراقب ، معاجعه يعود إلى الحجاز ،

أما عن الدوافع التي حدث بيحيى بل المسين أن يقبل دعوة رعماء اليمن، ويخرج إليهم ، فهذه الدعوة كانت تقابلها رغية ملحة في نفسه ، فكان يطمح للإمامة ، ويرى أنه أهل لها يتبين ذلك من قوله (°) . . . لو علمت أن أحداً في هذا العصر أقوم بهذا الأمر منى ، أو عرفته من أهل البيت، يقوم بأعصل مما أقوم به لأنبعته حيث كان . . ولكنى لا أعلمه » .

كانت بلاد اليمن وقنذاك ، المكان الذي تيسر له فيه تحقيق طموحه في الخروج على الخروج على الخروج على الخروج على الخلافة العباسية ، التي صعف شأنها من جراء سيطرة الأنراك ، لذلك حاول

STATE OF THE PARTY OF THE PARTY

<sup>(</sup>١) الناطق بالعق : الإقادة ، ورقة ٢٨ أ، السطى . المدالق الوردية جـ ٢ ، ص٥ .

<sup>(</sup>٢) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٣٦ ، يعيى بن العسين : أبداء الزمن ، ص٧٠ .

<sup>(</sup>٣) الناطق بالدق : الإفادة ، ورفة ٣٤ أ، زيادة ، محمد بن يحيى الحسنى الصنعائي : « أثمة اليمن»، مطبعة النصر الناصرية ـ تعر / اليمن (١٩٥٢) ، جد ١، ص ٥ ،

 <sup>(</sup>٤) محمد عبد الله مامني : دولة اليمن الزيدية ، ص ٢٤ .

 <sup>(</sup>٥) الطوي : سيرة الهادي ، عن ١٥ ،

يحيى بن الحسين أن يستنفيد من هذا الرضع ، ومما يجدر ذكره أن أوضاع اليمن الطبيعية ، ورعورة طرقها ، وانتشار النشيع بين أهلها (١) يكفل لدولتة الحماية والأمان.

ويذكر الدينورى (٢) أن الحسين بن على عندما أراد الخروج على بنى أمية ، تصبحه عبد الله بن عباس بالخروج إلى اليمن ، . . فإن أبيت فسر إلى أرض اليمن ، فإن بها حصوناً ، وشعاباً ، وهى أرس طويلة ، وعريضة ، والأبيك فيها شيعة ، فتكون عن الناس في عزلة ، وتبث دعائك في الآفاق ، .

وصفوة القول إن رحلة بحيى بن الصمين إلى بلاد اليمن كانت بمثابة جولة استطلاعية، للوقوف على أحوال تلك البلاد ، والالتقاء بأنصاره المخلصين في صعدة.

لما غادر يحيى بن الحمين اليمن، كثرت الفتن والخلافات، وعم البلاء أهل اليمن من بعده (٣)، وتجدد القدال في صعدة كور سعد والربيعة، حيث نشبت حرب بين الأكيليين (٤) والفطيميين (٥)، مما اصطرفم إلى الكتابة إليه، وسألونه القدوم إليهم، ويعلمونه بنويتهم (١)، فوصلت كتبهم في ذي القعدة سنة (٢٨٣هـ/٨٩٧م) ، وتوسلوا

THE PARTY OF THE P

<sup>(</sup>۱) این رسته ، أبو علی أحمد بن عمر بن رسته ( توفی ما بین ۲۹۰، ۳۰۰ هـ) : الأعلاق النوسة، ( مطیعة بریل ـ لینن ۱۸۹۱)، ص ۱۱۲.

 <sup>(</sup>۲) الدينورى ، أبو حديمة أحمد بن دارد (ت ۲۸۲هـ) : الأحيار الطوال، تحقيق الدكتور عبد المنعم ماجد، مراجعة الدكتور جمال الدين الشيال، ( مكتبة المثنى بعداد ۱۹۵۹)، ص ۲٤٤.

<sup>(</sup>٣) العلوى : سيرة الهادي ص٦٦ للجنداري : للجامع للرجيز ، ورقة ٣٠ أ .

 <sup>(</sup>٤) الأكوليون : هم رؤوس آل ربيعة بن سعد بن خرلان بن عمرو بن العاف بن قضاعة ، وهم حي
 من أحياء صعدة . ( الهمداني : صفة جريزة العرب، ص ٢٢٤، ص٣٦٨) .

<sup>(</sup>۵) الفطيميون : هم ولد سعد بن حائر بن صحر بن خولان ، وهم أخوال سعد بن سعد ، قلما سقط رؤساء بدى حرب ، وبنى الحارث بن سعد ورأسوا بنى سعد ، وحاصة زمن إبراهيم بن موسى العلوى ، وأيام الخليمة المأمون العباسي ، وهم أكثر خولان أجابة ، وأبعدهم صيئا ، وأفرسهم فروسية ، وكانت مأوك حمير تعبل معهم . (الهمداني : الأكليل، جـ ١ ، ص٣٣٧، ص٣٣٧، العجوري : روصة الأخيار ، ورقة ٢٩٩ أ) .

<sup>(</sup>١) للمسلى : المصابيح ، ورقة ١١٣ .

الى أبيه وعمومته، بشأن عودته إلى اليمن، على ألا يخالفونه في شيء (١). ويذكر صاحب الاكليل (٢) أن وقد بنى فطيعة من خولان صعدة، خرجوا إلى الهادي يحيى بن الحسسين بالسرس مسن أرض الحسماز ، لمدعوته للتوجه إلى اليمن ، وساروا بصحبته ، وكاثوا خير عون له ، في تنظيم دولته .

ويذكر ابن رسول(")، ومن تبعه من المؤرحين أن سبب استدعاء الهادى يحيى بن الحسين يرجع إلى ظهور القرامطة في البعن، ولا نميل إلى تأكيد هذا القول لكن نرجح أن بني فطيعة هم الذين ذهبوا لبحيي بن الحمين، واستقدموه من بلده ، ليكيدوا لبني عمومتهم الأكوليين الذين ينزعون بالولاء للخلافة العباسية، ولما حدث بينهم من تناحر قبلي أفني كثيراً منهم، ورغبة في أن يتولى أمر دينهم ودنياهم أحد الأثمة من آل البيت(1)، في الوقت الذي كان تعانى فيه إليقن من الفوضى والفنن .

وهكذا كانت الظروف مهدأة لقدوم يلدين بن الحمين إلى صعدة لدأسيس الدولة الزيدية ، فمن الناحية الداحلية ، أطار حت المؤيد والحدوب الطويلة بين الأكيليين والفطوميين بالكثير من أفراد القبيلتين ورؤسالهم ، في الرقت الذي تقطعت فيه أوصال دولة بني يعفر ، أمنف إلى ذلك ما كانت عليه حالة البلاد من القحط وجدب الأرض، وفناء الرجال ،

أما عن العوامل الخارجية التي شجعت يحيى بن المسين على المسير إلى اليمن ،

<sup>(</sup>١) الناطق بالحق : الإفادة ، ورقة ٢٣ب.

 <sup>(</sup>٢) الهمدانى : الأكليل ، ج. ١ ، ص ٣٢٨، العجوري : رومنة الأخيار ، ورقة ٢٦٩ أ .

<sup>(</sup>٣) ابن رسول ، الملك الأشرف أبر العباس إسماعيل بن العباس (٣٠٠هـ) : فاكهة الزمن ، ومفاكهة الاناب والفئن في أخبار من ملك اليمن، مخطوط بدار الكتب العصرية رقم ١٤٠٩ تاريخ تهمور ، ميكروفهم رقم ٢٧٨٠ ، ورقة ٢١، الغزرجي : الكفاية والاعلام، ص ١١٦ ، ١١٧ ، ابن الديبع : قرة العيرن ، ص٣١ .

<sup>(</sup>٤) حسين الهمداني وحسن سليمان محمود : الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن، ص ٢٦ -

فترجع إلى اضطراب أحوال الحلاقة العياسية ، وضعف السلطة المركزية في بغداد ، ومن ثم حاول يحيى بن العسين أن يستفيد من هذه الأوضاع يتجلى ذلك من كتاب دعوته الذي وجهه إلى أحد للطويين يدعوه فيه إلى مبايعته، وقد جاء فيه <sup>(١)</sup>: د . . ألستم ترون ما قد صار إليه أعداء الله ، وأعداؤكم من النقص والخذلان ، والصلال والنقصان ، فكل يوم يردنون، وكل شهر ينقصون ، وكل عام يفتنون ، وقد بلغت واجتزأت عليهم ساستهم ، فصاروا يسومونهم العذاب ، ويقتلون من شاءوا منهم، ويقيمون من أرادوا منهم .. قد تسلط عليهم شرارهم وأعوانهم وعييدهم، قلا مال عندهم، ولا رجال في جوارهم ولا أمر ولا نهى ، ليس في نابعهم ولا لهم بلد ينجون فيه، أمرهم غير بعص القرى .. قد أحل فيهم الأعراب ، واستباحت ماقدرت عليه من رعيتهم ، ينهبون حواشيهم ويخيعون سبيلهم، ويقطعون طريقهم ولا يقدرون على تغيهم وإبعادهم .. بل هم الأِذلاء الأَقلاء الأَقلاء الناسعة .. يدارون من تابذهم وتسلط عليهم، قد الهزم عزهم وانحرهت مهابتهم، وفتكت بهم كلابهم ، وقهرهم أشرارهم ، وحكم عبدائهم ، قلت واندفت من أيديهم الأموال، وتفرقت عساكرهم ، قد مال عنهم ملكهم، وانهدم باب عزهم، يغير أساس أمرهم، وأعطت خلافاتها صاغرة قيادها، ورمت إلى من قاد بزمامهم، وألفت إليه سمعها ، وطاعتها، وذل لطالبها صعيها، ولان لراكبها مركبها ، وذل له بعض الصبعوبة ظهرها، وبرزت له من بعد شدة حجابها، واستقامت له و .

على أن يحيى بن الحسين نردد في بادئ الأمر في المفروج إلى اليمن، وعزم على صرف وقد أهل اليمن، بعد ماحدث له في خروجه الأول، ويتجلى ذلك في قوله (٢):

 <sup>(</sup>۱) الإمام الهادى يحيى بن الحسير بن القسم (ت۲۹۸هـ) : مجموع رسائل الإمام الهادى ، كتاب
دعوته إلى أحمد بن يحيى بن زيد ، مخطوطة مصدورة بدار الكتب المصروة ، ميكروقولم
۲۲۱۷) ، ورقة ۱۱۷ .

<sup>(</sup>۲) العلوى : سيرة الهادي ، ص ۳۹ .

كنت قد انثنیت عن الخروج إلى الیمن، وعزمت على أن أصرف رسل أهل
 الیمن، للذی كان بدا لى من شر أهل الیمن ، وقلة رغبتهم فى الحق ،

بيد أن طعور الإمامة ، وحرصة عليها كان أقوى من تردده، فهو عازم على إمالاح أمور المسلمين مهما كلفه من جهد بنصح ذلك من قوله : ، والله لوددت أن الله أصلح بى الإسلام ، وأن يدى ملصقة بالثريا ، ثم أهوى إلى الأرض ، فلا أصل إلا قطعا ، (١) ، ويرى أن حاجة الأمة تستدعيه لإصلاح أمورها ، والله الذى لا إله إلا هو وحسق محمد ، منا طلبت هذا الأمر احتياراً ، ولا خسرجت إلا اصطراراً نقيام المحبة على (٢) ،

لم يكد يستقر رأى يحيى سن المعدين على العودة إلى اليمن حتى أرسل كتب إلى نفسر من أهل المدينة في آل أبي طالب وغيرهم يدعوهم فيها إلى طاعة الله، والمجاهدة لأعداله، والمناصرة لأوليائه، والإطهار لدينه، والإحسياء لمسنن نبيه، وليجيبوا داعس الله (۱)، ويعلمهم بكتب أهسل اليمن التي وردت إليه، وسألسونه الخروج إلى بلدهم، ويعطونه بيعاتهم (١).

استجاب ثدعوة يحيى بن الحسين محمد بن عبيد الله العلرى من ولد العباس بن على بن أبى طالب ، وكذلك يحيى بن الحسين بن يحيى من ولد عمر بن على بن أبى طالب اللذان خرجا في أول ذي الحجة سنة (٢٨٣هـ/٢٨٩م) (٥)، حتى صارا إلى

أنفس المصدر ، من ٤٩ .

<sup>(</sup>٢) بص الصيدر ، ص٥٦ ،

<sup>(</sup>٣) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٣٦ ،

٤) نفن المصدر ، ص٦٦ -

<sup>(</sup>٥) نض للصندر ، س ٢٦ ،

الفُرع (۱)، حيث يقيم يحدى بن العسين هناك، وأخلى لهم منزلا بالقرب من داره (۲). ويشير مؤلف سيرة الهادى إلى أن يحيى بن الحسين أرسل محمد بن سليمان الكوفى إلى اليمن ، قبل سفره بنيف وحمسين يوماً (۲) ، ويبدو أن الغرض من إرساله استطلاع الأمور في اليمن والوقوف على أجوالها ،

تأهب يحيى بن الحسين للمسير إلى اليمن، وكان في وداعة أبوه، وعماه محمد والمسن ، وأحوه عبد الله بن المسين، وبنو عمه (1)، وأبدى عمه محمد أسفه لعدم مشاركته في الجهاد بسبب تقدم سنه، ومما قاله للهادى في وداعه له (2): 1 - . يا أبا الحسين لو حملتني ركبتاى ، لجاهدت معك ، أشركنا الله في كل ما أنت فيه . . أنراني أعيش إلى وقت توجه إلى مما غمته، ولو مقدار عشرة دراهم أتبرك بها ،

واصل يحيى بن الحسين رحلته في فريق صفير من أنباعه، وتكون من محمد بن على عبيد الله والد مؤلف سيرة الهادى ، ويحيى بن الحسين من ولد عمر بن على بن أنى طالب ، وابنه محمد بن يحيى، ويوسف بن محمد الحسنى ، وإدريس بن أحمد ولد جعمر بن أبى طالب، وعشرة من خدمه (١) ، غير أن الصعوبات التي واجهته جعلته يغير طريقه، ولما وصل إلى بنى معاوية بن حرب القيسيين، بزل عليهم، وأبلغهم دعوته (٧) ، وسألهم النصرة والقيام معه ، ونجح في ضم بعصهم إليه (٨).

<sup>(</sup>۱) الفرع: بصم العاء وسكون الراء قرية من نواحي المدينة ، ويسكنها أولاد جعفر بن أبي طالب ، وبها منساع كثيرة (الاصطحرى أبو إسحاق إبراهيم بن محمد العارسي الاصطخري المعروب بالكرحي (ترقي في النصف الأول من للقرن الرابع الهجري): المسالك والممالك والممالك إبريل (۱۹۲۷)، ص ۲۰، وقوت العموي معجم البلدل ، جـ ٤، ص ۲۵۲ .

<sup>(</sup>٢) العلوى : سيرة الهادى ، مس ٢٧.

<sup>(</sup>٢) نفن المصدر ۽ ص ٦٥ .

<sup>(</sup>٤) المحلى : الحدائق الوردية ، جـ ٢ ، ص ١٩ .

<sup>(</sup>٥) العلوي : سيرة الهادئ ، ص ٢٨، المحلى : الحداثق الوردية، جـ ٢، ص ٩١ .

<sup>(</sup>١) العلوي : سيرة الهادي ، ص١٦٠ .

۲۹) نفس المصدر ٤ ص٣٩٠٠.

<sup>(</sup>۸) **بس المص**در ۽ ص ۳۹ .

وصل يحسيى بن الحسدين إلى صدحدة في السائس من صدف سنة (١٠) مروب ، ودماء، قد (١/٩٨هم) (١) موكانت بين قبائل صعدة من سعد والربيعة حروب ، ودماء، قد عظم أمرهم، واستحكمت أحقادها ، وطال أمدها (٢) ، كما أجدبت البلاد ، وتقطعت السبل ، وغلت الأسعار (٦) .

لما قرب يحيى بن الحصين من صعدة ، خرج إليه أهلها الذين اشتعلت بينهم العتنة ، وهم سعد والربيعة ، والتقى جميعهم به ، وسلموا عليه ، وأمرهم أن يسلم بعضهم على بعض (أ) ، وخطب فيهم خطبة بليغة ، ذكرهم بالله ، ثم أمر بمصحف ، فاستحلف بعضهم لبعض بترك الفتدة ، المتى فثل في إحمادها قادة بني يعفر (أ) ، ثم أحلفهم هو لنفسه على الطاعة له ، والمناصرة ، والقيام بأمر الله ، فيايعوه ، وولوه إماماً عليهم (أ) ، واتخذ صعدة مقراً لدولته الجديدة من المدردة معدة مقراً لدولته الجديدة من المدردة معدة مقراً لدولته الجديدة من المدردة مناهم المدردة المدردة مناهم المدردة مناهم المدردة مناهم المدردة المدر

### ۲ میباسة الإمام یعین بن المسین نی توطید ملطته نی صعدة وإخماد هرکات القبائل الناوثة له

دخل الإمام يحيى بن العسين صعدة مع جموع الأكيليين ، وبنى فطيمة بعد أن أصلح بينهم (١) ، ولم يكن بصحبته إلا عدد قليل من بنى معاوية بن حرب (٨) ، الذين تبعوه ، ومن انصم إليه في الطريق(١) .

<sup>(</sup>١) المحلى : الحدائق الوردية ، جـ ٢ ، ص ١٩ ، يحيى بن الحسين أنهاء الزمن ، ص ٧.

<sup>(</sup>٢) الحجوري : روضة الأخيار ، ورقة ٢٦٩ أ ، المطاع : ناريح اليمن ، ص ٨٠ ..

<sup>(</sup>٣) الطرى : سيرة الهادى ، ص ٤١ ،

<sup>(3)</sup> نش المصدر ، ص ٤١ ، الصنى : المصابيح ، ورقة ١١٢ .

<sup>(</sup>٥) نفن الصدر ، ص ٤٢ -

<sup>(</sup>٦) عدمان ترسيس : اليمن وحصارة العرب ، ( منشورات مكتبة الحياة بيروت ) ص ٩٤.

<sup>(</sup>٧) العسنى : المصابيح ، ورقة ١٣ ، المستدى : مآثر الأبرار ، ورقة ١٦ ب .

<sup>(</sup>٨) الطوى : سيرة الهادى : ص ٤٢

 <sup>(</sup>٩) الطرى: سيرة الهادى ، ص ٢٠٠٠.

كتب الهادي عند قدومه إلى صعدة كتابا الى أهل اليمن ، يدعوهم فيه إلى الجهاد معه(١)، وحدد أصول الدين في معرفة الله وتوحيده، والعدل، والوعد، والوعيد، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، ثم الصروج مع أتمه آل البيت من ولدي المسن والحسين (٢)، وشرط على بفسه في دعوته أربعه شروط وهي الحكم بكتاب الله، وسنة الرسول(٢)، وأن يؤثر أتباعه على نفسه (١)، فلا يتفعنل عليهم، وأن يقدمهم عند العطاء قبله، وأن يتقدمهم عند لقاء عدوه، وعدوهم (٥) وشرط عليهم في مقابل ذلك الطاعة لله في السر والعلانية، وأن يطيعوه ما أطاع الله فيهم ، فإن خالف قلا طاعة له عليهم<sup>(٦)</sup>.

ومن هذا الديان الذي قدم به بيعشه ، يشبين أنه كنان يرمى إلى إقامة حكم إسلامي (٧)، فهو يرى أنه صاحب رسالة إصلاحية إسلامية ، وأن عليه أن ينشرها بين جميع اليمنيين (^).

اهتم يحيى أن الحسين في تحكومته الجديدة بتنظيم أمر البلاد (١)، وتولية العمال النواحي القريبة من صعدة (١٠)، وكانت مهمتهم الأساسية جمع الحراج لريادة موارد الدولة الناشئة، والإنفاق على دار الإمارة في صعدة ، والجنود ، ووضع عهدا لولاته

<sup>(</sup>١) يعيى بن المسين : أنهاء الرمن ، ص ١٠ ، عاية الأماني ، ص ١٦٨ .

<sup>(</sup>۲) احمد محمود صبحى (الدكتور) : الريدية ، (القاهرة ۱۹۸٤) ، ص ۱٤٠ .

<sup>(</sup>٣) العلوى "سيرة الهادي ، ص ٤٨، المطاع : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص ٨٠ .

<sup>(£)</sup> الهادي يحيى بن الحسين : مجموع الإمام الهادي ، ورقة ١١٦ أ .

أحمد حسين شرف الدين : تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن ، ( القاهرة ١٩٦٨) ، من ٢٢٨.

<sup>(</sup>٦) العلوى : سيرة الهادى ، ص ٤٩ ، ١٤ .

<sup>(</sup>٧) أبو رهرة : الإمام ريد ، س١١٥ .

<sup>(</sup>٨) محمد عبد الله مامس : دولة اليمن الريدية عص ٢٦ .

<sup>(</sup>٩) الناطق بالحق : الإفادة ، وزقة ٣٢ أ .

<sup>(</sup>١٠) العلوى : سيرة الهادي ، ص ٤٠، الدطق بالمق، الإفادة، ورقة ٣٢أ، للضررجي : الكفاية والاعلام؛ ص ١١٨ .

حدد فيه واجباتهم (۱) ، وكان يأخذ عليهم عند تسلمهم أعمالهم العهود والإيمان ، بآلا ينتزعوا من أهل البلد مسكتا لهم ، وإنما عليهم أن يكتزوا لهم دورا لهم ، ولا يقبلون منهم هدية (۱) ، كما ألزم عماله بالأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر (۱) ، وتعليم الناس الصلاة ، وقراءة القرآن ، كما أمرهم أن يعلموا الناس أصول الدين ، وقصل الجهاد والمجاهدين ، والولاية لمن أمر الله تعالى بولاينه من أهل بيت نبيه (٤) .

حدد الإمام الهادى لعماله المقادير التي يأخذونها زكاة على الأرض بأنواعها، فالأرض التي تستقي سبحاً أو بالأمطار، يؤخذ العشر منها(٥) وأما الأرض التي تروى بالسواني (٦)، والدوالي فيؤخذ منها نصف العشر (٧)، كما حدد زكاة التجار، وجزية أهل الذمة من اليهود والنصاري(٩)، فحدد الجزية على أغنيائهم ثمانية وأربعين درهما ففلة. أما أوساطهم فيؤدون أربعة وعشرين درهما ومن لم يملك شيئا فلا شيء عليه(١).

كذلك حدد القراعد الذي يجب مُرا يَعِدُها مَن القصاء فكان يطلب من قصاته أن يساووا بين مجالس الخصور ، فإن استويا بالخصومة بدأ بالضعيف (١٠) ، وكان الإمام

<sup>(</sup>١) الطرى : سيرة الهادى ، ص ٤٤ ـ ٤١ ، انظر الملحق الثالث .

<sup>(</sup>Y) الطوي : سيرة الهادي ، من 32

<sup>(</sup>٣) الطرى : سيرة الهادى، من 24 -

<sup>(</sup>٤) العسلى : المصابيح ، ورقة ١١٢ .

<sup>(</sup>٥) الطوى : سيرة الهادى ، سب ٥٠٠

 <sup>(</sup>٦) السوائي : الإبل التي نقد للدلاء والدوالي مفردها قدائية تعقى بها الأرص العالية ( الخوارزمي،
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف : مفانيح الطوم ، (القاهرة ١٣٤٢هـ) ، عس ٤٠٠ .

<sup>(</sup>Y) الطرى : سيرة الهادى ، ص<sup>63</sup> ،

 <sup>(</sup>٨) يتبين من سورة الهادي أنه كان يوجد نصاري بجانب اليهود في اليمن وإن كانوا يعطون أقلية
 (انظر الطري سورة الهادي عص ٤٤، ص ١٧٨) .

<sup>(</sup>١) نفس المصدر ۽ ص ٧٧ -

<sup>(</sup>١٠) الإسام الهادي إلى العق : الأحكام في الصلال والصرام ، سيكروفيلم رقم ٢٧٨، دار الكلب للمصرية، ورقة ٨٥ أ .

الهادي يصلى الناس الصلوات الخمس ، ولا ينقطع عن ذلك لولا ولا نهارا، ويجلس ما بين الصلاة يعظ الناس (١) ، ويعلمهم فرائص الدين ، وفرائض المواريث ، ويتحاكمون إليه (٢) ، وكان يمشى في الأسواق ، والطرق ليقف على أحوال الناس ، فإن رأى حداراً مائلاً أمر بإسلاحه (٢) ، وأن رأى امرأة أمرها بلبس الحجاب، ومما يروى عنه أنه أمر النساء باتخاذ البراقع (٤) ، كما كان يتفقد الأسواق ، ويقوم بأعمال المسية بنفسه (٥) ، وحدد الأسعار للتجار على بضائعهم (١) ، وكان يعود المرضى ، ويطعم اليتامى، ويأمر المحبوسين الذين يجيدون القراءة بتعليم من يجهلها من الناس (٧) .

أقام الإمام الهادى بصعدة أربعة أشهر، بذل جهده خلالها في القضاء على الفتن ، وتهدئة الأحوال وتبسير الأرزاق ، وتأمين الناس على حياتهم، وممتلكاتهم في منطقة صعدة (^).

لما استنب النظام ، واستأوت الأمرار بصعدة ، عمل الهادى على تأمين دولته الناشئة من ناحية الشمال توني تمران الدائية التي يخترقها الطريق بين صعدة والعجاز ، ومما يجدر نكره أن أهل نجران قدموا إليه أثناء إقامته بصعدة ، يطلبون خروجة إلى بلدهم ، وممن وقد عليه قبيلة شاكر (١) وثقيف

<sup>(</sup>۱) الكوفى ، أبو جعفر محمد بن سليمار : حبر الإمام الهادى إلى المق يحيى بن الحسين، ميكروفيلم رقم ٣٤١، دار الكتب المصرية ، ورقة ٣٢٠ أ الناطق بالحق : الإفادة ورقة ٣٤٠ أ.

<sup>(</sup>٢) نَفَ المُصدَرِ ، وَرَقَةَ ٢٢٠ أَ .

<sup>(</sup>٣) الكوفي : حبر الإمام الهادي إلى للحق ، رزقة ٢٢٠ أ.

<sup>(</sup>٤) العلرى : سررة الهادى، س٢٢٦ .

<sup>(</sup>٥) الناطق بالحق : الإفادة ، رزقة ٣٤ أ .

<sup>(</sup>٦) الطوى : سيرة الهادى، س ٢٨٦ .

<sup>(</sup>٧) العلوى: سيرة الهادى ، ص٢٨٧ .

 <sup>(</sup>A) محمد عبد الله ماعني : دولة اليمن الريدية ، عب٢٦ .

 <sup>(</sup>٩) شاكر : قبيلة من اليمر من همدان : ( الهمداني: الإكليل ، جـ ١٠ ، هـ ٢٣٧ ـ ٢٤٤ نشوان الحميري : منتخبات في لُحبار اليمن ، ص ٥٦) .

ووادعها (۱) ، ويسام (۱) والأحسلاف (۲) ، وجماعة من بنى الصارث (۱) فأجابهم الهادى إلى ما طابوا (۱) .

دعا الهادى أتباعه من خولان وغيرهم، وسار بهم إلى نجران في السادس من جمادى الآخرة سنة (٢٨٤هـ/٢٩٩م) (١) فلقيه أهل وادعة، وشاكر ويام والأحلاف مستبشرين بقدومه، ومعا حملهم على دعوته د ما جرى بينهم وبين بني الحارث من قتل الرجال، وذهاب الأموال، وانقطاع الطرق، وهتك الحرم ، وخراب المنازل (٢)، وانهم الجميع إلى بني الحارث فأصلح الهادى بينهم ، وأخذ عليهم الأيمان والمواثيق بالانفاق، وترك الشقاق (٨)، وعلى السمع والطاعة له (١)، وبابعه القوم على ذلك .

كذلك أقر الهادى عهداً لأهل الذمة من نصارى نجران وغيرهم (١٠)، وانفق معهم

<sup>(</sup>۱) وادعة : قديلة من همدان، وكانت تسمى في الجاهليّة عصارة المسك، وتسمي مرهدة الدعام . الهمداني : الإكليل : جـ ۱۰ ، حن كرائيً

<sup>(</sup>٢) يام : قبيلة من همدان، ركانت يام تدعى في الماهابة قطة جيانها، وفي الإسلام يـ ، أم القرى ، والواميون هم رهيد أين الحديرة الوامي، وفي بلدهم قرى كثيرة منها المنشر والهجر ويشار ، الهمداني : الإكليل، جـ ١٠ ص ١٨ - ٧٧، المجرى ، محمد بن أهمد : مجموع بلدان الومن وقبائلها ، مخطوط مصور ميكروفيلم رقم ٢٩٣٨، ودار الكتب المصرية ، ورقة ٣٣.

<sup>(</sup>٣) الأحلاف : من قيائل بني جماع في بلاد صعدة ، والعلف أيعنا من قيائل وازح في بلاد صعدة ( العجري : مجموع بلان اليمن ، ورفة ١٩ ) .

<sup>(</sup>٤) بنر العارث : قبيلة من ولد العارث بن كحب بن نملة بن جلد بن منحج ، ( الهمداني : الإكليل، حد ١٠ ، مس ١٧٤ مسفة جزيرة العرب، ص ١١٦) ،

<sup>(</sup>٥) الطوى : سيرة الهادى ، ص١٦٠.

<sup>(</sup>١) الطوى : سيرة الهادى ، ص١٦٠.

<sup>(</sup>٧) الطوى : سررة الهادى ، ص ۱۸ .

<sup>(</sup>٨) للتنطق بالحق : الإقادة ، ورقة ٣٢ أ، يحيى العسير : أنباء الزمن عصر ١٠ -

<sup>(</sup>٩) الطوى : سيرة الهادي ، ص ١٨ ، الجنداري : الجامع الوجيز ، ورقة ٢٠ أ .

<sup>(</sup>١٠) يملين بن العلمين : أنهاء الرّبن ، ص ١١ ، غاية الأماني ، ص ١١، زيارة : أثمة اليمن ص ١٣ .

على أن يأخذو منهم نسع غلة الأرص التي اشتروها من المسلمين (١)، وأبقى لهم الأراضي التي كانوا بمتلكونها زمن الجاهلية ، ثم فرض عليهم الجزية (٢)، ومما حمله على ذلك حرصه على أن تبقى الأراضي في أيدي المسلمين(٢)، ودون المساس معقوق الذميين الثابتة ،

بعث الهادى الولاة إلى قرى نجران، وأمرهم بنقوى الله، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر<sup>(1)</sup>، ثم رجع إلى صعدة عاصمة دولته في ١٨ رمضان سنة (٢٨٤هـ) <sup>(٥)</sup>، بعد أن ولى على نجران أحمد بن محمد من ولد العباس بن على بن أبى طالب <sup>(١)</sup>، وصم إليه رجلا من تميم لمعاونته، ويقال له محمد بن عيسى من أهل العراق <sup>(٢)</sup>.

على أن الهادى ما لبث بعد أن قصى فدرة قصيرة فى صعدة ، أن عزم على المسير تجاه وشحة (<sup>A)</sup> ، التى تقع إلى الغرب من صعدة ، فولى عليها محمد بن عبيد الله الطوى(<sup>1)</sup> ثم عاد الهادى إلى صعدة .

 <sup>(</sup>۱) انظر : سخة كتاب الصلح الذي تم بين الهادي وأهل الدمة من نجران . (الهادي إلى الحق : مجموع الهادي ، ورقة ۱۸۱ ب ، الطوى ، سيرة الهادي مص ۷۳ ـ ۷۸ ) .

<sup>(</sup>۲) العلوى : سيرة الهادى ، مس ۷۷ .

<sup>(</sup>٣) الهادي إلى العق : مجموع الهادي ، ورقة ١٨٢ أ .

<sup>(</sup>٤) الطوى : سورة الهادى ، ص ٧٠ .

 <sup>(</sup>a) نفن المصدر ، من ۸۰، المطاوع : تاريخ اليمن من ۸۱ .

<sup>(</sup>٦) نس المسدر، س ۸۰.

<sup>(</sup>۷) نص المصدر ص ۸۰ .

<sup>(</sup>٨) وشعة : بالثين الساكنة ، وللعاء المهمئة، كان اسمها وسعة في الجاهلية ، فلما وصلت زكاة أهلها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، في أرل الزكاة قال من أين هذا ? فقيل من وسعة، عقال يُل من وسعة وأصبحت معروفة البوم بوشعة بالشين وهي من قرى خولان في أعلى جيل حجور . ( الهمداني : صدفة جريدرة السعرب ، ص ٢٢٧ ، الويسي : الهمن الكبري ، ص ١٠٠ . ١١٠ ) .

<sup>(</sup>٩) الطوى : سيرة الهادى ، من ٨١ المطاع : تاريخ اليمن ، ص ٨١ .

تجلى تخلع الهادى إلى توسيع رقعة دولته بعد سنة من قيامها، فسار فى صفر سنة (٢٨٥هـ)(١) إلى برط(١) - وهو جبل كبير تسكنه همدان شاكر - ولم يشأ سكان الجبال أن يسلموا للهادى بسهولة ، فأقاموا فى طريقة المسالك، وحالوا بينه وبين الماء(٦) ورموه وأصحابه بالنبال ، حتى أصيب الهادى نفسه بسهم ، غير أنه انتصر عليهم (١) وطلبوا منه الأمان فأمنهم، وبايعوه، ثم ولى عليهم رجلا يقال له عبد العريز بن مروان من أهل نجران (٥) ، ليدير شئونهم ، ويُجبى زكاة العشر التى قدرها الهمداني (١) بـ و خمسة آلاف فرق ، (٧) .

لم تستقر الأوصاع في دلاد حولان ، ونحران، ففي شهر ربيع الثاني (٢٨٥ هـ ٩٨٩ م ) (^) ورد الهادي كتاب من محمد بن عبيد الله الطرى عامله على وشحة بوصنع له أن أباد دغيش الشهادي ، جمع حموها كثيرة من الرجال ، اشتبك معه ، ومدع الزكاة (١) فوجه الهادي أحاء عبد الله بن الحمين على رأس جيش لإخصاع هذا الذكار وأصحابه (١) ، وحدث نص الشيء في مُجرَانَ ، حيث خرج بعص عمال الزكاة

<sup>(</sup>١) يميي بن المسين : أنبأه الرمن ، من ١٧ ،

 <sup>(</sup>۲) جبل برط : من المناطق الرمتوة المحروفة بحصرية تريتها ، وجودة هوائها ، ورأسه واسع في بلا من بلدان ، وزروعه كليرة ، وساكنه دهمة من شاكر بن بكيل ، وهم أنهد همدان ، ويسمون قريش همدان . (الهمداني : صفة جريرة العرب ، من ٣١١ ـ ٣١٣) .

<sup>(</sup>٣) يحيى بن الحسين أباء الزمن ، من ١٣ ، غاية الاساس ، من ٢٨٥ .

 <sup>(</sup>٤) الطوي : سيرة الهادي : من ١٨٤ ، يحيى بن العمير عاية الأماني ، من ٢٨٥ .

<sup>(</sup>٥) يحيى بن الحسين أنهاء الزمن ، س ١٣ ، غاية الأماني ، من ٢٨ ، زيارة : أَنْمَةُ الْبِعن، من ١٤ .

<sup>(</sup>١) الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص ٢١١ ،

 <sup>(</sup>٧) الفرق : ثلاثة أصوع ( الخوارزمى : مفاتيح الطوم، صر ١١ )، ونكر الأكوع أن الفرق مكيال معروف عند أهل اليمن إلى يومنا هذا . ( الهمداني : صفة جزيرة العرب ، حاشية ، ص ٣١١

<sup>(</sup>٨)العارى : سيرة الهادى ص ٢٦٠ .

<sup>(</sup>١) يحيى بن العمين : غاية الأماني ، ص ١٠٧ .

<sup>(</sup>١٠) يحيى بن الحسين : أبناء للزمن ، ص ١٣ .

بمال الزكاة في طريق نجران فلتبعهم رجل يقال له (حنيش) من وداعة ومعه جماعة من عشيرته، فأخذوا المال ، وقتلوا رجلا كان مع هؤلاء العمال (١) . لما بلغ الهادى هذا الحادث ، سارع إلى إخماد حركة المتمردين ، ونزل بقرية شوكان (٦) ، وهي قرية حنيش الوادعى ، وأمريقطع نخيلها وأعنابها ، وهدم منزله عقاباً له على قطع الطريق (٦) ،

على أن هذه الوسائل التي أتبعها الهادي ، وإن كانت قد عملت على تهدئة الأومناع في هذه البلاد ، خلال الفترة التي نمن بصندها .

ولما استولى الهادى على نواحى اليمن الشمالية ، اتجه إلى الجنوب ، لدأمين عاصمته ، بضم الجهات القريبة منها ، وفي أثناء وجوده بنجران ، وصلت إليه كتب الدعام بن إبراهيم الذي طلب منه أن يوليه الجهة التي يقيم فيها(1) ، غير أن الهادى لم يجبه إلى طلبه (٥) ، وخرح في حمع كبير قاصداً خيوان (١) في أولحر حمادى الأولى سنة ( ٢٨٥ هـ / ٢٩٨ ) (٢) وتلقأه أهلها بالترحاب ، ولبث فيها أياما(١)، ثم سار إلى الحصن (١) من بلاد وادعة (٢٠) ، ومنها إلى أثافت ، فصلى بها الجمعة ، ودعا

<sup>(</sup>١) العلوى : سورة الهادى ، س ٨٩ - ٩٠ .

 <sup>(</sup>۲) شوكان : قرية من قرى نجران ، ريسكنها رادعة من همدان ( الهمداني صعة چريرة العرب ،
 سن ۱۹۴ ، عس ۲۸۳ ، ياقوت : معجم البشان ، جـ٣ ص ۲۷۳ ) .

<sup>(</sup>٣) الطوى : سورة الهادى ، ص ٩٠ ، يحيي بن الحسين : أنباء الرمن ، ص ١٣ .

<sup>(</sup>٤) العارى : سيرة الهادى ، ص ٩٢ .

<sup>(</sup>٥) يحيى بن الحسين : أنباء الزمن ، ص ١٣ ، غاية الأماني ص ١٧٠ .

 <sup>(</sup>١) خيوان ، أرص حيوان بن مالك ، وهو من غرر بلاد همدان وأكرمه تربة ، وأطيبه ثمرة ،
 ويسكنه المعيديون ، والرصوانيون ، رينو نجم ، وآل أبي عشن ، وآل أبي حجر وهي الحد بين
 بكيل وحاشد ( الهمداني : صفة جزيرة نعرب ، ص ١١٥ ) .

<sup>(</sup>Y) العلوى : سيرة الهادى ، سن ٩٢ .

<sup>(</sup>٨) نفس المصدر ، ص ٩٢ ، يحيى بن للصون : غية الأماني ، ص ١٧٠ .

<sup>(</sup>٩) الحصن : من قرى نجران وهي دار لوئلة بن شاكر من يكيل، ويسكنها معهم جماعة من ثنيف. ( الهمداني : صفة جزيرة العرب، ص ٢٨٣ )

<sup>(</sup>۱۰) يحيى بن للحسور : أنباء الزمن ، ص ١٤ .

الناس إلى البيعة عبايعه عدد كبير (١)، ولما قدم إليه أهل بيت زود (١)شاكين له من الدعام، وأصحابه، بعث معهم الهادى رجلا من بنى عمه واليًا عليهم (٣)، ولما وصل عامله إلى بيت زود ، خرج من كان فيه من ولاة الدعام ، ثم كتب الهادى إلى صعصعة ابن جعفر صاحب ريدة ، فأجاب بالسمع والطاعة (١)، ووجه إليه الهادى نقرا من همدان لمضبط البلد ، وإخراج من فيه من ولاة الدعام (٥).

ويبدر أن صعصعة بن جعفر ـ صاحب ريدة ـ دخل في طاعة الهادي لما كان بينه ويبن الدعام من خصومات وحروب حيث ينكر الهمدائي (٩): « أن صعصة بن جعفر حارب الدعام » .

لما رأى الدعام أن الهادى رفس توليته البلاد التى تحت يده ، جمع جموعه ، وعزم على الدعام أن البون (٢) ، كما عدا الهادى قواته ، غير أن الرسل أخذت تعمل على وصع حد للنزاع بين الفريقين ، وإنتهى سعيهما بالصلح ، ودخول الدعام في طاعة الهادى (٨).

<sup>(</sup>۱) الطوى ؛ سيرة الهادى ، مس ٩٣ ـ ٩٤ .

 <sup>(</sup>۲) بوت زود : قریة فی جبل نحلی وهی إلی الحرب من ریدة . ( الهمدانی : صفة جزیرة الحرب :
 ص ۲۰۷) .

<sup>(</sup>٣) الطوى : سيرة الهادى : عن ١٤ .

<sup>(2)</sup> العلوى سيرة الهادى ، عن ٩٥، المطاع : تاريخ اليمن الإسلامي ، عن ٨٤ .

<sup>(</sup>٥) نض المعدر ، س ٩٥ .

<sup>(</sup>٦) الهمداني : الإكايل عبد ١٠ ع ص ١١٨ .

۲۰) يجيئ بن العسين : أنهاء الزمن، ص ۱۰ .

البون : من أوسع قيمان نجد اليمن ، ومن قراه ريدة للعوبين ، ورؤوس من بكيل ، ويذكر الحجرى أنه حقل واسع مشهور في بلاد همدان شمائي صدماء على بعد مرجلة منها ، فيه قرى كثيرة ، ومزارع لقبائل خارف وعمران من حاشد ، وقبائل عيال سريح من بكيل ، ( الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص ٢٢٠ ، الحجرى : مجموع بلدان اليمن ، ورقة ١٨١ ) .

 <sup>(</sup>٨) الطرى : سيرة الهادى : سر ٩٧ .

ومن المرجح أن الدعام قبل الصلح ، لما كان بينه ، وبين آل طريف ، وبني بعفر من صراعات وحروب ، أصف إلى ذلك خروج كثير من ولاته وقادته عليه ، ودخولهم في طاعة الهادى ، ويبدّو أن هذا الصلح لم يكن بدافع إخلاص الدعام ، وإنما فرصته الظروف المحيطة به .

لم يقبل أرحب بن الدعام ، دخول أبيه في طاعة الهادي ، فقد رأى في دلك إهانة لهم وفقد سلطتهم على هذه البلاد فأعار بقوم من همدان على أثافت (١) ، حيث كان ولندا الهادى محمد وأحمد في خيوان (١) ، ويبدو أن الزكاة التي كان بالرمهم بها الهادى ، كانت من أسباب عصيال القبائل له ، يتجلى ذلك من قول مؤلف سيرة الهادى ، كانت من أسباب عصيال القبائل له ، يتجلى ذلك من قول مؤلف سيرة الهادى أمرهم الهادى فيأخذ منهم ما أوجب الله عليهم من الصدقات ،

رفض أهل خيوان الحراوج مع محامد بن الهادى لقدال أرحب بن الدعام وجماعته (٤) ، بل ساعد أهل آثافت إبن الدعام على دخول القرية (٥) . أما عن موقف الهادى فإنه عنا قواته وسار إلى أثافت في شوال سنة (٣٨٥هـ/٨٩٨) (٢) حيث جرت بينه وبين الدعام معركة كبيرة ، لم يشترك فيها أهل حيوان ، مما أدى إلى اضطراب عسكر الهادى (٢) عير أن الهادى أحذ في تعطيم قواته، بعد وصول الإمدادات ، وحاصر جند الدعام الذين أضيروا من العصار، يقول العلوى (٨): و وأضداهم

<sup>(</sup>١) العلوى : سيرة الهادى ، من ٧٩ ، يحيى بن للحصين : غاية الأماني من ١٧٣ .

<sup>(</sup>٢) يحيى بن الحسين : أبناء الزمن ، من ١٦ .

<sup>(</sup>٣) العلوى : سيرة الهادى ، ص ٩٨ .

<sup>(</sup>٤) نس المصدر ، ص ۹۸ ـ ۹۹ .

<sup>(°)</sup> يحيى بن الحسين : أنباء الرمن ، مس ٦ .

<sup>(</sup>١) العلوي : سيرة الهادي ، مس ٩٩ .

<sup>(</sup>٧) نقس المصدر ، من ١٠٧ .

<sup>(</sup>٨) الطرى : سيرة الهادي ، ص ١٠٤ .

الصصار ، والبرد ، وانقطاع المدد ، .

اضطر الدعام بعد أن طال أمد العصار إلى الفروج إلى خيوان في أواخر ذي القعدة صنة (١٨٥هم)(١) واستعل عسكر الهادي خروجه من أثافت ، فقاموا بنهب ما بقسى فيسها ، ولما بلسغ الهادي ما فعله جنسده، أظهسسر استياءه وقال : ، لولا أنى أخاف صنيسعة الإسلام، لما أقمت في اليمن ، ولمصنيت إلى بلدى ، فعا أحسب أن هولاء يحل المقام بينهم ، ولا أستحل أقانال بهدم (٢)، ، وأمر برد جميع ما نهب .

عزم الهادى على التوجه مع قواته إلى موضع بنى صريم (١) يقال له الدرب فى أواخر ذى الحجة منة (٩٨٧هـ/٨٩٩م) (١) وكان قد طلب المدد من أبى العتاهية ما حاحب صنعاء . فأجابه ، وبعث أخاه ومعه خمسون فارساً (٩) ، لعقوا بالهادى فى درب بنى صدريم فى أواخر المحرم سنة (٢٨٠ هـ/ ٩٩٩م) (١) ، ثم خرج الهادى بريد خرفان (٧) ، والسبيع (٨) ، ليدعوهم إلى الدخول فى طاعله، وهم من بنى عم الدعام (١) ، غير أنه وجد أمل القرى ، فمروا وَنَ فَرَاهِم ، واعتصبهوا برؤوس الجبال، وتركوا بيوتهم، وما فيها، فأرسل إليهم بالأمان (١٠) .

<sup>(</sup>۱) نفن المصدر ، من ۱۰۷ ،

<sup>(</sup>٢) نفس المصدر ، من ١٨٠ ، يحيى بن الحسين : أنباء الزمن ، ص ١٧ .

 <sup>(</sup>٣) يتو صبريم : بتوصريم من حاشد وهم صريم بن مالك بن حرب بن وادعة بن هامر بن كاشح
 ين دافع بن مالك بن چشم بن حاشد ، وهم رؤوس حاشد ، وفيهم للفرسان والنجدة (الهمدائي:
 الإكليل ، جـ١٠ ، ص ١٤، صفة جزيرة العرب، ص ١٢٨ -

<sup>(</sup>٤) الطرى : سيرة الهادي ، ص ١١١ ،

 <sup>(</sup>a) يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، مس١٧٤ ، الجنداري : الجامع الرجيز ، ورقة ٣٠ ب .

<sup>(</sup>٦) الطرى : سيرة الهادي، من ١١١، المطاع : كاريخ اليمن، من ٨٠٠ .

<sup>(</sup>۷) العلوي : سورة الهادي عص ۱۱۱ -

 <sup>(</sup>٨) السبيع : قبيلة يمنية ، السبيع بنو عبد عباد السقل ، وبنو حرب ، والأداهم، وقوم من السبيع بن
 السبع . (الهمداني : الاكليل ، جد ١٠ ، من ٢٠٧ ، صفة جزيرة العرب عص ٢١٨) .

<sup>(4)</sup> الطوى : سيرة الهادى مس١١١.

<sup>(</sup>۱۰) نفس المصدر ، من ۱۱۱ -

لما بلغ الدعام موالاة أبى العناهية ، ودخول خرفان والسبيع في طاعة الهادى ، عظم عليه ذلك الأمر (١)، وجمع أصبحابه وقال لهم : • أليس من العجب أنى أصبحت مسودا(٢)، وأصبح أبو العناهية مبيصاً • .

وعندما عزم الدعام على العدول عن قدال الهادى ، ثار أصحابه فى وجهه، وقالوا له : ، بل تقاتل، ونقاتل معك، ولا يأحذ ملكا قد قاتلت عليه آل يعفر ، وغيرهم ثم تدفعه إلى هذا العلوى(١) ، وكانت كتب الدعام تتوالى على الهادى أثناء إقامته بدرب بنى ربيعة ، وقد تضعنت شروطاً منها إطلاق يده فى جميع الضرائب من بعض البلاد التى فى حوزته ، وتوليته البعض(١) ، غير أن الهادى لم يوافق على مطالبه(٥) ، ويذكر مؤلف ميرة الهادى(١)أن الهادى قال : ، لو سألنى أن أوليه شبراً من الارض ، وما وليته على المسلمين ، . » .

انتقل الهادي بعد صلح خرفان والسليخ إلى وحوث و لمناجزة الدعام ، غير أن الدعام كان قد غادر خيوان الي عرف (٢) واستشار أصحابه في أمر الهادي، فاختلفت أراؤهم (٨) و فقال لهم : و أما أنا فأرل من استقدم هذا الرجل ، وأحرجه من بلده، وراسله حتى قدم هذا البلد .. وقد عرمت على أن لا أفاتله أبدا، وأن أسمع له وأطيع. و(٩) .

<sup>(</sup>١) يحيى بن الحسين : أنباء الزمن ، ص١٧ ، ١٨ ، غاية الأماني ، ص ١٧٤ .

 <sup>(</sup>۲) العاوى : سيرة الهادى، ص ۱۱۱ ، كمان السواد شعار الدولة العياسية ، والبياض شعار العاويين ، .

<sup>(</sup>۳) الطرى : سيرة الهادى ، ص١١٣ .

<sup>(</sup>٤) العلوى : سيرة الهادى ، ص ١١١

<sup>(</sup>a) ناس المسترء من ١١١ .

<sup>(</sup>٦) نفسِ المصدر، ص ١١١، زيارة : أنمة اليس، ص ١٤ .

 <sup>(</sup>٧) غرق : بعتم العين المعجمة ، وفتح الراء آخره قاف ، موضع في الجوف الأعلى ، وهو الذي
يسمى سوق الدعام، وأعلها سميت بالدعام بن إيراهيم بن إياس الهمدائي سهد همدان في
عصره . ( الهمدائي : صفة جزيرة العرب ، وتطيقات الأكوع ، من ١٦١ ) .

<sup>(</sup>٨) العلوى : سيرة الهادى مصر ١١٣ .

<sup>(</sup>٩) نفس المصدر ، ص ۱۱۳ .

ويذكر مؤلف صيرة الهادى (١)، أن الدعام لما وصل إلى بلده، أمر بالأذان بحى على خير العمل ، وأظهر الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ، وأرسل إلى الهادى يطلب منه نقاءه، فأجابه الهادى ، ولقيه بالقرب من خيوان، فطف له هو ويثو عمه، ووقده ، ثم انصرف إلى بلده (٢)، ووجّه الهادى معه أبا جعفر محمد بن سليمان الكوفى والياً من قبله ، وليأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ويجبى الزكاة ، وخطب للهادى في بلد الدعام (٢) ، ثم رجع الهادى إلى صعدة في منتصف جمادى الأخرة مئة في بلد الدعام (٢) ، ثم رجع الهادى إلى صعدة في منتصف جمادى الأخرة مئة

يتبين مما سبق أن الدعام دخل في طاعة الهادي ، لأن الظروف لم تكن في منالعه ، وكان بود أن يكون والباً على بلده ، عير أن الهادي رفض طابه ، مما حمله على محاربته ، حتى لا يسلم له ملكا فأتل عليه آل بعفر (") ، وقدم أبو العتاهية الهمداني المساعدة الهادي ، في الوقت الذي كأن ينتظر فيه قدوم قائد العباسيين ليحارب الهادي، وينشغل به ، لكنه لم يأت التيكنيك كله امتطر إلى المورح للسلم ، والدخول في طاعة هذه الدولة المحددة (") ، غير أن هذا الولاء فرصته الأحداث التي أحاطت به .

استغلت القبائل اليمنية المناوئه للهادى ، فرصة انشفاله بمحاربة الدعام ، فأخذت تثير القلاقل والاضطرابات في صعدة ، وغيرها من البلدان التي دخلت في حوزة

<sup>(</sup>١) نفس المصدر ، ص ١١٥ ، الجنداري : الجامع الرجيز ، ورقة ٣٠ ب .

۲) الطوى : سيرة الهادى ، من ١١٥ ، زيارة : أئمة اليمن، من ١٦ .

<sup>(</sup>٣) الطرى : سيرة الهادي ، من ١١٥ ، المطاع : تاريخ اليمن الإسلامي ، ص ٩٠ .

<sup>(</sup>٤) الطوي : سيرة الهادي ، ص ١٢٩ ،

<sup>(</sup>٥) الهمداني : الإكليل ، جـ ١٠ ، ص ١٧٩ .

<sup>(</sup>٦) الطوى : سيرة الهادى ، ص ١١٦ ،

<sup>(</sup>٧) نقن للمندر ، من ١١٢ ،

اله ادى ، ويصف مؤلف سيرة الهادى (١) الذى قدم إليه فى ذى الحجة سنة (١٠) الذى قدم إليه فى ذى الحجة سنة (١٨٥٠هـ/ ١٨٥ مر) الأرضاع فى صعدة بقوله : د .. فوجدت البلد عليه مصطربة ، اما كان من حرب الهادى للدعام ، وكان أهل البلد ، يؤملون أن يأتيهم فى تلك السنة قائد من المسودة ، فأخلف ظنهم ه .

لم تكن صعدة وحدها هى التى ظهرت فيها الاضطرابات ، بل امتدت الثورة إلى وشحة ، فثار أهلها صد واليها محمد بن عبيد الله العلوى (١) ، ولما رأى الهادى أنه لا يستطيع الاحتفاظ بالحكم في وشحة ، أمر واليها بالعودة إلى صعدة (١) ، وفي هذه الأثناء وصل إلى صعدة أول فريق من المتطوعين من طبرستان (١) ، يقدر عددهم بحمسين رجلا (٥) ، وكان الهادى مشغولا وقتذاك في محاربة الدعام .

أخذت الثورة في الامتداد إلى تجران، وعمل ابن بسطام ـ قائد الربيعة ـ على السعالها ، فكان يعرص المال على الياميين (1) ، لإثارة النزاع بينهم وبين يني المسارث (٢) ، ولما علم أين بسطام بعروج الهادي من خيوان إلى نجسران ،

<sup>(</sup>۱) الطوى : سيرة الهادى ، ص ۱۱۳،۱۱۰ .

<sup>(</sup>۲) العلوى : سيرة الهادي، ص ١١٦،١١٥ .

<sup>(</sup>٣) العلوى : سيرة الهادي ص ١١٦ .

<sup>(\*)</sup> الطبريون: ينسبون إلى طبرستان ، ويبدر أمهم جماعة من زيدية طبرستان ، إذ أن أول دولة ريدية قامت في طبرستان ، ويذكر القنتشدى: « وهم من بقابا المسديين القائمين بآمل الشيط ، وتدكرهم المصادر الريدية بالطبريين والمجاهدين ، والمهاجرين، ومن المرجح أن الهادى التقي بهم أثناء رحلته الأولى تطبرستان، وبرك هناك دعاة، بعد أن غادرها، عملوا على إرسال الجامعات الذي قدمت على الهادى في اليمن للجهاد في سبيل الله ، ( العلوى : سيرة الهادى ، ص ١٦٦ ، ص ١٤٢ ، ص ١٤٢ ، القلقشندى : صبح الأعشى ، ص

<sup>(°)</sup> العلوي : سيرة الهادي ، ص ١١٦ .

<sup>(</sup>٦) أنظر من ٦٣ .

<sup>(</sup>۲) العلوى : سيرة الهادى ، مس ۱۳۷ .

هرب إلى الدعام ، وطلب منه التوسط إلى الهادي فأمنه الهادي (١).

جمع الهادى جموعه من خولان وهمدان ، وتوجه إلى منطقة النمرد في نجران ، فوصلها في ٢٠من جمادى الثاني سنة (٢٨٦هـ/٩٩م) (٢) ، وقصد قرية (لبينان) (٢) ، ففر المفسدون من الياميين إلى الجبال (٤) ، عير أن عشائرهم أتت إلى الهادى ، فبعث بهم إلى صعدة ، وحبسهم في قرية قريبة منها بقال لها الغيل (٩) .

على أن الأمور لم تستقر بعد في نجران ، بسبب ثورات بني الحارث (1) ، وكان ابن سطام هو الرأس المدبر لها ، ويبدو أن بني الحارث عظم عليهم سجن بعضهم لدى الهادى ، فهاجموا في ليلة ١٧ رمضان سنة (٢٨٦ هـ/٨٩٩م) الدار التي ينزل فيها عبد الله بن الحسين وأبي أحمد بن محمد الطوى - والى الناد - (٢) وأرادوا أن يأخذوهما مقادل الذين أخذهم الهادى إلى صعدة (٩).

ولما علم الهادى أن حركات الثائرين لم يَعْسَ عليها في نجران عول على القرام بحملة لتأديبهم ، فحرج في ٢ من ذي العجة سنة (٢٨٦هـ/٨٩٩م) (١) ، وترك

۱۲۹ نش البصدر ، من ۱۲۹ .

<sup>(</sup>٢) تض الصندر ، ص ١٢٩ ،

 <sup>(</sup>٣) لينان : ورد ذكرها في سيرة الهادى ، لبيبار ، وسع المرجح لسمها كما ورد ذكره عند
 الهمدانى شعت اسم ، لبيدان ، وهي قرية من قرى نجران ، وسكامها من قبيلة الهام . ( الطوى :
 سيرة الهادى ، ص ١٢٩ الهمدانى : صفة جزيرة العرب ، ص ٢٨٣ ) .

<sup>(</sup>٤) العلري : سيرة الهادي ، ص ١٣٩ ،

<sup>(</sup>٥) نش المصدر، ص ١٣٣٠ ،

<sup>(</sup>٦) يحيى بن الحسين : أنياه الزمن ، ص ١٩ -

 <sup>(</sup>٧) المارى : سيرة الهادى ، س٥٤٠ .

<sup>(</sup>٨) نِصْ المبدر ، ص ١٤٥ ،

<sup>(</sup>٩) نفس المستدر ، من ١٥٩ ، المطاع : تاريخ اليس ، ص ٩١ ،

بعاصمته والبهاء محمد بن عبيد الله العلوى ـ وابنه مؤلف سيرة الهادى ، ولم يترك معهم قوة محاربة تدافع عن العاصمة (١)، ولما قرب الهادي من نجران لقيله الوادعيون، ثم أخره عبد الله بن المسين في جماعة من شاكر وثقيف.

جمع الهادي قراته ، وأمرهم بقتال أهل المصن الذي يقيم فيه ابن بسطام وعشيرته، وعامة بني الحارث (٢)، واستعرت الحرب بين الطرفين وظل الهادي يقاتله على أبواب حصنهم غير أنَّ بني الحارث(٢)استطاعوا أن يستغلوا طبيعة أرضهم ، ويباغنوا جيش الهادي ، وينقصوا على أصحابه (٤) ، مما أدى إلى هزيمة الهادي فأخذ ينظم صغوفه ، وأبي الا أن يفتح الحصن ، واستطاع أن يحدث ثغرة فيه ، وحمل على بني الحارث ، حتى حات بهم الهزيمة ، وهربوا في الجبال والأودية (°)، وعفا الهادي عن ابن حميد ، وأتباعه ليأمن جاببهم ، ولتهدئة الأومناع في نجران، بيد أن الذين نالوا العفو أقسموا أن لا ينحلوا نيارهم ، وأن لا يروا أهلهم إلا بعد القصاص من الهادي، ورجاله ، و فلجاوا إلى الهدو من أبغلهم و(٦). أمسا ابس بسيطام. زعيهم الثمرد - فهرب الى قبيلة شاكر آن همدان (٧)، وكانت بينه وبينهم محالعة، قطاب منهم الذروج معه، فأجابوه، وسار حتى لحق أستحابه في مذجح (<sup>٨)</sup>، وانصم إليه من شاكر حلق عظيم (1)، وأبلي الهادي وأصحابه بلاء حسناً في للمعركة التي دارت بينه

<sup>(</sup>١) ألطوى : سيرة الهادى ، ص ١٥٩ ، ١٦٠ .

<sup>(</sup>٢) نفس المصطراء من ١٦٠ ، زيارة : أثمة اليمن ، من ١٧ .

<sup>(</sup>٣) زيارة : أنمة اليمن، ص ١٦٠ .

<sup>(</sup>٤) العلوى : سيرة الهادى ، ص ١٦١ .

<sup>(</sup>a) العلوى : سيرة الهادى ، مس ١٦٧ .

 <sup>117</sup> نفس المصدر ، من 117 .

<sup>(</sup>٧) يحيى بن الصنين : أنباء الزمن ، س ١٩ .

<sup>(</sup>٨) مَذَّحج : بفتح الميم، وسكون الدال المعجمة ، وحاء وجيم زنه مسجد، ومذجج اسمه مالك بن أبد بن زيد من قبائل اليمن ، منها عنس ،ومراد، والعدا، والنجع والرها ، وبنو الحارث وغيرها ، ومساكنها من تثليث فنجران إلى الكور فدلية . ( الهمداني : الإكليل، جـ ١٠ ، ص ٢ صفة جزيرة العرب ، ص ٥٨ ) .

<sup>(</sup>٩) العلوى : سيرة الهادى ، ص١٦٧ ، زبارة : أنمة الومن، ص ١٧ .

وبين هؤلاء الخارجين عليه، وألحق بهم الهزيمة ، ومما جعل همائان تعود إلى جيش الهادي، وفي ذلك يقول ابن الحسين (١): • فقائلهم ، وقتل جماعة منهم ، وفر الباقون إلى جبل الأخدرد . .

لما فرغ الهادي من محاربة الثائرين ، أقام في تجران شهرين تصبط الأمور في النلاد (۲)، ثم رجع إلى صعدة في جمادي الأولى سنة (۲۸۷هـ/۹۰۰م) بعد أن ولي على نجران محمد بن عبيد الله العلوى (٢)؛ ناركاً الأومناع فيها يسودها الهدوء النسبي بينما كانت القلاقل تسود عاصمة دولته، فقد انتهز أحمد بن عبد الله بن محمد بن عباد ، غياب الهادي عن صعدة، وعمل على مساعدة بعض المساجين على العرار من سجن صعدة (٤) ، كما استطاع أن يصم الى جانبه قبيلة بني يرسم (٩) ، التي رفصت مساعدة والى صعدة محمد بن عبيد الله الطري(٦).

لما عاد الهادي إلى عاصمته وجد تمرياً من الربيعة (٢) ، فتجهز تعربهم ، مما جعلهم يلجأون إلى حصوتهم ، فأمر يهدم منازلهم (١٠) ولما رأت الربيعة أنها لا قبل لها بالهادى ، طلبت منه الأمان ، فأجاب طلبها ، أما زعيم الأكبليين ـ ابن عباد ـ فانه لم يلبث أن توجه إلى العراق، ليطلب العون من الخلافة العباسية(١).

<sup>(</sup>١) يحيى بن الحسين : أنباء الزمن، من ١٩ .

 <sup>(</sup>۲) الطرى : سيرة الهادى ، من ۱۷۳ ، يميى بن المسين أنباء الزمن ، من ۱۹ .

<sup>(</sup>٣) يحيي بن الحسين : أنباء الزمن ، من ٣٠ ...

<sup>(</sup>٤) الطري : سيرة الهادي ، من ١٦٣ .

 <sup>(°)</sup> برسم : برسم جماعة قبائل من الكلاع، ومن همدان ، ومن سعد بن سعد ومن باقى بطون خولان ، وغيرها، وهم ثلاثة عشر بيتا ترسمت على يرسم بن كبير . ( الهمداني : صفة جزيرة العرب ، من ٢٢٤ ، المجوري : رومتة الأخيار، ورقة ٢٦٧ ب ) .

<sup>(</sup>١) ألطوى : سيرة الهادي ، ص ١٦٣ ، يحيي بن الحصين : أنباء الزمن ، ص ٢٠ .

 <sup>(</sup>۲) الجنداري : الجامع الوجيز ، ورقة ۲۰ ب ، المطاع : تاريخ اليمن من ۱۲ .

۱۰ پحیی بن الحسین : أنباء الزمن ، من ۲۰ ..

 <sup>(</sup>٦) الطرى : سيرة الهادى ، مس ١٩٧ ، يحيى بن المسين أنباه الزمن، مس ٢٠ -

ينضح مما تقدم أن المرحلة الأولى من قيام دولة الهادى تمت، بعد أن وطد دعائم سلطته في صعدة، وما يجاوره من البلاد ، وعلى الرغم من أنه لم ينعم بالهدوء والاستقرار في تلك العترة ، بسبب حركت التمرد والعصيان التي قادها بعض زعماء القبائل المناوئين له ، إلا أنه كان ينطلع إلى توسيع رقعة دولته الناشئة ، فعزم على صنعاء ـ عاصمة النبابعة ـ حتى تتم له السيطرة على بلاد اليمن .

## شالتًا امتداد نفوذ الأمام يحيى بن الحسين إلى صنعاء واستيلاؤه عليها من أعدد بن أبى يعفر

عزم الهادى على المسير إلى صنعاء ، عاصمة التبايعة ، ومعقل بنى يعفر ، وآل طريف ، لبسط سلطانه عليها، وكانت العرصة مواتية له، عندما راسله عبد الله بن بشر بن طريف الذى يكنّى بأبى العناهية (١)، وكان واليا على صنعاء ومخاليفها(١)من قبل آل يعقر ، ومن بين الذين تأثروا بدعرته(٢).

لما شرع الإمام يحيى بن الحسون ، النوجه إلى صنعاء ، أخذ يعد قواته في أوائل المحرم سنة (٢٨٨هـ/ ٢٠١م) فطلب من واليه على نجران - محمد بن عبيد الله العلوى . أن يمده بما لديه من عسكر من يني الحارث وهمدان من سكان نجران (٥) فأجاب الوالي طلبه ، وأنفذ إبنه على بن مصحد إلى صعدة ، وبصحبته كثير من العسكر(١) .

أما الهادي فجمع عدداً كبيراً من خولان، رسار من صعدة منجهاً نحو الجنوب،

 <sup>(</sup>۱) العلوى: سيرة الهادى ، ص ۱۱۷ ، ص ۱۱۰ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ۲۲ ،
 الخزرجى : الكفاية والإعلام ص ۱۱۸ .

 <sup>(</sup>۲) ابن عبد المجید : بهجة الزمن ، عن ۳۱ الفزرجي : الكفایة والاعلام، عن ۱۱۸ الكبسي : الطائف السنیة عن ۱۲ -

Daghfous: Les You 'Furides, P. 66(r)

<sup>(</sup>٤) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٢٠٢ ، يحيى بن المصين : أيناء الرمن ، ص ٢٠ -

<sup>(</sup>٥) يحيي بن الحسين : غاية الأماني ، ص ١٧٥ ، زيارة ، أثمة اليمن ، ص ١٩ .

<sup>(</sup>٦) للطوى : سورة الهادى عمل ٢٠٢ ، يحيى بن الحسين : أبناء الزمن، سن ٢٠٠ .

حتى نزل العمشية (1) وهناك انصم إليه الدعام بن إيراهيم بمن معه من بكيل، ودخلوا جميعاً خيوان (1) ثم سار الهادى من خيوان إلى أثافت ، وواصل سيره حتى دخل ريدة (1) ، وهى على مسافة يوم من صنعاء ، وقد سر أهالى تلك الجهات بقدومه ، لما بلغهم من عبله (1) ، ولما كاثوا يقاسونه من المنرائب التي فرصها عليهم حكمامهم (1) ، فأسقط عنهم ما كان يؤخذ منهم بغير حق (1) ، وأمرهم بالتأهب للمسير معه (٧) ، وذكر لهم أن أبا العناهية قد سلم اليه البون ومشرقها (١) ، وهى المناطق التي كانت موضع نزاع بين الدعام وآل طريف بقيادة أبى العناهية ، وأنه سيعود الى صعدة بعد أن ينفقد أحوال هذه المناطق التي سلمها إليه أبو العناهية (1) .

ولم يرل الهادى يتابع سيره حتى وصل إلى موضع على مقربة من صنعاء يقال حدقان (١٠)، تم فيه الاتفاق بين أبي العتاهية، والهادى على تسليم صنعاء ، وبايع أبو العتاهية الهادى، وأقسم له يمين الولاء والطاعة (١١)، وسلم لمه جميع مما كممان بيده، وسار بجيشه تعمّي إصرته (١٠)، تهم دحمل الهادى صنعاء فسى

 <sup>(</sup>۱) العمشية : محل معروف على طريق صعدة إلي صنعاء، وبها عين صغيرة يشرب منها .
 (الهمدائي : صفة جريزة العرب ، ص ۱۱۱، ص ۲۱۸ ، ص ۲۰۲ ) .

<sup>(</sup>٢) العلوى : سيرة الهادى ، ص٢٠٣ . ريارة ؛ أتمة اليمن ، ص٢٠ .

<sup>(</sup>٣) يحيى بن الحسين : أنياء الرمن . صن ٢٠ ، غاية الأمابي ، صن ١٧٥ .

<sup>(</sup>٤) الطرى : سيرة الهادى ، ص٢٠٣ ، ص ٢٠٤، يحيى بن المدين : أنباء الزمن ، ص ٢٠ .

<sup>(</sup>٥) نفس المصدر ، ص ٢٠٤ .

<sup>(</sup>٦) الكيسي : اللطائف السنية. من ١٧ ..

۲۰٤ العلوى : سيرة الهادى ، ص ۲۰٤ .

<sup>(</sup>٨) نفن المصدر ، من ٢٠٤ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني، من ١١٧ .

<sup>(</sup>٩) ريارة ؛ ألمة اليمن، ص ٢٠ .

 <sup>(</sup>۱۰) حنفان : قریهٔ علی الشمال می صنعه ، وغیها قصر حدقان ، وهو هیکل می الهیاکل الیمنیه
 النی قیها آثار عیها آثار صحمهٔ بالقلم الحمیری ، (الهمدانی : صفة جریرة العرب ، ص۱۵۷ ،
 عص ۲۱۷ ).

<sup>(</sup>۱۱) العارى : سيرة الهادى ، ص ۲۰۷ .

<sup>(</sup>١٢) زيارة : أَنْمَةُ الْيَمِنَ، ص ٢١ .

٢٣ من المصرم سنة (٩٠١هـ/٩٠١م) (١) بصحبة أبي العتاهية ، وخطب الجمعة في جامعها الكبير(٢).

ومما يجدر ذكره أن تسليم صنعاء ثم وفق خطة مدروسة بدقة، فكانت جميع المراسلات تجرى بصورة سرية (٢).

ولما كان الهادى على مقرية من صنعاء ، عمل أبو العناهية الحيلة ، لتسليم صنعاء اليه ، فأذاع أنه خارج لمحاربة الهادى ، وأمر الجفاتم (أ) ، بالمسور الى موضع يقال له السر شمالى صنعاء (أفى بنى عشيش (أ) ، ومعهم جماعة من بنى عمه المنافسين له ، وأمرهم بألا ببرحوا مكانهم ، حتى يأتيهم أمره (١) .

أقدم أبو العناهية على هذه العيلة ليسهل على الهادى دخول صنعاء ، لما كان يغشاه من معارضة الأمراء الومنيين من ألى يعفر، وقرابته آل طريف، فضلا على غيرهم من رجال جفتم (^) ، الذين يصفهم مزّله سيرة الهادى(1) بقوله : ، وكانوا هزلاء فُسّاقًا ظلمة ، ، فقد اقتطع كل رجال من ال طريف بلدا من اليمن ، يأكله جوراً وظلمًا وقسقًا (1) ، ويفسرس عليه من أسابة ، ويتحكم في أهله كيدف

 <sup>(</sup>۱) ابن عبد المجيد: بهجة الزمن، عبر ۲۱، نبر رسول: فاكهة الرمن، ورقة ۲۱، يحلي بن
 الحسين: أنباء الزمن، عبر ۲۲.

<sup>(</sup>٢) يعيي بن العسين : أنباء الزمن ، ص ٢٢ .

<sup>(</sup>٣) المطاع: تاريخ اليمن، ص ٩٣ .

 <sup>(</sup>٤) الجفائم : هم جنود الوالى العباسى على بن العسير المعروف بجفام الذين تركهم في صلعاء وعاد إلى العراق سنة (٢٨٢هـ) . (الخزرجي : الكفاية والاعلام ، س٢١١) .

<sup>(</sup>٥) الطّرى : سيرة الهادى ، ص ٥٠٠ ، يحيى بن العسين : غاية الأمانى ، ص ١٧٧ . السرّ : واد مشهور بالشمال الشرقى من صنعاء بعسافة ٢٢ كيلر متر . (انظر : المطاع : تاريخ اليمن ، وتعليقات الديشى ، ص ٩٢) .

<sup>(</sup>٦) محمد يحيي الحداد : تاريخ اليمن السياسي، ( القاهرة ١٩٦٨ ) ، جـ ٢ ص ٢٠٠ -

<sup>(</sup>٧) يعيى بن الحسين : أنباء الزمن ، مس٢٢ ، ربارة : أثمة اليمن، ص ٢٠ .

٨) محمد عبد الله عامتي : دولة اليمن الزيدية ، ص ٢٩ .

<sup>(1)</sup> العلوى : صيرة الهادى عص ٢٠٤ -

<sup>(</sup>۱۰) نفن المصدر ، ص ۲۰٤

يشاه (۱)، حتى وصل الأمر بأحدهم ، وهو ابراهيم بن خلف حد إباحة جَيْشان (۲)، لمن كان معه من الجنود، واستباحوا نسامها (۲).

أما عن رجال جفام ، فيذكر صاحب أنباء الزمن (1) ، أنه ريما حمل الرجل المرأة والصعبى من السوق الى الفجور ، ولا يقدر أحد معارضته ، وصادروا الناس ، وعاملوهم بغير القياس ، (2) ، ومما يجدر ذكره أن أبا العناهية كأن يمد الهادى بالعساكر والأموال في الحروب التي خاصها لإخصاع القبائل منذ أن وصل إلى اليمن (1) .

لما بلغ عبد الله بن جراح - من آل طريف - ، والجفائم خبر دحول الهادى صنعاء معمارته أبى العناهية ، أقبلوا من السر وهم يقولون : « لا فريد العلوى ، ولا يدخل بلدنا، وكذلك قول آل طريف جميعاً »(٢) ، واتفقوا على أن يثيروا الخلاف بين الهادى وأصحابه (٨) . وعاثوا فسادا داخل المديئة (١) ، وأحد أبو العناهية يدعو زعماء الفتنة إلى السكينة والهدوء (١٠) ، والرحوع عما اعترموه من مهاجمة الهادى ، وأصحابه ، علم يصعوا لقوله ، ورموه بالنبل والحجارة (١٠) ، واتضم إليهم من أهل صنعاء زهاء عشرة

<sup>(</sup>١) يحيى بن الحسير : أبياء الزمن، ص٣١ .

<sup>(</sup>۲) جيشاں: بعنح الجيم ، وسكون الياء - مدينة محلات، ونقع مدينة جيشان في الوقت الحاصد في عرفة الأعشور من العور شمال فعظية ، ومديا حرجت حركة الإسماعيلية في اليمن بقيادة على بن العصل - ( الهمدائي صفة جزيرة العرب ، ص ۹۹ ، ص ۲۰۳٬۲۰۳، باقوت الحموى : معجم البلدان ، جـ ۲ ، ص ۲۰۰ ) .

<sup>(</sup>٢) العلوى : سيرة الهادى ، من ٢٠٥ .

<sup>(</sup>٤) يحيى بن الحسين : أنباء الزمن ، ص ٢٢ .

 <sup>(°)</sup> العلوى : سيرة الهادى ، من ٢٠٥، يحيى بن المسين : أنهاء الرمن، من ٢٢ .

<sup>(</sup>١) العلوى : سيرة الهادى ، ص ١٧، ريارة : أَنْمَةُ اليس، ص ١٩.

<sup>(</sup>٧) بقس المميين عمل ٢٠٧ .

<sup>(</sup>٨) الكيسى : اللطائف السنية عمل ١٢ .

<sup>(</sup>٩) يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ص ١٧٨ ، الكيسي : اللطائف للسنية ، س١٢٠ .

<sup>(</sup>۱۰) العارى : سيرة الهادى ، ص ۲۰۹ .

<sup>(</sup>١١) الجنداري : الجامع الرجيز ، رقة ٣٠ ب .

آلاف راجل، وستمائة فارس بالجفائم (۱)، ثم حاول أبو العناهية استمالة المسكر بأن يزيد رواتبهم ، وأرزاقهم، لكن محاولته لم تلق قبولا منهم ، وقالوا : الا تريد العلوى ، (۱).

ولما بدأ القتال بينهم وبين الطبريين من أصحاب الهادى ، انهزم الطهريون (٢) ، فخرج إليهم الهادى في أصحابه ، وحمل عليهم حملة أسفرت عن هزيمتهم وخبر وجبهم من صنعاء وخبر وجبهم من صنعاء أن بضم إلى جانبه جند صنعاء بزيادة رواتبهم (٥) ، وقضى بذلك على الفتنة (١).

لما استقرت الأحوال للهادى في صنعاء ، ودانت له بالولاء والطاعة ملم إليه أبو العداهية جميع ما في يده من الأموال، والدواب ، والغيل والأسلحة (٢)، واعتزل الولاية ، ومهام منصبه طائعاً مختاراً (٨).

بعث الإمام الهادى عماله على المخالول (٥) ثم وجه كناباً إلى أهل صنعاء (١٠) م دعاهم هيه إلى الأمر بالمعروف، والنهل عن المنكر في وركز فيه على الجهاد، وفضله، كما نوء بانتمائه إلى بيت النوة ، وأشار إلى أنه لم يأت ببدعة ولم يخرج بدعوته عن رأى الجماعة، ويدجلي ذلك في قوله (١٠)، ولست بزنديق ، ولادهرى، ولا مجير،

Salar Carrier and Comments of the Salar Comm

<sup>(</sup>١) المحلى : الحدائق الوردية ، جـ ٢ ، ص ٢٢ ،

<sup>(</sup>۲) العارى : سررة الهادى : س ۲۰۸ .

<sup>(</sup>٣) المعلى: المدائق الوردية عجد ٢ عص ٢٧ .

<sup>(</sup>٤) يحيى بن العسين بني العسين : أنباء الزمر ، ص ٢٢ ، الكيسي : اللطائف السنية ، ص ١٣ .

 <sup>(</sup>٥) الطرى : سيرة الهادى عص ٢١٠ .

<sup>(</sup>٦) نفس المصدر، ص ٢١٠، ريورة ؛ أنمة اليس، ص ٢١.

<sup>(</sup>٧) يحيى بن الحسين : أنباء الزمن، ص ٢٣ ، المطاع : تاريخ اليمن، ص ٩٤ .

٨) المعلى : العدائق الوردية ، جـ ٢ ص ٢٢ .

<sup>(</sup>٩) لمِن عبد المجيد : بهجة الزمر، ص ٣٦ ، ابن رسول : فاكهة الزمن، ورقة ٧٦ .

<sup>(</sup>١٠) الطري : سيرة الهادي ، ص ٢١١ .

<sup>(</sup>١١) الهادى إلى العق يحيى بن الحسين : جراب في الرد على أهل صنعاء المكتبة المتوكلية، الجامع الكبير بصنعاء ، علم الكلام عرفم ٢٦ ، بار الكتب المصنوية ، ميكروفيلم رقم ٣٢٣، وروقة ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ .

ولا فدرى . . وإلى الله أبرأ من كل رافص غوى . . ، ومن كل معتزلى غالى، ومن جميع الفرق الشاذة . . ، ، ودعا الإمام الهادى الى نفسه (١) ، فيايعه الناس (٢) ، ونقش اسمه على الدينار والدرهم (٢) ، والطرز (١) ، وأقيمت له الخطبة بالإمامة على المناير (٥) ، وأسند قضاء صنعاء إلى محمد بن أحمد بن زريق الأعم مولى بنى العباس (١) .

لم يمض شهر على دخول الهادى صنعاء، حتى عزم على الخروج إلى شبام كوكبان (٢) ، معقل بنى يعفر ، فتوجه اليها في أول صغر سنة (٢٨٨هـ/١٠٩م) في صحبة أبى العتاهية، ويعد أن خصعت له شبام ، وعظ الناس، وذكرهم، ورفع عنهم المطالم (٨) واستخلف ابنه أبا القاسم محمد المرتصني على شبام (٩) وجهاتها ، شم عاد الى صنعاء (٢٠) ، ويعد أن أرعز الى أبى العناهية بسجن آل يعفر كلهم (١١) ، وأكثر آل طريف ، في لماكن منفرقة قبى شهام ، وصهر (١٢) ، وصنعاء (١٢) ،

Committee of the Commit

<sup>(</sup>١) اس رسول : قاكهة الرمن ، ورقة ٢٦، اس النبيع قرة العيون ، من ١٧٤ .

 <sup>(</sup>٢) الحررجي : الكفاية والاعلام ، ص ١٩١٨ ، لهن الدينع : قرة للجرن ، ص١٧٠ .

<sup>(</sup>٣) العلوى : سيرة الهادى ، سر١٨ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٦ .

<sup>(£)</sup> ابن عيد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٦، المررجي : الكفاية والاعلام، ص ١١٨ .

<sup>(</sup>٥) العلوى : سيرة الهادي ، ص١٨٠ .

<sup>(</sup>۲) نش المصدر ، ص۱۸،

<sup>(</sup>٧) مض المصدر ، ص ٢١١، ابن رسول : فاكهة الرمن، ورقة ٧٦ .

<sup>(</sup>٨) المطاع : تاريخ اليمن ، س٧٠ .

<sup>(</sup>٩) زيارة : أئمة اليس ، س٢١ .

<sup>(</sup>۱۰) العلوى : سورة الهادى ، سر٢١١ .

<sup>(</sup>١١) نفن المصدر ، من١٨، من٣١٦ .

<sup>(</sup>۱۲) نفس المصدر ، ص ۱۸ ، ص ۲۱۳ ، صهر : نسبة إلى عنهر بن سعد بن عريب بن ذى يقدم، وهو واد خصيب يقع في الشمال الغربي لصنعاء، ويه قلعة عنهر ذكرها الهمداني من الحصون الشهيرة في اليعز. ( الهمداني : الإكثيل ، جـ ۲، ص ٥١، صفة جزيرة العرب ، ص ١٤٣ ، ص ٢٣٨) .

 <sup>(</sup>۱۳) ابن عبد المجید بهجة الزمن ، ص۳۱، بن رسول : فاکهة الزمن ورقة ۲۷، یحیی بن الحسین
 أنباه الرمن ص۳۱ .

## وحرصًا على استقرار الأمسور، والتخليص مسن منساوليسه .

استقر رأى الهادى بعد عودته إلى صنعاء، وعلى توسيع رقعة دولته، فاستخلف عليها أخاه عبد الله بن الحسين، وسار بعساكره نحو الجنوب (۱)، وكان كلما نزل بمنطقة عين عليها هاملا، واستمر الإمام الهادى في مسيرته حتى وصل إلى نمار (۲)، وأقام بها أياما، وولى عليها إبراهيم بن جععر العطيمى، ثم رجع منها الى يحصب (۲)، ورعين (٤)، ونواحيها (٩)، وواصل الهادى سيره نحو الجنوب هنى وصلا الى منكث (٦)، وأقام بها أياما، وولى عليها عبد الله بن الحسين الغطيمى (٢)، وأمره بتقوى السله، والأمر بالمعروف، والنهى على المنكر، وانصم اليه أبو العشيرة ابن الرية (٨) في جيش كبير، ودخل في طاعته (١)، وسار معه حتى وصل إلى

(۱) محمد بحيى الحداد : تاريح اليمن السياسي عِجْدًا ص ١١ .

(٢) دُمار ؛ بعتج الذلل المعهمة ، والبداه على الكمر زُبة بعدام ، وبينها وبين منعاء مرحلتان، وتقع جنوب صنعاء . ( الهمداني : صنفة جزيرة العربية تحسن ١٠٠، ص١٥٧ ) .

(٣) يحصب : بتصل بالسحول رساكتها بَنْرِ ترحم في دير دهمياني ، وهو ما يسمى اليوم بلاد بريم ، ( الهمداني : صعة جزيرة العرب ، سُن ١٩٩ ) ، وتكر الميشي ، أنها قبيلة من حمير ، ومناطقهم ذمار وجهران ، ومن سمارة بلي دي الكلاع ، ( أنظر : المجاع : تاريخ الهمن الإسلامي ، ص ٩٧ ) ،

(٤) رعیں: بعنم الراء وقتح العین مخالف من محالیف الیمن سمی بالقیبلة ، وهو ذو رعین راسمه پرین بن رید بن سهل من عمر وین قیس بن معاویة بن جشم بن عید شمس بن وائل این الغوث بن قبلن بن هریب بن زهیر بن الهمیسع بن حمیر . ( یافوت : معجم البلدان ، جـ٣ مس٣٥ ) .

(٥) ابن رسول : فاكهة الزمن ، ورقة ٧٧ ، بن عبد للمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٦ .

(١) منكث : بفتح الميم وسكون الدون ، ثم كاف وثاء سدينة السحطين، وهم بقية المعلكة من آل
 الصوار ، ولهم كرم وشرف ، وتقع شرقى حتل بحصب . (الهمدانى : صفة جزيرة العرب ،
 صن ١٠٠٠).

(٧) العلوى : سيرة الهادي ، ص ٢١٤ .

أم) ابن الروية : أحمد بن محمد بن الروية المدحجي ، وهو رأس مدحج، ومن المناصرين الهادى،
وكانت مساكنهم السر وثا من رداع ، وفي مأرب. (الهمداني : صفة جزيرة العرب ،
ص١٨٠ ، ص١٤٠ ، وتطيقات الأكوع ) .

(٩) العلوى : سيرة الهادي ، ص ١٨ ، ص ٢١٤ .

جيـشـان (1) من بلاد قعطبة (٢) ، ومن جيشان أرسل الإمام الهادي رجلا من أهل طبرستان بقال له ، على بن ذركار ، فولاه على عدن(١) ، وأوصاه بتقوى الله ، ثم رحل الهادي من جيشان ، بعد أن نظم أمورها، واستحلف عليها أبا عبد الله الرازي والبنا عليها (٤)، وعاد بانجاء الشمال على طريق رداع وعنس (٥)الي صنعاء في آخر ربيع الأول سنة (٢٨٨هـ/٩٠١م) (٦).

لم يمض وقت طويل على عودة الهادي الى صنعاء حتى خرج منها إلى شبام(٧)، بعد أن استخلف على صنعاء ابن عمه على بن سليمان (<sup>٨)</sup> ، ووجه ابنه أبا القاسم محمد على رأس جيش إلى البون من بلاد همدان ، لقنال الخارجين على طاعة الهادى .

وهكذا استطاع الإمام الهادي أن يغرص سيطرته على اليمن من أقصىي شمالها إلى أقصى جدوبها ، بعد هذه الجولة ، التي لَمُ تستغرق أكثر من ثلاثة شهور .

ولما دانت له البلاد بالولاء والطاعة عرواستوثق له الأمر فيهاء وجه أحاه عبد الله بن الحسين إلى الحجاز ، ليأتي بأهله إلى صنعاء (١).

وصنفوة القول إن هذه العنرة تعتبر من أهم الفنرات في تاريخ الدولة الزيدية ، فقد

<sup>(</sup>١) الجنداري : الجامع الوجيز ، ورقة ٣١ أ .

 <sup>(</sup>۲) يحيى بن الحسين : أنهاء الرس، من ۲٤ .

 <sup>(</sup>٣) العلوى . سيرة الهادى ، ص ٢١٥ ، زيارة : أثمة اليمن ، ص ٢٢ .

<sup>(</sup>٤) نس الصدر ، ص ٢١٤ .

 <sup>(°)</sup> يحيى بن الحسين : أنباء الزمن ، ص ٢٤ .

<sup>(</sup>١) العلوى : سيرة الهادى ، من ٢١٥ .

 <sup>(</sup>٧) أبن رسول : فاكهة الرمن ، ورقة ٧٧، يحيى بن العسين : أنهاء الزمن ، من ٧٤ .

<sup>(</sup>٨) الحررجي : الكفاية والاعلام ، ص ١١٨ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماسي ، ص ١٧٩ .

<sup>(</sup>٩) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٢١٥، يحيى بن الحسين : أنباء الزمن، ص ٢٤ .

استطاع الهادى أن ينتزع صنعاء من يد أسعد بن أبي يعفر (١) ، ويستولى عليها ، واتسعت رفعة دولته ، وأصبحت نضم من بجران شمالا إلى عدن جنوباً ، وبعث برجاله ينشرون الدعوة ، ويقيمون حكم الله ، غير أن الأوصاع في اليمن لم تستقر نتيجة لمركات النمرد ، والعصيان ، مما حمله على خوض كثير من المعارك ، لمواجهة هذا النمرد .

<sup>(</sup>١) محمد جمال الدين سرور : النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب ، ص ٦٢ -



# الفصيل الثالث

« موقف الخلافة والقوى الإسلامية باليمن من قيام الدولة الزيدية »

ا . الخالفة العباسية تريخ الم

2 ـ القوى الإسلامية باليمن. .



## ، موقف الخلانة والقوى الإسلامية باليمن من قيام الدولة الزيدية ،

## ١ ــ الفلانة العباسية :

اتسمت الفترة التي سبقت قيام الدولة الريدية باردياد نفوذ الأتراك ، واستئثارهم بالسلطة دون الحلفاء (۱) ، غير أن الحلافة استطاعت أن تستعيد بعض مافقدته من نفوذ في أواخر عهد الخليفة المعتمد على الله (٢٥٦ ـ ٢٧٩ هـ/ ٨٧٠ ـ ٨٩٢ م) ، فقد تمكن أبو أحمد الموفق طلحة أخو الخليفة المعتمد من إخماد ثورة الزنج (٢) ، الذي استمرت أكثر من أربعة عشر منة (٢٥٥ ـ ٢٧٠ هـ / ٨٦٩ ـ ٨٨٣ م) (٣) ، وتبسر له بذلك أن يعيد إلى الحلافة العباسية شبكًا غير قليل من هيبتها(١) ، وكانت هذه الحركة من أكثر الحركات التي قاومت الحلافة العباسية (٢٥٠ وشجعت جماعات أخرى على من أكثر الحركات التي قاومت الحلافة العباسية (٢٥٠ وشجعت جماعات أخرى على مناوئتها مثل القرامطة (٦) الذين نجحوا في إقبطاع بقد البحرين ، حيث كان أبو سعيد

رمتن محمد جمال الدين سرور : تاريح العصارة الإسلامية في الشرق ، سن ٢٢ ، سن ٢٤ .

<sup>(</sup>٢) ثورة الرتج: تعبير يطلق على تلك الثورة التي قام بها العبيد الأفريقيون في المستنفعات المعتدة بين البحسرة وواسط، أو ما يسمى بمنطقة البطيحة ، مند أسوادهم ، واستمرت أكثر من أربعة عشر سنة (٢٥٥ ـ ٢٧٠ هـ) بزعامة على بن محمد ، (الطبري : تاريح الأمم والملوك ، جـ ١ ، من ٣٦٣ ، المسعودي : النتبية والإشراف ، ص ٣٦٨ ، ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، جـ ٥ ، من ٣٤٣) .

<sup>(</sup>٣) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، جـ ٩ ، ص ٦٦٣ ، الجندي : السلوك ، جـ١ ، ص٢٢٩ .

<sup>(</sup>٤) المسعودى مروح الذهب، جـ ٤ ، ص ٢٠٧ ، ابن الجورى ، أبو الفرج عبد الرحمن إين على بن محمد بن على (ت ٥٩٧ هـ) : المنتظم في تاريخ الأمم والعلواك ، (حـ يـ در إياد النكن ، ١٣٥٧ هـ) ، جـ ٥ ، ص ٤٧ ، حس أحمد محمود : العالم الإسلامي في العصر العباسي ، ص ٣٤٥ .

 <sup>(</sup>٥) المسعودي : التنبية والإشراف ، ص ٣٦٨ ، الجندي : السلوك ، جـ ١ ، ص ٢٢٩ ، قاروق عمر:
 الحلاقة الجاسية في عصر العرصي العسكرية ص ١٤٧ ـ ١٦١ .

 <sup>(</sup>١) القرامطة : طائفة سياسية اتخذت الدعوة إلى إمامة إسماعيل بن جعفر الصادق وسيلة التحقيق أغراصها ، وسلاحا للوصول إلى ما تصبر إليه ، وقد عرفت بذلك بسبة إلى أحد دعماتها حمدان ابن الأشعث المنقب بقرمط ، ويقال إسه سمسى قرمه لقصدر تقصر قامته ، ورجلهه

المسن بن بهرام الجنابي أحد قوادهم يعمل على نشر دعوتهم بهذا الإقليم منذ سنة ( ٢٨٣ هـ / ٨٩٧م )(١) .

وكان لهذه الأحداث أسوأ الأثر على الخلافة العباسية ، وولاياتها يتجلى ذلك من قول ابن العسين(٢) : «وتصعصمت دولة بنى العباس ، وتغييرت مذاهب الإسلام وحصل الاختلاف في الأحكام ، .

تحدد موقف الخلافة العباسية من الدولة الريدية ، منذ أن أقام الإمام الهادى هذه الدولة على أساس شيعى زيدى محالف لمذهب الخلافة العباسية السنى (٢)، وأصبح الإمام الهادى يهدد الخلافة باقتطاعه احدى نواحى البلاد التي في حوزة العباسيين واستقلله ببلاد الجبال الشمالية في ليمن ، غير أنّ الخلافة لم تتدخل في بداية الأمر ، للوقوف في وجه هذا الحارج عليها ، مما أتاح له الفرصة لاصعاف نفوذ الحلافة في اليمن (١) .

أما فيما يتعلق بالدريلات التي قامت في بلاد اليس قال الصعف الذي أصاب الدرلة الزيادية في عهد أميرها أبي الجيش(<sup>a)</sup> لم يمكنها من التصدي للهادي . كما أن

 <sup>(</sup> اللويرى : بهاية الأرب في فعون الأدب ، جـ ٢٣ ورقة ٥٦) .

ودكر بشوال بن سعيد أن القرمطة عند أهن الومن ، عبارة عن الربنقة ، وصناحيها عندهم قرمطي، وجمعه قرامط وقرامطة (الحرر العين ، من ٢٥٤) .

ريسرى Ivanow في كتبساب (The Rise of the Pattimids P. 69) أن اكرامته كلمة معروفة عبد أهلى بلاد للعراق الجنوبية لم تستعمل في العربية ، معناها الفلاح أو القروي ثم عربت الى قرمط ، وأن حمدال بن الأشعث عرف بهذا الاسم وسمى أتباعه باسعه و (عبد العزيز الدوري : دراسات في العصر العباسي الثاني ، ص ١٥٨) ، محمد جمال سرور : الدقوذ الفاطمي في جزيرة العرب ، ص ٢١ .

<sup>(</sup>١) حسين بن فيض الهمداني : الصاليحيون والعركة الفاطعية ، ص ٢٨ .

<sup>(</sup>٢) يحيى بن الحسين : أنباء الرمن ، ص ٩ ، غاية الأماني ، ص ١٦٧ .

<sup>(</sup>٣) محمد عبد الله ماحتى : دولة اليس الريدية ، ص ٢٥ .

<sup>(</sup>٤) محمد عبد الله ماضى : دولة اليمن الريسية ، ص ٢٥ .

 <sup>(</sup>٥) ابن عبد المجید: بهجة الرس ، ص ۲۸ ،بامحرمة : تاریخ ثغر عدن ، جـ ۲ ، ص ۱۹ ،
 میشیل نوشرر : المخلاف السلیمانی فی الیمن ، ص ۵۵ .

دولة بنسى يعفر كان قد دب فيها النزاع والانقسام ، ومما يجدر ذكره أن هذه الدويلات ، اقتصرت تبعيتها للخلافة العباسية على الداحية الإسمية المتمثلة في الدعاء للخليفة على المنابر (١) ، ويقول ابن عبد المجيد (٢) : د .. وخرج الأمر في غالب بلاد اليمن عن بني العباس سنين كثيرة ه .

على أن بعض القبائل البعنية ، ظلت على ولائها للخلافة العباسية ، ومن بينها الأكيليون في صعدة ، الذين شعروا بفقدهم مركز الرعامة والتفوق على إلقبائل التي ناصرت الهادى ، ووقفت إلى جانبه مثل قبيلة بنى قطيعة ، ولم يرمس الاكيليون عن قيام هذه الدولة ، فعمدوا بزعامة أحمد بن عبد الله بن محمد بن عباد إلى إثارة القلاقل والاضطرابات في عاصمة الدولة الزيدية ، و مؤملين أن تأتيهم نهدة من الخلافة العباسية ، فأخلف ظنهم و (٢) ، غير أن العلاقة لم ترسل إليه نجدة رغم مسوره الى العراق ، لبطلب النصرة على الهادى أنابيد

ومن المرجع أن عدم إرسال العلاقة العباسية المؤوش إلى اليمن ، يرجع إلى

<sup>(</sup>١) محمد عبد العال احمد : الأيربيون في الوس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ ، ص٠٢٠.

<sup>(</sup>۲) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ۲۹ .

<sup>(</sup>۲) الطوى : سيرة الهادى ، من ١١٦ .

<sup>(</sup>٤) بذكر مؤلف سيرة الهادى أن أحمد بن عباد خرج إلى العراق لطلب النصرة على الهادى أقام بالعراق سنة ، لم بلتفت إليه ، وتم ينظر في حاجته ، فلما رأى دلك من أهل العراق ، رجع الى مكة ، ومنها إلى اليمن بأسوأ حال (الطوى : سيرة الهادى ، ص ١٩٨ ، يحيى بن الحسين : أبناء الزمن ، ص ٢٠) .

ويذكر الهمدانى أن ابن عباد وقد على الخليفة المكتفى ، وبث له خبره ، وما قصده من نهدة على الهادى ، فوعده الخليفة المكتفى بالمبورش ، ودخل ابن عباد ثانية على الخليفة المكتفى نينأكد من الجيوش التي وعده بها ، فقال له ، أن الأهل اليمن وثبات كوثبات السباع النهمة ، ، وما هي إلا أياما جدى أتى كتاب دعج بن حاج ، عامل المرمون يخبر بأن الهادى قد أخرج من صلحاء . (الهمدانى : جد ١ ، ص ٢٤٩ ـ ٢٦١ ، نشوان المسيرى : الصور العين ، ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، نشوان المسيرى : الصور العين ،

انشغالها بخطر القرامطة ، يتجلى ذلك من قول ابن الحسين(١) . ٠٠٠ ففتر عزم المكتفى عن طلك التجهيز إلى اليمن واشتغل بحرب القرامطة في الشام .... .

على أن حركة القرامطة ، وإن كانت قد لقيت مقاومة شديدة من الغليفة المعتصد الذي عرف يشجاعته ، وقوة بأسه (۱) ، إلا أنها سرعان ما نشطت بعد وقاته سنة (۲۸۹هـ / ۹۰۲م) ، فأرسل الخليفة للمكتفى عدة جيوش لإحماد حركته (۱) بعد أن استفحل خطرهم في الشأم ، وأوقعوا الهزيمة بالجيوش العباسية ، وحاصروا دمشق (۱) ، يذكر الذهبي (۵) ، أن الخليفة المكتفى جرد جيشًا عدته عشرة ألآف مقاتل كما خصص أموالا كبيرة لحريهم (۱) فأوقع بهم ، وقتل بعض زعمائهم .

ويذكر الطهري(١) في حرابث مسنة ( ٢٨٨ هـ / ٩٠٠ م ) أن كشاب عسج

(١) يحيى بن الحسين : أنهاء الرمن عسر ٢٠٠ ، غاية الأماني ، من ١٨٧ .

(٢) ابن الجورى: المنتظم في كاريخ العلوك والأمم "جـ ٥ من ٣٦ ، ابن طباطها ، محمد بن على المعروف بابن الطقطقي (ت ٢٠٩ هـ) : العـحـرى في الآداب الملطانية (العاهرة ١٩٢٧) من ١٩٢٧ الموروف بابن العاهرة ٢٠٩ هـ) .

(٣) الطبرى : تاريخ الأمم والملوث ، جـ ١٠ ، جـ ٩٥ ، ٩٥ ، يحيى بن الحسين : أبياء الزمن ، ص
 ٣٣ .

(٤) يحيى بن الحسين : أنباء الرمن : ص ٢٣ .

(٥) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن قايمار (ت ٧٤٨ هـ): دول الاسلام
 (حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٧ هـ) ، جـ ١ ، ص ١٣٧ ، ص ١٣٨ .

 (٦) الأردى ، جمال الدين أبو الحس على بن ضائر (١٣٣٠هـ) : أخيار الدول المنقطعة ، محطوطة مصورة بمعهد المخطوطات العربية ، ميكررفولم رقم ٦٦٤ ، ورقة ١٣٣ أ ، ابن طباطيا : الفخرى صن ١٩١ .

(٧) الطبرى: تاريح الأمم والعلوك : جـ ١٠ ، ص ٨٤ ، تاريح ابن خندون المجلد الثالث ، القسم الرابع ص ٧٤٣ ريبدو أن الطبرى وهم عندما ذكر هذه الرواية في حوادث سنة (٨٨٨هـ) ، لمل بثلك لبعده عن الأحداث في اليس ، لأن المتبع امعارك الهادى ، ودخرله صنعاء لمدحدة بني يعفر على خصومهم آل طريف . كان في دى الحجة سنة (٢٩٠ هـ) ، وهذا ما أجمعت عليه المصادر الزينية واليمنية المعاصرة للأحدث (العلوي : سيرة الهادى ، ص ٢٤٩ من ٢٥٠ ، الهمدائى : الأكليل ، جـ ١٠ ، من ٢٠ ، يحيى بن الحبين : أنهاء الرمن ، ص ٣٦ ) .

بن حاج (١) وإلى مكة تضمن أن بنى يعفر أوقعوا الهزيمة برجل علوى تغلب على مستعاء وأنهم هزموه وتعقبوه بعد أن لجأ إلى مدينة حصينة ، وأسرو ابنا له ، لكنه أفلت في نصو خمسين رجالا ، ودخل بنو يعفر مستعاء ، وأقاموا بها الغطبة للغليفة المعتصد العباسي .

لم تقف الخلافة العباسية مكتوفة الأيدى إزاء انتزاع الإمام الهادى اليمن ، يل عملت على استردادها ، واستعادة السيادة العباسية عليها ، فأرسل الخليفة المكتفى القائد العباسي على استردادها ، واستعادة السيادة العباسية عليها ، فأرسل الخليفة المكتفى القائد العباسي على بن الحسين - المعروف بجفتم - واليًا على اليمن وهي الولاية الثانية له (۲) ، غير أبه لم يشأ أن الثانية له (۲) ، غير أبه لم يشأ أن يدخل صنعاء مباشرة بسبب ماسادها من صراع بين بني يعفر وعبيدهم آل طريف ، وبين الإمام الهادى الذي لم يتمكن من صعمها المولنة الناشئة ، لذلك ظل في أرتل(١) من بلاد سنعان مندة سئة أيام ، وخاص البه حرف بن بشرو إبراهيم بن خلف بن طريف فقيضا عليه هو وولدهوابن أُخياف ويعجئوهم في ابت يوس (٥) ، ثم سار جفتم ملريف فقيضا عليه هو وولدهوابن أُخياف ويعجئوهم في ابت يوس (٥) ، ثم سار جفتم على المعدين المناه وابن عمه عثمان أن يسلماه زمام الأمور فيها ، حتى يتمكن من توحيد أبي يعفر ، وابن عمه عثمان أن يسلماه زمام الأمور فيها ، حتى يتمكن من توحيد

<sup>(</sup>۱) عج بن هاج : منولي المعتصد بالله الطيفة العباسي ، وكان عج واليّا على مكة من سلة (۲۸۱هـ) ، وظل في منصبه كما ذكر الفاسي إلى سنة (۲۹۰ هـ) ، وكانت العادة سائدة أن يخداد تصدر أوامرها إلى الدمن ، بواسطة ولاة مكة (العاسي ، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني (ت۲۲۱) : و العقد اللمين في تاريخ البلد الأمين ، ، (القاهرة ۱۹۹۳) ، تعقيق قواد سيد ، جــــا، هــــ۷۰ ، د العقد اللمين في تاريخ البلد الأمين ، ، (القاهرة ۱۹۹۳) ، تعقيق قواد سيد ، جـــا، هـــ۷۰ ، ۵۸ ونكر مؤلف سيرة الهادي ما بغيد أن عج بن حاج ظل واليا على مكة حتى سلة (۲۹۸ هـ) ، (العاري : سيرة الهادي ، صــ۲۹) .

<sup>(</sup>٢) ابن عبد المويد : يهجة الرمن ، من ٣٨ ، ابن الدييم : قرة العيرن ، من ١٧٥ .

<sup>(</sup>٣) الطوى : سررة الهادى ، ص ٢٥٣ ، يحيى بن المسين غاية الأماني ، ص ١٨٩ .

<sup>(</sup>٤) أرتل : قرية من بني شهاب جنوبي بيت بوس وصنعاء . (زيارة : ألمة البمن ، ص ٣٢) .

<sup>(</sup>٥) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٨ ، ابن رسول : فاكهة الزمن ، ورقة ٧٨ .

<sup>(</sup>١) أبن رسول : فاكهة الزمن ، ورقة ٧٩ ، ابن الدييع : قرة العيون ، مس١٧٧ ..

جبهة القبال ، وإخراج الهادى من اليمن ، غير أن أسعد بن أبي يعفر لم يوافق على تسليم السلطة له ، فقد أيقن أنه بذلك يفقد سلطته على صنعاء ، ثم اشتبك مع جفتم فى حرب انتهت بمقتله وهزيمة أصحابه (١) ، وانصم جيشه إلى آل يعفر(١) .

كان نقدوم جفتم إلى البعن أثر كبير على سير معارك الهادى مع آل طريف في صنعاء ، فقد اضطر الهادى الى الرحيل عن صنعاء ، وترك ابنه محمدا المرتضى أسيرا في يد آل طريف (") ، ولم ينتظر اتمام المفاوضات بينه وبينهم خشية قدوم القائد العباسى - جفتم - واستيلائه على عاصمة دولنه ، يقول مؤلف سيرة الهادى (") : . . . فتخوف الهادى الى الحق على من وراءه ، وصار الى صعدة ، .

لم تشرع الخلافة العباسية في إرسال نجدة إلى اليمن للقصاء على الدولة الزيدية ، بعد مقتل جفدم إلا عندما استلجد جماعة من أهل مكة بالخليفة المكتفى يشكون إليه قرب ابن العصل ، وجيوشه منهم (٥) ، مما حمل الخليفة المكتفى على إرسال المطفر بن حاج في شوال سنة (٢٩٢ هـ / ٢٠٥ م) ، واليًا على اليمن (١) .

<sup>(</sup>١) أين الدييم : قرة الحيرن ، ص ١٧٧ ، يحيي بن للحسون : أتباء للزمن ، ص ٣٦ .

 <sup>(</sup>۲) ابن رسرل : قاكهة الزمن ، ورقة ۲۹ ، الخررجي : الكفاية والاعلام ، من ۱۲۳ ، يحيى بن
 المسين : أنياء الزمن ، ص ۳۹ .

<sup>(</sup>٣) العاوى : سيرة الهادى ، ص ٢٥٠ ، ص ٢٥١ ، محمد أمين صالح : تاريخ اليمن الإسلامي ، ص ١٦٢ .

<sup>(</sup>٤) العلوى : سيرة الهادى ، ص ٢٥٠ .

 <sup>(</sup>٥) الطبرى : تاريخ الأمم ، جـ ١٠ ، ص ٨٤ ، ص ١٢٨ ، ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون : المجلد
 الذالث ، القسم الرابع ، ص ٢٥٢ .

<sup>(</sup>٢) ابن الأثير: الكامل في الناريج ، جـ ٧ ، ص ٥٤٦ ، ابن حلاون : تاريخ ابن خلاون ، المجلا الثالث ، القسم الرابع ، ص ٢٥٢ دكر مؤلف سيرة الهادى ، إن المظفر بن جاج ، لم يصل من مكة إلى تهامة إلا في أوائل سنة (٢٩٥ هـ) ، ومن المرجح أنه بقى عند أخيه عج بن حاج ـ وإلى مكة ـ من سنة (٢٩٥ هـ) إلى أوائل سنة (٢٩٥ هـ) في حراسة مكة ـ (العلوى سيرة الهادى، ص ٢٥١ ، .

ويبدو أن هذا التصرف من قبل الخليفة المكتفى إنما كان يرجو منه حماية مكة نفسها ، ثما لمها من مكانة في توطيد أركال خلافتهم ، واستمالة العالم الإسلامي إلى جانبهم .

أما علم أعل اليمن بامناد الخليفة العباسي للمكتفى ولاية اليمن إلى للمظفر بن حاج ، توجه وقد من زعماء بنى الحارث بن كعب إلى مكة لمقابلته (١) ، وأرسلوا بكتبهم إليه يعلمونه بموالاتهم له ، وسرورهم بمقدمه ، ويسألونه المسير إلى يلدهم ، المحارية الهادى الذى قطع أموالهم ، وأساء إليهم ، وأستولى على يلادهم (١) .

على أن المظفر بن حاج طلب من زعماه نجران إثارة القلاقل ، والامنطرابات في وجه الهادى ، والتخلص من عامله على نجران محمد بن عبيد الله الطوى ـ ليدأكد من صدق نواياهم ، ووعدهم إن فطوا ما أمرهم به يسير إليهم لمحاربة الهادى (٢) ، ولما وصل وقد بنى الحارث بن كحد إلى نجران ، عمدوا إلى تأليب القبائل على محمد بن عبيد الله العلوى (٤) ، مما اضطره أن يرسل إلى الهادى يخيره بحقيقة الموقف في نجران ، وتعذر السيطرة على هذا الإقليم (٩) .

لما وصل كتاب محمد بن عبيد الله إلى الإمام الهادى ، بعث الربه وإلى ابنه على بن محمد يأمرهم بالحزم ، والحذر ، والدفاع عن نجران ، حتى يقف على ما سيقوم به الوالى العباسي(١).

علسي أن هسنا للوالي عسدل عسن المسيسر إلسي مسعدة ، وتسوجه

<sup>(</sup>١) الطوى : سيرة الهادى ، من ٣٤٨ .

<sup>(</sup>٢) نفس المصدر ، ص ٣٤٨ ، المطاع : تاريخ اليمن الإسلامي ، ص ١٣٤ .

<sup>(</sup>٣) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٢٤٧ .

<sup>(£)</sup> نفس المصدر ع من ٣٤٩ .

 <sup>(</sup>۵) نش الممدر ، س ۳۵۰ .

<sup>(</sup>٦) أَلْطُوى : سرة الهادئ ، ص ٢٥١ .

السبى إلكدراء (۱) بنهامة فى أرائل سنة (۲۹۵ هـ / ۹۰۷ م) (۲)، ولم يكن بنو المارث يترقعون ذلك ، فأرسلوا إليه وفودهم يطلبون منه أن يعاونهم فى التصدى للهادى ، لكنه لم يسارع إلى تحقيق غرضهم (۲) .

لما أطمأن الهدى إلى عدم قدوم الوالى العباسى إلى صبعدة ، أعد جيشاً ، وسار بنفسه إلى نجران في أوائل ذي القعدة سنة (٢٩٥ هـ / ٢٩٠٧م) لإخصاع الثوار من بني المارث وغيرهم (أ) ، فقضى بنجران شهر ذي القعدة حيث وجه اهتمامه الى استاب الأمن ، ثم عاد إلى عاصمة دولته في الخامس من ذي الصجة سنة (٢٩٥ هـ / ٢٩٠٨م) .

أما فيما يتعلق بالوالى العباسى المظعر بن حاج فقد شغل بخطر الإسماعيلية ، بقيادة على بن الفصل عن مواجهة الهادى ، واستطاع أن يفتح بمن البلدان في تهامة التي غلب عليها الإسماعيلية (٥) ، وظل هذا الوألى مقيماً في تهامة إلى أن توفى في شهر ربيع الآحر سنة (٢٩٨ هم إ ١٩٠٠ أن أن توفى بلاد اليمن .

وصعوة القول إن قيام الدرلة الزيدية ، لم يلق قبولا من الخلافة العباسية ، وقد شغلتها الصعوبات التي واجهتها عن التصدي لهذه الدولة ، واكتفت ، بإثارة القلاقل صندها ، عن طريق القبائل المناوئة للهادي ، وهكذا أخذ التبار الشيعي بنتشر في بلاد اليمن سواء من الزيدية أو الإسماعيلية .

 <sup>(</sup>۱) الكدراء : مدينة على شط رادى صهام ، يسكنها حليط من قبيلة عك ، والأشعر ، وهى على بعد
 مرحلتين من ربيد ، وقد خريت طيرم . (الهعدائي : صفة جزيرة العرب ، ص ٩٧ ، ص ١٠٢ ،
 باقوت : معجم البلدان ، جـ٧ ، ص ٢٣٢) .

<sup>(</sup>۲) العلوى : سيرة الهادى ، ص ۲۰۱ .

<sup>(</sup>٣) نش المصدر ، ص٩٥١ ،

٤) نص المصدر ، ص ٢٥٤ .

الطهارى : تاريخ الأمم والعلوك ، جه ١٠ ، ص ١٣٨ ، ابن خلاون : تاريخ ابن خلدون ، المجلد
 الثالث ، القدم الرابع ، ص ٢٥٢ .

<sup>(</sup>١) العلوي : سيرة الهادي ، ص ٣٩٦ .

## ٢ = القسوى الإملاميسية باليمسن :

#### أدبنسسويعفسره

بدأ النزاع بين الدولة الزيدية ، وبنى يعفر ، عندما دخل الإمام الهادى صنعاء فى

٢٧ من المحرم سنة (٢٨٨ هـ / ٩٠١ م) ، بمساعدة واليها أبى العناهية من قبل آل

يعفر ، الذى ددر له خطة الاستيلاء عليها ، واستطاع الهادى أن يستولى على شبام

معقل بنى يعفر المصين ، ويمد نفوذه إلى أقصى الجدوب ، كما زج بزعماء بنى يعفر
وآل طريف فى سجون صنعاء ، وشبام (١) ، وقدم (٢) .

على أن الأمام الهادى لم ينعم بالاستقرار في تلك المناطق الواسعة التي استولى عليها ، فقد اصطربت الأمور في دولته ، ورجه أبنه أبا القاسم على رأس جيش إلى بلد همدال ، للقضاء على حركة الدمرد والعصبار وبقى في عدد قلبل من الجند ، وانتهر آل طريف ضعف جند الهادي وقلة عددهم وشقوا عصبا الطاعة على الإمام (٢) ، بل عملوا على إثارة القبائل ضده ، فخرج جماعة من آل يعفر من شبام سرا إلى أهل قدم ، وأثاروا حماستهم ، وطلبوا منهم النجدة ، ولما بلغ أمرهم سمسعة بن جعفر - صاحب ريدة - انضم إليهم ، ووثب على البون ، ووزع أموال الصدقة ، وخبل الهادى التي كانت هناك (٤) ، واشتنت هذة النزاع بين الإمام الهادى وبلى يعفر ، فدوجه النوا رإلى بيت ذخار (٥) ، لقدال الهادى ، مما حمل الهادى على أن

<sup>(</sup>١) إبن عبد المجيد : يهجة الزمن ، ص ٣٦ ، الحررجي : الكذية والاعلام ، ص ١١٨ .

 <sup>(</sup>۲) قدم : بعثم القاف وقتع الدال آخره مدم بلاد نسبة إلى قدم بن قادم بن عبد الله بن عربت بن جشم بن حاشد ، ويطلق اليوم على مقاطعة شرقى حجة . (الهمداني : الإكليل ، جـ١٠ ، ص ١٠٢ ، صفة جزيرة الحرب ، ١٢٥ ، ص ١٣٤) .

<sup>(</sup>٣) العارى : سيرة الهادى ، ص ٢١٦ ، يحيى بن الجسين : غاية الأماني ، ص ١٧٩ .

<sup>(</sup>٤) الطوى : سيرة الهادى ، مس ٢١٦ ، المطاع : تاريخ اليس الإسلامي ، مس ٩٨ .

 <sup>(</sup>ع) بيت ذهار : جبل مشهور ، وهو الجبل الذي فيه حسن كركبان . (الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص١٢٣) .

يطلب من على بن سليمان عامله على صنعاء وإرسال كل من لديه سلاح من أهل صنعاء ، فخرج منهم عدد كبير (١) ، ولما وصلوا إلى شبام ، انضم إليهم الهادى ، ويصحبنه أبو العناهية فضلا عن الجد ، لطرد الثوار من جبل ذخار .

لما علم الثوار بخروج الهادي من شبام ، تسللوا إليها ، وأخرجوا الجفاتم وغيرهم من السجن (٢) ، وفر جند صنعاء أمام الهزيمة التي لحقت بهم من الثوار ، وقتل عامل الهادي محمد بن عباد ، وتمكن الثوار من المبطرة على البلد (٢) ، بيد أن الهادي ما لبث أن استرد شبام ، وطرد المعارضين له منها ، ونكل بالثوار (٤) . على أن الثورة مالبثت أن قامت في صنعاء بزعامة أحمد بن محفوظ ، وهاجم الثوار السجن ، وأخرجوا بعض من فيه ، وطردوا عامل الهادي على بن سليمان من صنعاء (٥) ، وأخرج جماعة من أهل هذه المدينة إلى عدم القاهر بن أحمد بن يعفر (١) المحبوس في وخرج جماعة من أهل هذه المدينة إلى عدم القاهر بن أحمد بن يعفر (١) المحبوس في صنعاء (٨) ، ورئسوه حاكمًا على صنعاء (٨) ، وأعادوا الغطبة للخليعة المعتصد بالله العالي كانوا مع عامل الهادي (١٠) ،

 <sup>(</sup>١) الطرى : سورة الهادى ، س ٢١٧ .

 <sup>(</sup>۲) للطوى : سيرة الهادى ، سر١٦٨ ، يحيى بن الحمين : أنباء الرمن س٠٢٥ .

<sup>(</sup>٣) العلوى: سيرة الهادى، ص١١٨، زيارة . أثمة اليمن ، ص ٢٢ ..

<sup>(</sup>٤) يميى بن المسين : أنباء الزمن ، س ٢٥ .

 <sup>(</sup>٥) العارى : سيرة الهادى ، ص ٢٢٠ ، ابن عبد المجيد : بهجة الرمى ، ص٣٦ ، ٢٧ ، ابن الديبع:
 قرة العيون ، ص ١٧٤ .

 <sup>(</sup>۱) ورد اسمه عند ابن عبد المجيد (عبد القاهر بن لبي الحسين بن يعقر) بهجة الرمن ، ص ۳۷ ،
 وعد الغزرجي (عبد القاهر بن أحمد بن يعفر) الكماية والإعلام ، ص ۱۱۶ .

 <sup>(</sup>۲) الطوى : سيرة الهادي ، ص ۲۲۰ ، يحيى بن الحسين : أنباء الرمن ، ص ۲۵٠ .

<sup>(</sup>٨) يحيى بن الحسين : أنباء الزمن ، ص٥٠٠ ، زبارة : أنمة الرس ، ص ٢٧ .

Daghfous: Les You'Furides, P. 71

<sup>(</sup>٩) يحيى بن المسيدن: أنيساء الرس ، ص ٢٥ ، محمد عبد الله ماعنى: دولة اليمن الزيدية ، ص ٢٠ .

<sup>(</sup>١٠) للعلوى : سورة الهادى ، ص ٢٢٠ ، ربارة ؛ أنمة اليمن ، ص ٢٢ .

وبذا الفساك عسادت صنعساء إلى حسورة الفسلافة العباسيسة (١) .

لما وصلت أنباء تمرد أهل صنعاء إلى بقية بلاد اليمن ، وثب أهل كل بلد على عمال الهادى فأخرجوهم من بالدهم ، واسبتولوا على ما كان لديهم من أمتعة ودواب(١) .

عزم الهادى على الحروج من صنعاء ، بعد أن تجلى له موقف أهل صنعاء العدائى منه (٣) ، وأطلق سراح من كان في سجنه من آل يعفر ، وآل طريف ، وكان من بينهم أسعد بن أبي يعفر ، وإبراهيم بن خلف بن طريف (٤) ، وقال لهم : وهبت لكم نفوسكم، فاتقوا الله في سركم وعلانيتكم ... (٥) .

ويذكر الهمداني (١) ، أن الدعام بن إيراهيم هو الذي توسط في إطلاق سراههم ، بعد أن استقر رأي الهادي على قتلهم

<sup>(</sup>١) عصام الدين عبد الرموف: : اليمن في ظل الإسلام ، س ٢٢ .

<sup>(</sup>٢) الطوى : سيرة الهادى : ص ٢٢١ .

۲۵) يحيى بن العسين : أنهاء الزمن ، ص۲۰ .

<sup>(</sup>٤) الطرى : سيرة الهادى ، ص ٢٢٢ ، يحيى بن المسين : غاية الأماني ، ص ١٨٠ .

 <sup>(</sup>٥) الطوى : سيرة الهادى ، من ٢٢٢ ، زيادة ، أتمة ، من ٢٢ .

<sup>(</sup>١) الهمداني : الإكليل : جـ ١٠ ، ص ١٨٥ .

<sup>(</sup>٧) الطرى : سيرة الهادى ، س ٢٢٢ .

<sup>(</sup>٨) يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ص ١٨٠ ، المطاع : تاريخ اليمن الإسلامي ، ص ١٠١ .

<sup>(</sup>٩) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٢٢٤ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ص ١٨٠ .

معهم من قواته النغاسب على جيش آل طهروف (١) ، ثم عاد إلى ريدة .

ام يلبث الهادى ، أن اشتد ساعده ، بعد أن أتاه أبو العتاهوة بعساكر من همدان ، وانضم إليه أخوه عبد الله بن الحسين أثر عودته من الحجاز ، وبصحبته نفر من العلوبين قدموا معه (۱) ، وأرسل الهادى أخاه إلى الدعام بن إبراهيم يسأله النصرة على بنى يعفر ، وآل طريف وكان قد وعده بذلك ، الا أن الدعام خدله ، وحاول أن يثنى عزمه عن محاولة العودة إلى صنعه بسقوله (۱) : و إن القوم في جماعة لاطاقة لكم بها . . ، ، لكن الإمام الهادى عزم على بذل كل ما يستطيع للتغلب على حصار أعدائه له ، حتى يتيسر له دخول صنعاء .

لما علم آل يعفر وآل طريف بمسير الهندى إلى صنعاء ، خرجوا في جيش كبير علاقاته . والتّقى الفريقان بالرحية (٤) ، وعلى إلرغم من أن قوات الهادى كانت أقل عددًا وعدة من قواتهم ، إلا أنه التصبر على أعدائه (٥) ، وغدم كثبرًا من أسلمتهم وأمتع عنهم (١) ، ودخل صلحة المسرة الكانية يسوم الجمعة ٧٧ رجب سنة (٨٨) ، ودخل صلحة كذابا أمر بقراءته في الأسواق يؤمن فيه الناس (٨) ،

<sup>(</sup>١) يحبِّي بن الحسين : أبياء الرس ، ص ٢٦ .

 <sup>(</sup>٢) العاوى : سيرة الهادى ، مس ٢٢٤ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماتي ، من ١٨٠ .

<sup>(</sup>٣) نقر النصدر ، من ٢٢٤ .

 <sup>(</sup>٤) الرحية : حقل س حقول اليس المشهور ، وهو واسع جدا ، وتقع شمال صنعاء ، وتتراوح
المسافة بينها وبين صنعاء بين ميلين وأربعة أميال (الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص ١٥٧ ،
ص ٢١٩ ، وتطبقات الأكوع) .

 <sup>(</sup>٥) ابن عبد العجيد : بهجة الرمن ، ص ٣٧ ، الحررجي : الكعاية والاعلام ، ص ١١٩ ، زيارة :
 أثمة اليمن ، ص ٢٣ .

<sup>(</sup>٦) العلوي : سيرة الهادي ، ص ٢٢٥ ، يحيى بن الحسين : عاية الأماني ، ص ١١٨ .

 <sup>(</sup>٧) نفس المصدر ، ص ٢٢٦ ، ابن عبد المجرد : بهجة الرمن ، ص ٣٧ ، ابن الديبع : قرة العيون ،
 ص ١٧٤ ، يحيى بن العسين : أنباء الزمن ، ص ٢٧ .

<sup>(</sup>٨) العلوى : سيرة الهادى ، ص٢٢٧ ، ريارة ٠ أثمة اتيس ، ص٢٣٠ .

وهكذا انتهت أول جولة بين بنى يعفر والدولة الزيدية بالتصار الإمام الهادى ، ودخوله صنعاء على أن الأحوال بقيت مضطربة في صنعاء ، وماحولها ، وعاد بنو يعفر الى شام ، وتزعم حركة المقاومة فيهم أسعد بن أبى يعفر ، وابن عمه عثمان بن أبى الخير بن يعفر ") ، واستمرت الحرب بين الهادى وبنى يعفر سجالا منذ دخوله صنعاء ، فكان لا يخرج من معركة حتى يدخل في أخرى ، وساءت الأحول الاقتصادتة من جراء هذه الحروب يقول ابن رسول(") : دو لناس في صنيق من العيش ، وانقطاع من الطرق . . . . .

على أن آل يعفر واصلوا الحرب صد الإمام الهادى ، وساعدتهم طبيعة بلادهم البيلية الوعرة إلى استمرارها ، وقد منى الإمام الهادى في هذه الحرب بكثير من الخسائر ، كما فقد اثنين من أعظم قواده الأوفياء هما أبو العناهية وعلى بن سليمان بن القاسم في معركة حدين (٢) قرب صنعاء في شوال مِنة (٢٨٨ هـ / ٢٠١م) (١) .

لما قدم على الإمام الهادى جماعة من أنصاره الطهريين في صفر سنة (٢٨٩هـ/ ٥٠) وجه أحاد عبد الله بن العسس ، والربيع بن الروية إلى قرية (حعل) التي يقيم بها عساكر آل يعفر وآل طريف ، ثم خرج الهادى إلى قرية ظبوه (١) من بلاد سندان جنوبي صنعاء ، وفيها عسكر آل بعغر (٧) ، حيث دارت معركة بين الفريقين

<sup>(</sup>۱) المطاع : تاريخ اليمن الإسلامي ، س٢٠٠ ، أحمد حسين شرف الدين : اليمن عبر الناريخ ، س ١٨٧ .

۱۷۵ ابن رسول : فاكهة الارمن ، ورقة ۷۸ ، ابن الدييع : فرة العيون ، عن ۱۷۵ .

<sup>(</sup>٣) عدين : جبل بالقرب من صنعاء ، ( الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص ٢١٢ ، الريسي : اليمن الكبرى ، ص ٧٨ ، عيد الله الثور : هذه هي اليس ، (بيروت ١٩٨٥) ، ص ٢٧٣ .

<sup>(</sup>٤) العلوى : سيرة الهادى ، ص ٢٣٣ -

 <sup>(</sup>٥) نش البصدر ، س٣٣٦ ، زيارة : أثمة اليان ، ص٣١ .

<sup>(</sup>٦) ظبوء : ذكرها أحمد حمون شرف الدين باسم (مسهود) وأنها قرية في متواهى منعاء الجنوبية . (اليمن عبر التاريخ ، ص ١٨٧) -

۲۱ وبارة : أئمة اليمن ، ص ۲۱ .

لحقت فيها الهزيمة بعساكر الهادى ، وأنصاره من الطبريين الذين قعنى عليهم جميعًا(١) وهم يدافعون عن الهادى .

استنفدت الحروب الكثيرة التي قام بها الإمام الهادي صد أعدائه مالديه من مال وعناد ، وفرغت خزانته ، ولم يعد قادراً على جباية الزكاة ، أو فرض عنرائب تتطلبها المعارك التي لشترك فيها ، فقد خسر كثيراً من المناطق التي استولى عليها ، وفقد يذلك مورداً مالياً ، مما اصطره إلى الالتجاء إلى أهل صنعاء ليعينوه أو يقرضوه ، لكن خاب ظنه فيهم ، فلم يحيبوا طنبه (۱) فصداق به العال ، وعزم على الارتحال (۱) والخروج من صنعاء ، والعودة إلى عاصمته صعدة ، وقال لأهل صنعاء عند خروجة منها : د والله لتمنوني ، وليصرينكم الله بلباس من الجوع والخوف ولتباعن نسائكم منها : د والله لتمنوني ، وليصرينكم الله بلباس من الجوع والخوف ولتباعن نسائكم بالدينار والدينارين والثلاثة حزاء من ألله على فعلكم وصنعكم ، (۱) .

ويشير الهمداني<sup>(۵)</sup> إلى أنه كَانَ عِينَ أسباب الحروب بين الهادى ، وأسعد بن أبى يعفر الصراع حول إعادة آمِنَ فَلَا مِنْ الفَضَة بالرمنراض (٦) ، بعد أن توقف العمل بها منذ مقتل محمد بن يعفر سنة ( ٢٧٠هـ/٨٨٣م)، فقد طلب الهادى من بني الروية ، الذين كانوا على علاقة طبية به ، مساعدته في استغلال هذه المناجم التي

<sup>(</sup>۱) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٢٣٧ ، يحنى بن الحسين : أنباء الزمن ، ص ٣١

<sup>(</sup>٢) نفس المصدر ، ص ٢٤١ ، زيارة : أثمة اليمن ، ص ٢٧ .

<sup>(</sup>٣) يحيى بن الحسين : أنباء الزمن ، ص ٣٣ .

<sup>(</sup>٤) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٢٤١ ، زيارة : أتمة اليمن ص ٢٧ .

 <sup>(</sup>٥) الهمداني : «الجرهرتين العنيقتين» تحقيق الدكتور كزيستر فرتول ، ترجمة الدكتور يوسف محمد
 عبد الله (مسلماء ١٩٨٥) ، عن ١٢٨ .

<sup>(</sup>٢) الرستراض: وادى الرسراص فى بلاد همدس، ودكر الهمدانى أن به قرية معدن القصة، وهى قرية كبيرة بها غيل ونخيل، وكان به ربعمائة تدور، وتعت ميظرة بنى الروية حتى يقال معدن بن الروية، ويقد عليها التجار من البصرة والبعامة والبعرين، (الهمدائى: الجوهرتين، ص ١٣٦ ـ ١٣٨، صفة جريرة العرب، ص١٥٤، ص ٢١٦).

تقع في بلادهم لكن أسعد بن أبي سعفر أغدق على زعمائهم العطايا والأرزاق ، مما حطهم ينصرفون عن الهادى ، ومن ثم لم ينسير للهادى تحقيق ما كان يطمع فيه (١) .

لما وصل الإمام الهادى إلى صعدة فى جمادى الآخرة منة (٢٨٩هـ / ٢٠٩م) ، كانت الثورة قد امتدت إلى نجران ، وعلى مقربة من عاصمة دولته ، بدأ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عباد يستعد لقناله ، بمساعدة آل طريف ، غير أن الهادى أرسل حملات لتأديب المتمردين ، واستطاع أن يعيد الهدوء ، والأمن إلى تلك المناطق (٢) .

وفي العام التالي منة (٣٠٠ هـ / ٣٠٠م) ، بعث الوالي العباسي لليمن والعجاز دعج بن حاج ، برسائل إلى أسعد بن أبي يعفر ، وابن عمه عثمان بن أبي الخير بتجديد ولايتهما على صدعاء (٢٠) ، وكان قد وقع اختلاف ببن آل يعفر ، ومواليهم آل طريف (٤) ، فانصل أسعد وعثمان بالدعام بن ابراهيم الذي كان على علاقة طيبة بالإمام الهادي ، بطلان منه دعوته الى الوقوف بجهانههما في صحارية آل طريف ، ويتعهد بأن يسلما إليه ما في أيدنهما أي غلاه الله الدي فقدها (١) .

توجه الإمسام الهادى على رأس جيش ، ويصحبته الدعسام بن ابراهيم في ٢ جماد الأولى (٢٩٠ هـ / ٢٠٣م) لمعاونه بني يعقر (٢٠) ، غير أنه واجهه موقفبًا حرجاً ، فقد انفض من حوله أصحابه من خولان وهمدان ،

<sup>(</sup>١) الهمداني ؛ الجوهرتين ، س١٢٨ .

<sup>(</sup>٢) ابن عبد المجيد : بهجة الرمن : ص ٢٧ : الخزرجي : الكفاية والاعلام : ص ١١٩ .

۱۰٤ على : سيرة الهادى ، ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، المطاع : تاريخ اليمن الإسلامي ، ص ١٠٤ .

 <sup>(1)</sup> يحيى بن العسين : أتباء الزمن ، ص٣٠ .

<sup>(</sup>٥) الطوى : سيرة الهادى ، من ٢٤٥ ، يحيى بن قصين : أثباء الزمن ، من ٣٥ .

 <sup>(</sup>٦) عصام الدين عبد الرموف : اليمن في طل الاسلام ، ص ١٩ .

 <sup>(</sup>۲) الطوى: سيرة الهادى ، ص ٢٤٥ ، الهمدأني : الإكليل ، جـ١٠ ، ص ١٨٢ .

ونجران في الطريدي ، وبقسى في عسدد قليسل من أصحابه(١) .

ولما علَم بذلك آل طريف ، عمدوا إلى مهاجمة جيش الهادى في جموع كثيرة (١) ، وبدارت بين جيش الهادى وآل طريف معركة أتوه (١) في أول رجب سنة (٩٠١ هـ / ٩٠٣ ) لحقت فيها الهزيمة بالإمام وجيشه (١) ، ورقع ابنه محمد المرتصى أمير) في يد أحمد بن محمد المنصاك العاشدى (٥) ، الذي انضم إلى آل طريف في قتال الهادى .

ولما بلغ الهادى مسير الوالى العباسى جفتم اليمن (١) ، خشى أن يستولى على عاصمة دولته بعساعدة الأكيليين (١) ، فعاد إلى صمعدة ، تاركا ابنه أبا القاسم أسيرا في يد ابراهيم بن خلف .

وصل جفتم الى اليمن في شوال سنة ( ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م) ، وظل حارج صنعاء سنة أيام ، وكانإ دراهيم بن حلف متخلّب عليها ( ١٠٠ م معد إلى القبض على جفتم وسجنه ، غير أن أمر آل طريف لم يطل في صنعاء ، فقد نطلع آل يعفر إلى استعادة إمارتهم السابقة بها (١٠) ، وتمكن أسعد بن أبي يعفر من جمع كثير من الجند حوله ، ومالبث أن هاجم قلعة بوس في ٢٥ صغر سنة (٢٩١ هـ / ٣٠٣م) (١٠) ، وأطلق سراح

<sup>(</sup>١) يحيى بن الحسين : أنباء الرمن ، س ٢٥ .

<sup>(</sup>۲) العاوى : سيرة الهادى ، سر٧٤٧ ، يحيى بن العسين : أنهاء الزمن ، س ٣٦ .

 <sup>(</sup>٣) إنوه : بكسر الهمزة ، وسكون الناء ثم وار جبل في الشمال من صنعاه وفيه قرية وهو كثير
الأعناب ، (الهمناسي : صفة جريرة العرب ، ص١٥٩ ، ص ٢١٧ ، الإكليل ، جـ ١٠ ، ص
 ٦٧) .

<sup>(</sup>٤) يحيى بن الحسين : أنباء الزمن ، ص ٢٦ ربارة : أثمة اليمن ، ص ٢٩ .

 <sup>(</sup>٥) الهمدائي : الاكليل ، جـ ١٠ ، ص ٣٧ ، الجنداري : للجامع الوجيز ، ورقة ٣١ أ.

<sup>(</sup>٢) العلوى : سيرة الهادي ، ص ٢٥٠ ، يحيى بن الحسين : أنباء الزمن ، ص ٣٦ .

 <sup>(</sup>٧) العلوى : سيرة الهادى ، س ٢٥٠ ، زيارة : أئمة اليس ، ص ٢٩ .

<sup>(</sup>٨) الطوى : سيرة اللهادى ، مس ٢٥٢ ، ٢٥٢ .

Daghfous: Les You' Furides, P.72

<sup>(</sup>۱۰) العلوى : سيرة الهادى ، ص ۲۷۱ .

أبى القاسم بن الهادى ، وجفتم ومن معهما ، واضطر ابراهيم بن خلف الى الفرار من صنعاء الى تهامة (١) ، وبذلك تيسر الأسعد بن أبى يعفر ، وعثمان بن أبى الخير دخول صنعاء ، ويصحبتهما أبو القاسم بن الهادى .

لم يشأ أسعد بن أبي يعفر وعثمان بن أبي الفير تعليم أبي القاسم الى الوالى العباسي جفتم ، بل أرسلاه في حراسة خاصة مع أحمد بن أبي الفيرإلي شبام (٢) . على أن جفتم طلب من أسعد وعثمان أن يسلماه زمام الأمور في صنعاء باعتباره ممثل الخليفة العباسي في اليمر(٢) ، فرفعنا طلبه ، ودار بينهما قذال انتهى بهزيمة جفتم وقتله ، وانصمام جيشه إلى صفوف آل يعفر الذين استعادوا سلنطهم في صنعاء(٤) .

ومما لا شك فيه أن ما قام به أسعد بن أبي يعفر من إطلاق سراح أبي القاسم بن الهادي ، وتخلوسه من سحن آل طريف ويعاده عن أعين الوالي العباسي جفتم ، الذي كان أبو القاسم يحشى على مُفَسِّه مَدِهِ أَلَّ والمعاشلة الطيبة التي عومل بها أبو القاسم من قبل آل يعفر ، كان لكل ذلك أثر على مجرى العلاقات بين بني يعفر ، والدولة الزيدية ، مما يكفل حسن الجوار .

وصفوة القول إن المعارك التي خاص عمارها الهادي في صنعاء ، وما حولها ، وققد فيها الكثير من رجاله الأوفياء ، كان لها تأثير سيى، على الدولة الزيدية

Daghfous: Les You' Furides, P.72

<sup>(</sup>١) الطرى : سيرة الهادى : من ٢٧٢ -

 <sup>(</sup>۲) الطوى : سيرة الهادى ، ص ۲۷۳ ، صعد أمين صلح : تاريخ اليمن الإسلامى ، ص ١٦٣ .

<sup>(</sup>٣) ابن عبد للمجرد : بهجة الرس ، من ٣٨ ، ابن الدبيع : قرة العيرين ، ص ١٧٧ -

 <sup>(</sup>٤) ابن رسول : فاكهة الزمن ، ورفة ٧٨ ، الغزرجي : الكفاية والاعلام ، ص١٢٤ ، يحيي بن
 العسين : أنياء الزمن ، ص ٣٦ ،

<sup>(</sup>٥) الطوى: سير الهادى ، ص ٢٧٢ ، ص ٢٧٢ ،

وتطلعات الإمام الهادى من أجل توسيع رقعة دولته ، مما حمله عى الاكتفاء بسوادته على الجزء الشمالي من جبال اليمن بنجران وصعدة ، وخيوان ، وبلد همدان ، واستمر في توجيه نشاطه إلى غزو تهامة من ناحية ، والقصاء على ثورات بعض القبائل بنجران من ناحية أخرى حتى وفاته سنة (٢٩٨ هـ / ٩١١ م)(١) ، ولم يفكر في دخول صنعاء إلا بعد أن استدعاء أهلها حين هاجمها الإسماعيلية بقيادة على بن الفضل .

<sup>(</sup>۱) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٢٨٤ ، الدهاق بالدق : الإفادة ، ورقة ٢٤ أ ، المعلى : الددائق الوردية ، جـ ٢ ، ص ٢٥ .

#### بد الاسماعيلية :

عرفت الدعوة الإسماعيلية طريقها إلى اليمن ، عن طريق الداعيين أبى القاسم رستم بن الحسين بن فرج بن حوشب الكوفى الدى عرف بمنصور اليمن (١) ، وعلى بن الفعنل اليمانى (١) ، الذين أرسلهما محمد العبيب . أمام الإسماعيلية بسلمية . (١) إلى اليمن لينشرا الدعوة للمهدى من آل محمد ، فوصلا إلى غلافقة في أوائسل سنة (٨٦٨هم) (١) ، ثم افاقترقا على أن يتصل كل منهما بصاحبه ، ليتعرف أحسواله ، فانجمه على بسن الفضل إلى بالد يافع الهميلية (٥) ، حيث أستسقر بها ، وانجمه ابسن حوشب إلى عدن لاعة (٦) ، على سفح جبل استسقر بها ، وانجمه ابسن حوشب إلى عدن لاعة (١) ، على سفح جبل

(١) الوصابي : الاعتبار في النواريخ والآثار ، ورقة ١٠٩ أ ، محمد جمال الدين سرور ؛ النفود
 الفاطمي في جريرة العرب ، ص ٦٣ .

- (۲) هر على بن الفصل الجدنى الفنفرى الجيشانى من حرب يقال لهم الأجدون ينسبون إلى ذى جدن ، وكان في أول أمره أثنى عشريا ، حج إلى مكة على حرج مع ركب العراق أزيارة مشهد المسين ، فلما وصله جعل يولول ويصبح عرافة يعدي مأديه ، ويدكر قضله ، ومومون القداع ملارم للصريح ، ومعه ولده عبيد ، فلما يصورا به على نتك المال ، علما بأنه ممن يميل إليهما ، عطمها في اصطياده ، ثم حلا به ميمون ، وعرفة أنه لابد تراده من دولة يتوارثها ينوه ، ولكن لا تكون يداينها إلا في اليس على يد بعص دعادته ، فقال له ابن القشل : «دلك ممكن في اليمن ، والناموس جائز عليهم ، ، فأمره مهمون بالدثيث ، والوقوف حتى ينظر في الأمر ، ثم أرسله مع أبي القاسم بن حوشب المحروف بمنصور اليمن إلى بلاد اليمن لينشرا الدعوة الإسماعيلية فيها . أبي القاسم بن حوشب المحروف بمنصور اليمن إلى بلاد اليمن لينشرا الدعوة الإسماعيلية فيها . (الجمادي ، محمد بن مالك ، صحمد بن مالك من أبي القضادل اليماني ( توفي في أواسط القرن الغامس الهجري ) : كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة ، ملحق بكتاب التبصير في الدين لأبي المظفر الإساورابيني ، الكوثري ، مكتبة الحانجي ( القاهرة ، جـ ا ، ص ٢٣١ ، الدين لأبي المظفر الإساورابيني ، الكوثري ، مكتبة الحانجي ( القاهرة ، جـ ا ، من ١٩٠٤ ، ص ١٣٠١ ، الدين لأبي المظفر الإساورابيني ، الكوثري ، مكتبة الحانجي ( القاهرة ، جـ ا ، من ٢٣١ ، ص ٢٣١ ، من
- (٣) عليمة : بقسدح السين المهسملة واللام وتشديد البساء ، بسلاة عامسرة من أعمال حمص الشام ( ياقوت الحموى : معجم البلدان ، جـ٥ ، ص ١١٢)

(٤) الرصابي : الاعتبار ، ورقة ١٠٩ أ ، حسين الهمداني وحس سليمان

محمد : الصليحيون والحركة العاطمية ، ص ٣٦ ، ميشيل توشرر : المخلاف السيليماني في اليمن ، هي محمد : الصليحيون والحركة العاطمية ، ص ٣٧ ، ميشيل توشرر : المخلاف السيليماني في اليمن من هي المناه على التي تسمى اليوم غليفقة ، وكانت في القديم ميناء هاما ، ومرسى من مراسى تهامة الواقعة على الساحل البحر الأحمر ، غرب مدينة بيت الفقية ( الهمداني تصفة جزيرة العرب ، ص ٣٦ ، وتعليقات الأكوع)

(٥) نشران المحيري : العور العين ، ص ٢٥٣ ، ابسن الديبع : قسرة الحيون ، ص ١٨٣،
 الكبس : اللطائف السنية ، ص ١٣

(٢) للعمادي : كشف أسرار الباطبية ، ص ٢٠٤ ، الجندي : السلوك ، ج. ١ ، ص ٢٣٤ .

#### مسور ، فوصلها بصحبه جماعية من تجسار تلك البسلاد (١)

لما وصل ابن حوشب إلى عنن لاعة أخبره من يها من أهل الدعوة أن الداعى أحمد بن عبد الله بن خليع كان فائما بالدعوة ، غير أن ابن يعفر قبض عليه وتوفى في السجن منذ عهد قريب (١) ، فنزل ابن حوشت في دار ابن خليع ، وتزوج ابنته ليمكن لنفسه في هذه البيئة الجديدة وتقاد مقاليد الدعوة هناك .

انبع الداعيان منهجاً واحداً في نشر دعوتهما ، فأظهر كل منهما الزهد والتقشف والصلاح والتفقف في الدين ، والإلمام بالعذاهب السنبة حتى صار كل منهما مسموع القول في ناحتيه (٢) ، ومال اليهما حلق كثير

قام اسن حوشد، بعد أن تمكن من جذب الأنصار إليه ، ببناء معقل له ، الأنصاره في موصع يقال المنه و عدر موسرم ، (٤) ، وهدو جبل قسرب مسور كما حدا حذوه ابن العصل فرمر أنصاره يبناد حصن في ناصية بلاد يافيع الحيلية(٥).

ساعسدت الطروف المحيطة بهذين الداعيين على استمرار نجاحهما ، فقد كانت الدولة العباسية نمر بمراحلة من الصنف يحول بينها وبين توجيه الجيوش إلى اليمن ،

<sup>(</sup>١) نفس المصدر ، ص ٢٠٤ ، المطاع : تاريخ اليس الإسلامي ، ص ١٢٥

 <sup>(</sup>۲) حسين بن فيص الهمناني ، حس سليمان محمود : الصلوحيرن والحركة الفاطمية ، ص ۳۲ ،
 ص ۳۳ .

 <sup>(</sup>۳) الجندى : الساوك ، صر ۲۳٤ ، سهيل زكار : لعبار القرامطة ، جمع وتعبقيق سهيل زكار ،
 دمشق ۱۹۸۲ ، ص ٤١٩

 <sup>(</sup>٤) الحمادى : كشف أسرار الباطنية ، ص ٢٠٥ ، ابن الدييع : قرة العيون . ص ١٨٤ ، سهيل
 زكار : أخبار السفرامطة ، ص ٤١٦ ، محمد بن أحمد العجرى : خلاصة من تاريخ اليمن قديما
 وحديثا ، القاهرة ١٣٦٣هـ ، ص ١٢.

 <sup>(</sup>٥) نشوان العسميرى: الصوار العير ص ٢٥٣، ابس الدينج : قرة الفيرون ، ص ١٨٣ ،
 الكهمى : اللطائف السية ، ص ١٢.

كما كان لصنغف الدولة الزيادية ، واختلاف بنى يعفر فيما بينهم (١) ، أثر في تهيشة الظروف لنجاح الدعوة الإسماعيلية بين أهل اليمن (١)

استطاع ابن حوشب ان يستغل الانقسام في دولة بني يعفر ، فقاد جموعه واستولى على حيل مسور (") ، ويني شاور ، وهملان ، كما استولى على ذخار ، وملك شبام عمير ، وجبلها كوكبان (أ) ، وهزم صاحب صنعه من بني يعفر ، وغنم مغانم كثيرة من أموالهم (°) ، ويذلك عظم أمره ، وأقبل إليه الدس طوعاً وكرها (۱) ، وأطهر لهم أنه داع إسماعيلي يدعو الي المهدى المنتظر من آل محمد (۲) ، فحمل إليه الناس أموالهم، ودخلوا في بيعته ومذهبه ، وبعث الدعاة إلى جميع أرجاء اليمن ، فنشروا الدعوة الإسماعيلية بين أهلها ، وتمكن بمعاونتهم من التعلب على كثير من بلادها (٨).

لما رأى ابن حوشب الذى عرف بمنصور اليمن (١) ، أن دعوته الى المهدى لقيت قبولا لدى كثير من أهالى بلاد اليمن بركتب إلى محمد الجبيب وابنه عبيد الله بسلمية يحبرهما بما فتح الله عليه من التلام تكيم بعث إليهما بالأموال والهدايا (١٠) ،

<sup>(</sup>١) المعادي : كثم أسرار الباطئية ، س ٢٠٤ ، المِنْدَى : السرك هـ ١ ، س ٢٣٤ .

<sup>(</sup>Y) تقس المصدر ، من ٢٠٤ ، المطاع ؛ تاريخ الومن الإسلامي من ١٢٥ ،

<sup>(</sup>٣) ابن الدييم : قرة العيرن ، من ١٨٥ ، من ١٨٦ ، سهيل زكار : أخبار القرامطة ، ص ١٨٦ .

<sup>(</sup>٤) الصادي : كشف أسرار الباطنية ، ص ٢٠٦٠.

 <sup>(</sup>٥) ابن الدبيع : قرة العيون ، ص ١٨٧ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ، ص ١٩١ ، جمال الدبين الشيال (د) : اليمن في العصر العلطمي / مجلة المشرق ( أكثوبر – ديسمبر ١٩٥٣) ،
 روما ، ص ٢٥٠.

<sup>(</sup>١) الحمادي : كشف أسرار الباطنية ، ص ٢٠٥٠.

<sup>(</sup>٧) ابن الدييع : قرة العيرن ، ص ١٨٥٠.

 <sup>(</sup>A) محمد جمال الدين سرور : النفوذ الفاطعي في جزيرة الحرب ، ص ٢٧.

<sup>(ُ</sup>ه) القامني التعمان ، محمد بن منصور بن حيون ( ت ٣٦٣هـ) : افتتاح الدعوة ، تعقيق وداد القامني ( پيروت ١٩٧١) ، ص ٣٦-٣٣، حسن إيراهيم ، طه شرف : عبد اللسه المهدى ، ص ١١٢،

 <sup>(</sup>١٠) العمادى : كشف أسرار الباطنية ، من ٢٠٧ ، محمد جمال الدين سرور : النفوذ الفاطمي في
 جزيرة للعرب ، من ٦٣ .

أما على بن الفصل ، فقد زحف بجيشه على بلاد ابن أبى العلاء سلطان الدج ، أبين (١) ووجد أنباعه فى ذلك فرصة لجمع الثروة ، فقد اشتد بالبلاد القحط والمجاعة ، وخريت القرى ، يتجلى ذلك من قول مؤلف سيرة الهادى (٢) ، : ، ولم يذكر أنه كان قحط أعظم منه ، ، غير أن ابن أبى العلاء تمكن من رد ابن الفصنل على أعقابه بعد معركة عنيفة دارت حول مدينة خنفر (٣) ، لكن ابن الفصنل ، ما لبث أن هاجم هذه المدينة ، وقتل صاحبها وانتباحها (٤) ، وغدم كثيراً من الأموال ويذكر الدمادى (٥) أن جعفر المناخى انصم إلى ابن العصل هى قتال ابن أبى العلاء ، واتفقا على اقتسام العنائم مناصفة ، وكان النصر في النهاية للحليفين ، مما حمل المناخى على الغدائم لرسول المناحى هى حضور العساكر والقبائل ، ثم واصل زحفه على دلاد البس ، فسار بقوائه إلى مخلاف جعفر ، وتمكن من الاستيلاء على المذيخرة (٢) ، اليس ، فسار بقوائه إلى مخلاف جعفر ، وتمكن من الاستيلاء على المذيخرة (٢) ،

ولم يكتف ابن الفصل بما حققه من توسع في بلاد اليمن ، بل عول على القصاء على مناوئيه ، فانجه بجيوشه سنة ( ٢٩٣/٢٩٣م ) الى بلاد يحصب ، فدخل منكث

 <sup>(</sup>١) محمد بن أبى العلام الأصبحى العميرى ، وذكره الهمدانى أنه سلطان لحج وأبون ، ( الهمدانى عصفة جريرة العرب ، ص ١٨٧ ، ص ١٨٩ ، ابن النبيع : قرة العيون ، ص ١٨٩ .

<sup>(</sup>٢) العلوى : صيرة الهادي ، ص ٢٨٩ ، الهمداني : الإكليل ، جـ ٢ ، ص ٩٣ ، ٩٤ .

<sup>(</sup>٣) أحدد حسين شرف الدين : تاريخ العكر الإسلامي ، من ٨٥.

<sup>(</sup>t) العندى : السارك ، جـ ١ ، ص ٢٣٦.

 <sup>(°)</sup> الحمادى : كشف أسرار الباطئية ، ص ۲۰۷.

<sup>(</sup>٢) الحاوي : سيرة الهادي ، عس ٢٨٩ ، الهمداسي : الإكليل ، جـ ٢ ، عس ٩٣ عس ٩٤.

 <sup>(</sup>٧) الجندى : السلوك ، جـ ١ ، ص ٢٣٧ ، يحيى بن الحمين : أنباء الزمن ، ص ٤٣ سهيل زكار :
 أخبار القرامطة ، ص ٤٢٠ ، ميشيل توشور : المحلاف السليماني ، ص ٨٧

وأحسرقها (۱) ، ولما وصل ذمار وجد جهسا للأمهر العوالى أسعد بن أبسى يعقر. بهران (۲) ، فكتب إلى عامل هران ـ عبسى بن معان اليافعى (۲) ـ يستمليه ، فأجابه اليافعى ، ومال إلى مذهبه (٤)٠

واصل ابن القصال توسعه في بلاد البعن ، فرحف (لي صنعاء في المحسرم سنة (صمد ١٩٣٨هـ/ ٩٠٥م ) ، ودار بينه ، وبين أسعد بن أبي يعفر قنال عنيف (صمد و تمكن ابن الفصل من دخول صنعاء (١) ، ولما رأى أسعد بن أبي يعفر أنه لا يستطيع التصدي لابن الفصل وجنده ، خرج من صنعاء إلى شيام (١) ، واستباحت جيواش ابن الفصل صنعاء ، ونهبوها ، يتجلى ذلك من قول صمحاب اللطائف السنية (٨) : ، واستولوا عليها قتلا وأسرًا ونهبًا ، ، واستباحوا المحارم ، وفعلوا العظائم (١) ، وأقاموا على ذلك حمسة عشر يوم) .

لما علسم ابسن حسوشب بدخسول الدي الفسطسل صنعساء سسره ذلك ، وسسار إلى شبام ، مما اضطسر أسعد بن أمي يعفر للخسروج منها يسأهلة وأولاده إلى الدعام بن إبراهيم في بلد همدان (١٠) ، يسقول الهمدانسي (١١):

<sup>(</sup>١) الممادي : كشف أسرار الباطنية ، من ١٢٠ ، ابن الدييع : قرة العيرن ، من ١٩٣٠ .

<sup>(</sup>۲) يميى بن المسبن : أبناء الرمن ، ص ٢٤٠.

<sup>(</sup>٣) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٣٩٠.

<sup>(</sup>٤) الحمادي : كشف أسرار الباطنية ، ص ٢١٠ ، ابن الدبيع : قرة العيون ، ص ١٩٤٠ .

<sup>(</sup>٥) الطوى : سيرة الهادي ، ص ٢٩٠ ، زيادة : أتمة اليس ، ص ٣٨.

<sup>(</sup>٦) يحيى بن الحسين : أبناء الزمن ، من ٤٤ ، غابة الأماني ، من ١٩٦.

<sup>(</sup>٧) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٣٩.

<sup>(</sup>٨) الكيسى : اللطائف للسنية ، س ١٤

<sup>(</sup>٩) الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ٢٦٣ ، يحيى بن العسين : أنباء الزمن ، ص ٥٤٠.

<sup>(</sup>۱۰) الطري : سيرة الهادي ، ص ٢٩١ ، الهمداني : الإكليل ، ج. ١٠ ، ص ١٨٥ .

<sup>(</sup>١١) الهمداني : الإكبليل ، جد ١٠ ، ص ١٨٥ ه.

د وأخلى لهم منازله بما تعويه ، أما الحسن بن كبالة - من آل طريف ـ فقد طلب
 الأمان من ابن الفعنل فأجاب طلبه (۱).

اختلفت روایات المؤرخین فی تاریخ استیلاء علی بن الفصل علی صنعاء ، فیذکر مؤلف سیرة الثادی (۲) ، وهو معاصر للأحداث أنه تم سنة ( ۲۹۳/۱۰۹م) ، بینما یذکر الجندی (۲) انه کان سنة ( ۲۹۷ه / ۲۰۹م) ، ولکن لم یستقر أمره فیها [لا فی سنة ( ۲۹۲ه / ۲۰۱۹م) لما استقرت الأمور لابن الفصل فی صنعاء ، واصل توسعه فی بلاد الیمن (۵) ، قمار الی شبام ، والدقی باین حوشب ، وأقام عند شهرا (۵) ثم انجه نحو تهامة للاستیلاء علیها ، ونزل بمدیدة المهجم والکدراء (۱) وتوجه بعد ذلك إلی مدینة زیید ، فهرب منها صاحبها أبر شجیش إسحاق بن محمد بن زیاد (۷) ، ثم صاد

لما رحل ابر العصل من سنعاه ، للنهر العسن بن كبالة - أحد قادة بنى يعقر - هده الفرصة ، واستولى عليها ، وقتل من بها من دعاة الإسماعيلية ، وكتب إلى الدعم بسأله النصرة على جيوش الإسماعيلية (١) وذهب وقد من زعماء أهل صنعاء للإمام

<sup>(</sup>١) العلوي : سيرة الهادي ، ص ٣٩١.

<sup>(</sup>٢) العاوى : سبرة الهادى ، ص ٣٩٠ ، يحيى بن الحسين : أنباء الزمن ، ص ٤٤.

<sup>(</sup>٣) الجندي : الساوك ، جد ١ ، ص ٢٣٨ ...

<sup>(</sup>٤) العلوي : سيرة الهادي ، ص ٣٩١.

<sup>(</sup>٥) نفس المصدر ع ص ٣٩١.

<sup>(</sup>٦) الوصابي : الاعتبار ، ورقة ١٠٩ أ ، ابن سديدع : قرة العيون ، من ١٩٨.

 <sup>(</sup>۲) يحيى بن الحسين : أتباء الزمن ، ص ٤٧ ، "كيسى : اللطائف السبية ، ص ١٤.

<sup>(</sup>٨) الحمادي : كشف أسرار الباطنية ، الجندي : السارك ، ج. ١ ، مس ٢٣٩.

<sup>(</sup>٩) العلوى : سيرة الهادى ، ص ٢٩١ ، ريدة : أنمة اليمن ، ص ٤٠.

ألهادي لإنقاذهم من أعدالهم (۱) وأبدوا له استعدادهم لمعاونته ، والوقوف بجانبة في قنال ابن الفصل وجيوشه ، يتجلى ذلك من قول الإمام الهادي (۱) ، فذكرو أنهم يعينون ويجهدون ، وأن أهل البلد على مجمعون ، وكى قد بلعه عزم ابن العصل على التوجه إلى الكعبة وهدمها (۱) ، ويدكر الناطق بالحق (۱) أن الامام الهبادي جمع أصحابة وقال لهم : ، قد لزمنا الفرص في قتال هذا الرجل ، بيد أن أصحاب الهادي ترددوا في بادي الأمر لخوفهم من جيوش ابن الفصل ، غير أنهم مالبثوا أن استجابوا له (۱) ، وتكون حلف كبير ضم زعماء بعمى القبائل (۱) ، وتولى الامام الهادي فيادة جيوشهم وزحف الى صنعاء في الرابع من جمادي الآخرة سنة فيادة جيوشهم وزحف الى صنعاء في الرابع من جمادي الآخرة سنة فيادة من همدان ،

على أن إلامام الهادى رأى أن يؤدى إليه أهل تهكياء نفقات هذه الجيوش ، ففرص على صاحب العشرين ألها مائتين ، وعلى صاحب على صاحب العشرين ألها مائتين ، وعلى صاحب المستون دينارين دينارين ، وعلى صاحب الثلاثين ديناراً (أ) ، يقول الهادى (١٠) ، كنت على الناس على قدر طاقتهم ، بل دون طاقتهم .

استطاع الإمام الهادي أن يدخل بهذه الجيوش صنعاء ودرات معركة كبيرة ، بين

<sup>(</sup>۱)الإمام الهادي يحيى بن الحمين : مجموع رسائل الهادي ، جواب مسائل العسين بن عهد الله الطيري ، ورقة ٨٦.

<sup>(</sup>۲) نفس المصدر ، ورقة ۸٦.

<sup>(</sup>٣) المسلى: المصابيح ، ورقة ١١ ، المحلى : المدائق الرردية ، جـ ٢ ص ٢٤.

<sup>(</sup>٤) الناطق بالحق : الإفادة ، ورقة ٣٢ أ ، المحلى : الحدائق الوردية ، جـ ٢ ، مس ٣٤.

<sup>(</sup>٥) العسنى : المصابيح ، ورقة ١١١ ، المحلى : العدائق الوردية جـ ٢ ، ص ٢٤ ..

<sup>(</sup>٦) الطرى : سيرة الهادي ، من ٣٩١ ، من ٣٩٢.

<sup>(</sup>۲) الطرى : سيرة الهادى ، ص ٣٩١.

<sup>(</sup>٨) الطوى: سيرة الهادى من ٣٩٢.

<sup>(</sup>٩) الإمام الهادي : مسائل الحسين الطيري ، ورقة ٨٦.

<sup>(</sup>١٠) نفس المصدر ، ورقة ٨٦..

جيوش الهادى ابن الفصل وعلى الرغم من أن جيوش الأمام الهادى كانت قايلة فى العدد والعناد ، إلا أنه أحرز النصر ودخل صنعاء ، واستولى عليها (١) ، ومنهما بعث ابن المرتضى إلى زمار والبا عليها (٢) ، كما أرسل ولاة إلى مناطق أخرى تابعة فى إدارتها لصنعاء.

لما بلغ ابن الفصل ، وصول المرتضى إلى ذمار ، أسرع إلى المسير إليها على رأس جيش كبير (٢) ، مما اضطر المرتضى إلى الانسحاب منها ، واللحاق بأبيه في معنهاد . على أن الإمام الهادى لما بلغه دخول ابن الفصل نمار ، وجه اليه أبا العشيرة أحمد بن محمد بن الروية ، فتعقبه دا الطوق اليامعى - أحد قواد ابن الفضل - مما اضطر ابن الروية الى الهروب الى بلاد رداع ، ثكن دا الطوق ، تمكن من الظفر به وقتله (٤)

لم ينعم الامام الهادى بالاستقرار في صبعاه ، فحرج عليه موالى آل يعقر ، وعلى رأسهم الحسن بن كماله ، وجراح يشر (على وعيرهم من حلعاء آل يعفر ، ورؤساء القيائل الموالية لهم ، فطلب الهادى من أهل سنعاء الوقوف بجانبه ، غور أنهم خذاوة ، وانفضوا من حوله ، فخرج من صنعاء (١) ، وعاد إلى صعدة في العاشر من المحرم منة ( عاده / ٢٠١م ) (٢) ، وأرسل ابن كبالة وجراح بن بشر إلى أسعد بن

 <sup>(</sup>۱) الحملى : المصابيح ، ورقة ۱۱۱ ، بن الديبع : قرة العيون ، من ۱۹۹ ، ۲۰۰ ، الكيمنى :
 اللطائف ، من ۱٤ .

<sup>(</sup>۲) العارى: سيرة الهادى ، ص ۲۹۲ ، يحيى بن المسين : أنباه الزمن من ٤٨ ، ٤٨ .

<sup>(</sup>٣) ابن الديبع : قرة العيون ، من ٢٠٠ ريادة . أثمة اليمن ، من ٤٠ .

<sup>(</sup>عُ) العلوى : سَيرة الهادى ، ص ٣٩٢ ، يحيى بن العسين : أنباء الزمن ص ٤٨ ، الكبسى : اللطائف السنية ، ص ١٠٤ ، سهيل زكار : أحبار القرامطة ، س ٢٢٤.

<sup>(°)</sup> ورد ذكر جراح بن يشر بن طريف في سيرة الهادى في عدة مواصع ، وقد ورد عدد ابن عبد المجيد ، والخررجي ، وابن الديبع ( جراح وابراهيم بن حلف ) ومن العراجح أنه أخبو أبي العناهية الهمداني وليس ابنأ لحلف بن طريف الكباري ، كما يستدل على دلك من سياق العوادث في سيرة الهادي ( سيرة الهادي ، ص ١١١ ، ص ٣٩٣ ، ص ٣٩٤ ، ص ٣٩٠ ، بهجة الزمن الكفاية والإعلام ، ص ١٢٣ قرة العيون ، ص ١٧٦ ، وتطيقات الأكوع ).

<sup>(</sup>٦) العلوى : سيرة الهادى ، ص ٢٩٢ ..

 <sup>(</sup>٧) العلوى : سيرة الهادى ، ص ٣٩٣ ، بين النبيع : قرة العيون ، ص ٢٠٠ .

أبسى يعفر بطابسان منسسه القسسدوم إلى صنعساء فقسدم إليها ، وأقامسوا بها جعيعا(١) ·

لم يمن غير قليل حتى نهض على بن الفصل بنفسه من المذيفرة في جماد الأخرة سنة ( ٢٩٤ هـ / ٢٠٦ م ) (١) إلى صنعاء ، واصطر أسعد بن أبى يعفر ومن معه من آل طريف إلى والهرب إلى قدم ، ودحل ابن الفصل صنعاء في أول رجب سنة ( ٢٩٤ هـ / ٢٠٢ م ) ، واستباحها ونال من أهلها منالا عظيماً (١) ، واستطاع أن يسيطر عليها لمدة ثلاث سنوات كاملة (١)

لما تمكن ابن الفصل من بسط نفوذه على كثير من جهات اليمن عمد إلى إرسال دعاته السريين الى نجران وما حولها (\*) ، لاثارة الفتن بين القبائل ، وتشجعيهم على الغروج على الهادى ، وأعلنت بنو الحارث التمرد والعصبان على محمد بن عبيد الله العلوى . عامل الهادى على نجران . ، واضطربت البلد ، وأرسل إلى الإمام الهادى كتاباً ، يطلب فيه النجدة (١) . خرج الأملم الهادي مع عساكره من همدان ، وخرلان الى نجران في أواخر رجب سنة ( ٢٩٤ه / ٢٠١٦ ) (٧) ، عازماً على إخصناع المتمردين ، فقبض على بعض المفسدين في الإسماعلية وكان يترعم دعاتهم في نجران رجل من آل حاشد يقال له حسين بن حسين الحاشدي (^) ، وأمر بإنفاذ نجران رجل من آل حاشد يقال له حسين بن حسين الحاشدي (^) ، وأمر بإنفاذ الثائرين منهم إلى صعدة (١)

<sup>(</sup>١) العلوى : سيرة الهادى ، ص ٢٩٢.

<sup>(</sup>٢) الطوى : سورة الهادى ، ص ٣٩٣ ، الكبسى : اللطائف المدية ، ص ١٤.

<sup>(</sup>٣) الطوى : سورة الهادى ، ص ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، المطاع : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص ١٣٢ ،

<sup>(</sup>٤) يحيى بن المسين : أيناه الزمن ، من ٤٩ ، زيارة : أثمة اليمن من ٤١ .

 <sup>(</sup>٥) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٢٣٠ ، زبارة : أتمة البمن ، ص ٤١ ، ص ٤١ ميشيل توشرد :
 المخلاف السليماني في اليمن ، ص ٨٧.

<sup>(</sup>٦) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٢٣٠ ، ٢٣٤.

<sup>(</sup>٧) نفس المصدر ، من ٣٣٥ ، الجنداري : الجامع الوحيز ، ورقة ٣٢ .

<sup>(</sup>٨) المطاع : تاريخ اليمن الإسلامي ، ص ١٣٧٠ .

<sup>(</sup>٩) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٢٤١ ، زيارة : أثمة اليس ، ص ٢٤.

استخل الإمام الهادى فرصة قامة على بن الفصل في تهامة ، فأرسل جيشا على رأسا على بن محمد العلوى إلى صنعاه ، وكتب الى الدعام أن يسير معهم ، فساروا جميعًا ، ودخلوا صنعاء في ١٩ رجب سنة ( ٢٩٧هـ / ٩٠٩ م ) (١) ، وأخرجوا عامل ابن الفضل منها ، ثم أرسل الهادى ابنه المرتضى على رأس جيش من خولان ، وهمدان ، وتعكن هذا الجبش من دخسول صنعاء في العاشر من شعبان سنة ( ٢٩٠هـ / ٩٠٩ م ) (٢) ، وبعث المرتضى عماله إلى المناطق النابعة لهذه المدينة ، ولها علم الامام الهادى بتجمع قوات الإسماعيلية وغيرها صد قوات ابنه المرتضى (٣) ، غير الله يأمره بالانصراف عن صنعاء (٤) ، عدخلتها جيوش الإسماعيلية (٩) ، غير أن هذه المجيوش ما لبثت أن خرجت منها حين قدم جراح بن بشر إليها في آحر شسوال سنة ( ٢٩٠هـ / ٩٠٩ م ) (١) ، كما سار إليها أسعد بن أبي يعفر ، وتولى السلطة في صنعاء ، ولم يمص عير قابل حتى اشتبك مع ابن حوشب الذي كان يسيطر على شبام في قدال ، وظافت الحرب سحالا بينه وبين أنصسار ابن العسمنل بقيادة ابن حوشب في شميام واستيمر الاصسطرات سائدا صمعاء طوال سنة ( ٢٩٨هـ / ٩٠٩ م ) (٢) .

وعلى الرغم من أن ابن الفصل لم يكن يسيطر على صنعاء إلا أن أنصاره كانوا منتشرين في اليمن كلها ، مما ساعده على استعاده هذه المدينة في رمصـان ســـة ( ٢٩٩هـ/٢١٩م ٩ (^) .

<sup>(</sup>١) يحيى بن الحسين : أبناء الرمى ، ص ٤٧ ، زيارة · أثمة اليمن ، ص ٤٧ .

<sup>(</sup>۲) العارى : سيرة الهادى ، من ٢٩٥ ، الكيمي ، النطائف السنية ، من ١٥ ، ١٥.

<sup>(</sup>٣) يحيى بن الصين : أبناء الزمن ، ص ٥٦ ، ريارة : أثمة اليمن ، ص ٤٧ .

<sup>(</sup>٤) العلوى عسررة الهادى ع من ٢٩٥.

<sup>(</sup>٥) أبن الديبع : قرة العيرن ، مس ٢٠٢.

<sup>(</sup>٦) الطوى : سيرة الهادى الهادى ، من ٣٩٧.

<sup>(</sup>٢) نفس المصير عص ٢٩٦ ، ٢٩٧.

<sup>(</sup>٨) نفس المصدر ۽ ص ٣٩٩.

## الفصسل الرابع

المذهب الزيدى في اليمن وموقف الفرق الدينية منه

أولل المبادئ الرئيسية للفيكر الزيدى ثانيا ، إهل السنة والشيعة وموقفهم تجاه المذهب الزيدي وإتباعه.



### ، الذهب الزيدى فى اليمن ، وموقف الفرق الدينية منه ، 1 ــ المبادئ الرئيسية للفكر الزيدى :

ربع نشأة المذهب الزيدى إلى زيد بن على زين العابدين بن العسين بن على بن أبى طالب (١) ، وقد خرج زيد على بني أمية في عهد الخليفة هشام بن عبد المالك ، وكان سبب خروجه الله خالد بن عبد الله القسرى ، ادعى ما لا قبل زيد بن على ، وبعض أصحابه (٢) ؛ فكتب يوسف بن عصر والى العراق ــ إلى هشام بذلك ، فاستدعاهم ، وحدثهم عما كتب يوسف ، فأسكرما زعمه يوسف، فبعث هشام إلى يوسف ايجمع بينهم ، وبين خالد القسرى ، فإن أسكروا يستحلفهم (٢) ، فلما قدموا عليه ، واجههم بخالد ، فأنكر أنه له ما لا قبلهم ، فكتب يوسف إلى هشام يطمه بذلك عليه ، واجههم بخالد ، فأنكر أنه له ما لا قبلهم ، فكتب يوسف إلى هشام يعلمه بذلك عليه منهم إخلاء سبيلهم (٤) .

لما خرج زيد من عند يوسف ، مكت بالكوفة أياماً و غير أن يوسف الع عليه في الخروج ، فاجاب طلبه وترجه إلى القانسية ، فنيمه أهل الكوفة ، وقالوا له : وأين تذهب يرجمك الله ، ومعك مائة ألف سيف دونك (°) ، وليس عندنا من بني أمية إلا عدة

<sup>(</sup>۱) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منبع الرهرى (ت ۲۲۰ هـ) : الطبقات الكبرى : (بيروت ، دار صادر ۱۹۵۷) ، ج ٥ ، ص ۲۲٥ ، الحسلى : المصابح ، ورقة ٦٨ أ ، الحاكم الجشمى ، أبو سعد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمى البيهقى (ت ٤٩٤ هـ) : شرح عيون المسائل ، مخطوط بمكتبة الإمام يحيى / صنعاء ، بدار الكتب المصرية ، ميكروفيلم رقم (٢٠٦) ، ج-١ ، (غير مرقم)

 <sup>(</sup>۲) البعقربي : تاريخ البعقوب ، جـ ۳ ، ص ۱۵٬۰۵۳ ، المحلي : العدائق الوردية ، جـ ۱ ، ص ۱۶۲٬۱۶۳ .

<sup>(</sup>٣) العسدي : المصابيح ، ورقة ٦٨ أ ، الأصفهاسي : مقاتل الطالبين ، ص ١٣٣ - ١٣٥ .

<sup>(</sup>ع) الطهري : تاريخ الأمم والملوك ، جا٧ ، ص ١٦٠ ـ ١٦٧ ، المحلى : الصدائق الوردية ، جا ، ص ١٤٤ . المحلى : الصدائق الوردية ، جا ،

<sup>(</sup>٥) الأصعهائي : مقاتل الطالبين ، جد ١٣٥ ، المحملي : المدادق الوردية ، جد ١ ، من ١٤٤ .

قليلة من جند الشام (۱) ، ولو أن قبيلة منا نصدت لهم لكفتهم ، وما زالو به حتى قال لهم : يا قوم أنى أخاف غدركم ، فإنكم فعلام بجدى الحسين ما فعلام ... ، واستقر رأيه على عدم اجابة طلبهم ، غير أنهم لم يزالوا به حتى عاد إلى الكوفة بعد أن أعطوه العهود ، والمواثيق (۱).

لما رجع زيد إلى الكوفة ، أقبلت الشيعة إليه ، تهايعه ، حتى بلغ عدد أنصاره خصصة عبشر ألفًا من اهبل الكبوفة ، سنوى للمدائن والبصدرة ، وواسط ، والمواصل ، وأهل ، حراسان ، والرى ، والجزيرة (٣) .

أقام زيد بالكرفة بصنعة عشر شهرا ، وأرسل دعاته إلى أهل الموصل ، والسواد ، يدعون الناس إلى بيعته (ع) ، وكانت بيعته : «إنما ندعوكم إلى كتاب الله ، وسنة نبيه ، وجهاد ، الطالمين ، والدفع عن المستضعفين ، وإعطاء المحرومين ، وقسمة هذا الهي بين أهله بالسوية ، ورد المظائم ، وقعل الخير ، ونصره أهل البيت ، وكان يعاهد من بين أهله بالسوية ، ان يشترك معه في قتال العدر ، وينصح له في السر والعلانية (٥) ، ولما لكتمل الأمر لزيد ، ، قال : الحمد الله الذي أكمل لي ديني ، والله التي كنت أستحى من رسول الله أن أراد عليه الحوض غذا ، ولم آمر بأمنه بمعروف ، ولم أنه عند منكر (١) .

لما علم يوسف بن عمر ، بأن زيم يدعو لنعم في الكوف، ، أمر الحكم به الصلت عامله عليها و بنتمه ، والقسناء على حركته (٧) وكان زيد وقتذاك يقيم

 <sup>(</sup>۱) المحلى : الحدائق ، جـ ۱ ، ص ۱٤٤ ، يرلبوس فلهوزن ؛ تاريخ الدولة العربية ترجمة محمد عبد
 الهادئ أبو ريده (القاهرة ۱۹۰۸) ، ص ۲۳۰ .

 <sup>(</sup>۲) الطبرى: تاريخ الأمم والعلوك ، جـ ٧ ، ص ١٦٦ ، الأصفهائى : مقاتل الطائبين ، ص ١٣٥ .
 (٣) المسعودى : مروح الذهب ، جـ ٣ ، ص ٢١٧ ، ابن طباطبا : القحرى ، ص ٩٦ .

<sup>(</sup>٤) الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، جـ ٧ ، ص ١٧١ ، الأصنعهاني : مقاتل الطالبين ، ص ١٣٥ .

<sup>(</sup>٥) النسلى : المصابيح ، ورقة ٦٩ ب .

<sup>(</sup>٦) الهاروتي : بصرة المذاهب الريدية ، ورقة ٢٢١ ، ابن طباطا : الفخري ص٩٧٠ .

<sup>(</sup>٧) ابن الأثير: الكامل ، جـ٥ ، ص ٢٤٣ ، بن طباطبا: القحرى ، ص ٩٧ .

في الكوفة في بيوت متعددة (١) ، ولا يعلم بتحركانه الإ أنصاره المقربون إليه (٢) .

على أن أهل الكوفة ، نكثوا بالعهد الذي قطعوه على أنفسهم لزيد ، فاجتمع اليه جماعة من زعماء أهلها ، وسألوه عن رأيه في الشيخين أبي بكر وعمر فقال : غفر الله لهما ، ما سمعت أحداً من أهلى تبرأ منهما ، وأنا لا أقول فيهما إلا خيرًا ، قالوا : قلم تطلب اذن بدم أهل هذا البيت ؟ فكال جواب ريد : ، إنهم ولوا فعدلوا في الناس وعملوا بالكتاب والمنة ، ولم نتتبع عنهم كفرا: (٢) وطلبوا منه أن يبرأ منهما ، وإلا رفضوه ، فقال لهم : ، اذهبوا فإنكم الرافضة (١) فتركوه ، ورفضوا إمامته ، وقال عنهم زيد ، : الرافضة حربي وحرب أبي في الدينا والآخرة مردت الرافضة علينا ، كما مردت الخوارج على على (٥) .

اضطر زيد إلى الخروج ، قبل الموعد للذي حدو الأصحابه ، بعد أن بلغه ذبوع أمره إلى يوسف بن عمر (١) ، على أن يوسف أمر بدعوة أهل الكوفة إلى المسجد ، وأعلق عليهم أبوابه ، ووضعهم في عراسة فريق من جند الشام (٧) وكان هنعه بهذا العمل عرل أصحاب ريد ، ولم يبق مع ريد من أهل الكوفه سوى مائتين وثمانية عشر رجلا أكثرهم فقهاء (٨) ، ومضى زيد الى المسجد ومعه نصر بن خزيمة أحد وجوه الكوفة .. وأخذ ينادى على من في المسجد ، غير أنهم لم يلبوا نداءه (١).

 <sup>(</sup>١) ابن خندون : تاريخ ابن خادون، المجلد الثانث ، القسم الأولى ، ص ٢١٠ .

 <sup>(</sup>۲) الطبرى: تاريخ الأمم والملوك ، جـ ٧ ، ص ۱۷۱ ، عصام الدين عبد الرموف : اليمن في
 ظل الإسلام ، ص ۱۱۱۰ .

<sup>(</sup>۲) الطبرى : تاريخ الأمم ، جـ ٧ ، من ١٨١٠ ، الحاكم المشمى : شرح عيون المسائل ، مخطوط غير مرقم ،

 <sup>(</sup>٤) نشوان الحميري : الحور العين ، ص٣٨٣ ، الدهبي : تاريخ الإسلام جـ ٥ ص ٧٠ .

<sup>(</sup>٥) المسعودي : مروج الذهب ، جـ٣ ، ص ٢٢٢٠ ، الذهبي: تاريخ الاسلام جـ٥ ، ص ٧٥ .

<sup>(</sup>٦) المحلى : المدائق ، جـ ١ ، ص ١٤٥ ، ظهورن : تاريخ الدولة العربية ، ص ٣٣٦ ،

۲۱۷ سمودی : مروج الذهب ، جـ ۳ مس ۲۱۷ .

 <sup>(</sup>٨) المحلى: الحداثق ، جدا ، ص ١٤٥ ـ ١٤٦ ، ـــريو زهرة: الإمام زيد ص ٢١ .

<sup>(</sup>٩) الطبري: تاريح الأمم ، حد ٧ ، ص ١١٨٤ . الأصفهاني : مقاتل الطالبين ، ص ١٣٩ .

على الرغم من قلة عدد جند ريد إلا أنه دخل المعركة مع جند يوسف بن عمر ، وأبلى بلاء حسنًا ، وهزمهم في بادىء الأمر ، مما اضطرهم إلى الهرب (١) وما تبث أن وصلت الإمدادات لجند يوسف ، واستمرت المعركة حتى جاء الليل (٢) ، وانتهت باصابة زيد بسهم في جبينه ، سقط على أثره ، ولم ييلبث أن توفى يوم الجمعة ٢ من صفر سنة ( ١٦٢هه/ ٧٤٠) (٣) ، فحفر له أصحابه في صافية ، وأجروا عليه الماء ، خوفًا أن يمثلوا به (٤) عير أن المكان اكنشف عيما بعد ، وانتزعت الجثة ، واخرجها يوسف بن عمر ، وأخذ رأس زيد ، وأرسل بها إلى هشام بن عبد الملك ، فنصبه في يوسف بن عمر ، وأخذ رأس زيد ، وأرسل بها إلى هشام بن عبد الملك ، فنصبه في دمشق (٥) ، ثم أرسل بها طلب الى مدينة فنصبه هناك (١) ، أما جسمه فقد صلب بكناسة الكوفة ومكث زيد سنين مصلوباً ، الى ان تولى الوليد بن زيد بن عبد الملك ، فكتب إلى يوسف بن عمر يأمره ، د باحراقه اقة، وذروه في الرياح ، (٧) ، وقال والله يا أهل الكوفة لأدعنكم ناكلونه في طعامكم ، وتُشْريونه في موانكم (٨).

أما ابنه يحيى فاحتمار إلى المهروب إلى خراسان ، حيث كان أنصار أبيه بعماون ، ولكنه لقى نعس المصمير ، الذي لقب به أبوه سنة ( ١٧٥هـ / ٧٧٤م) (١) ومما يجدر ذكره ، أن أهسل السنة ، والمرجسلة ، والمعتسزلة والشيعسة ، أجمعوا

<sup>(</sup>١) الطبرى : تاريخ الأمم ، جـ٧ ، ص ١٨٥ ، فلهرزن : تاريخ الدولة العربية ، ص ٣٢٦.

<sup>(</sup>۲) الطبرى : تاريخ الأمم ، جـ ۷ ، ص ۱۸۵ – ۱۸۱ ، الاصفهائي : مقاتل الطالبين ، ص ۱۶۱. The Encyclapaedia of Islam Vol,IV pp 1193 - 1194

<sup>(</sup>٣) الطهري : تاريخ الأمم ، جـ ٧ ، ص ١٨٨

<sup>(</sup>٤) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، جـ ٥ ، ص ٢٤٦.

 <sup>(°)</sup> المحلى: العدائق ، جـ١ ، ص ١٤٨ ، فلهرزن : تاريخ الدولة العربية ص ٣٢٦.

<sup>(</sup>٦) الدينوري : الأحبار الطوال ، ص ٣٤٥ ، أبو رهرة : الإمام زيد ص ٥٩ .

<sup>(</sup>٧) المسعودي : مروج الذهب ، ج٢ ، ص ٢١٧.

<sup>(</sup>٨) الوعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، جـ ٣ ، ص ٢٦

<sup>(</sup>۹) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، جـ ۳ ، من ۲۲ - ۲۷ ، المسعودي مروج الذهب ، جـ ۳ ، من ۲۱۳ ـ

علسى إمسامة زيد في العام (١) ، وأنه كان حجة في الفقه ، كما أرجع العباد ، والزهاد ، وغيرهم على أنه لم يكن له نظير في عمله ، وخلقه (١) ، وكان يعرف في المدينة بحليف القرآن (١) وقد انتهج لنفسه سبيلا في الدعوة ، وخاص في كل المسائل الدينية ، التي خاص فيها علماء عصره ، وطاف بالبلاد الإسلامية ، وتعرف على آراء المذاهب الأخرى ، وكتابه في الفقه استند فيه إلى للحديث المحيح (٤) يقول عنه جعفر الصادق : د كان والله أفرانا لكتاب الله ، وأفقهنا في دين الله ، وأوصلنا لمارحم ، والله ما ترك فينا لدنيا، ولا لآخرة مثله ، (٩) ، وفال عنه الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت (١) : ه شاهدت زيد بن على ، كما شاهدت أهله ، فما رأيت في زمانه أفقه ، ولا أعلم منه ولا أسرع جوابا ، ولا أبين قولا ، لقد كان منقطع القرين ، ، أما عن تقوقه أعلم منه ولا أسرع جوابا ، ولا أبين قولا ، لقد كان منقطع القرين ، ، أما عن تقوقه في علم الكلام ، فيقول الجاحظ (٢) : « أنه بلع نهاية النقدم فيه ... ، وكثير من معتزلة بغداد يذكرون في كتبهم أنهم ريدية (٨).

بذكر الشهرستاني (١) ، أن الإمام رُبَدِ النَّفَقِي بِواصل عَلَاه رأس المعتزلة ، و أخذ عنه آراءه في الاعتزال في البصره ، التي كانت موطن الفرق الإسلامية ، على أنه يبدوا أن الإمام زيد عاصر واصل ، وتبادلا الآراه، وأخذ كل منهما عن الآخر ، فجاءت أقوالهما متفقة تمام الاتفاق (١٠).

<sup>(</sup>١) تشران الحميري : الحور العين ، ص ٢٤٠ .

<sup>(</sup>٢) أبو زهرة : الإمام زيد : ص ٢١ -.

<sup>(</sup>٢) السملي : الحدائق الوردية ، جدا ، مس ١٣٨ .

<sup>(</sup>٤) نشوان المميري ؛ المور العين ، س ٢٤٠ ؛ أبو زهرة ؛ الإمام زيد ، س ٧٠.

<sup>(</sup>٥) الباررني : نصرة المذاهب الزيدية ، ورقة ٢٠ب ، الذهبي : تاريخ الإسلامي ، جـ ٥ ، س ٧٥.

<sup>(</sup>٦)الأصفهاني : مقاتل الطالبين ، ص ١٢٨ .

<sup>(</sup>Y) الهاروني : نصرة المناهب الزيدية ، ورقة ٢١ أ.

۸) تشوان الممورى : المور المين ، ص ۲٤٠.

<sup>(</sup>٩) الشهرستاني : العلل والنحل ، جـ ١ ، ص ٢٠٣.

<sup>(</sup>١٠) أبو زهرة : الإمام زيد ، ص ٥٢ ، ص ١٥١ ،

على أن الإمام زيد اشترط في الامام أن يكون فاطميا ، حسنًا كان أم حسينيسا (١) ومن ثم فان الأثمة من أولاد الحسن ، قدر أنجت موالى المذهب الزيدى (٢) ، كما اشترط أن يدعو الإمام إلى نفسه ، يعد أن يستوفّى شروط الإمامة (٨) ، ويرى الإمام ريد (١) ان أقل مقدار للحروج ثلثمانة ويصبع عشرة كعدة أهل بدر .

لما كان مبدأ الامام زيد الخروج على الظلم ، والجور ، لذلك عمد الى تطبيقه عمليا

W. ----

 <sup>(</sup>۱) الحاكم الهشمى : شرح عيرن المسائل ، ( مخطوط غير مرقم ) ، جـ ۱ ابن حادون ، تاريخ ابن خادون ، المجاد الذالث ، القدم الأول ص ٢٥٠.

<sup>(</sup>٢) عبد العزيز المقالح : قراءة هي دكر الريدية والمعارلة ( بيروت ١٩٨٢ ) ، من ٢٣

<sup>(</sup>٣) أحمد صبحى : الزينية ، جـ ١ ، ص ١٥٦ .

<sup>(</sup>t) تشوان الحميري : الموار العين ، ص ٢٤٢.

 <sup>(</sup>۵) العلوى : سورة الهادى ، س ۲۸.

<sup>(</sup>٦) الهاروني : بصرة المذاهب الريدية ، ورقة ٦٥ أ.

<sup>(</sup>Y) أحمد صبحى : الزيدية ، من ٧٧.

<sup>(</sup>٨) الهاروني : نصرة المناهب الزيدية ، ررفة ٦٣ أ

 <sup>(</sup>٩) الإسام ريد بن على (ت ١٢٢ هـ) : مسند الإسام ريد ويعرف بالمجموع ، جمعه عبد العزيز بن
 إسحاق البعدادى ، ( مطبعة العدار ، القاهرة ١٣٤٠ هـ ) ، ص ١٥٥ .

في ثورته على هشام بن عبد الملك (١) ، وقد أنكر مبدأ التقية التي قالت بها الإمامية ، وهي أن يحافظ المرء على نفسه ، أو عرضه ، أو ماله مخافة عدوه ، فيظهر غير ما يبطن (٢) ، ويرى الإمام زيد أن عليا بن أبي طالب أفضل الصحابة ، إلا أن الخلافة فوصنت إلى أبي بكر لمصلحة رأوها ، وقاعدة دينية راعوها من تسكين الفنئة ، وتطييب قلوب العامة (٢) .

على أن هذا العبدأ الذي أقره زيد في الفكر الزيدى ، ليس بقاعدة عامة لدى الزيدية ، وإنما لتبرير شرعية خلافة أبى بكر وعمر ، وبذلك يتصنم على الامام المفصل أن يرجع إلى الأفصل في الأحكام ، ويحكم بحكمه في القضايا (٤) ، لأن العاصل أولى من المغضول ، وأحق بالإمامة (٥) .

وبهذا المبدأ ينكر الإمام زيد أن تثبت الإمامة بالوراثة ، وإنما تثبت بالاختيار (٢) ، ولم ينكر أن الإمام علوا كان أفعنل من الشيخين أبي يكر وعمر ، ولكنه اعتقد أن حلاقتهما حق ، وطاعنهما كانت واجبة (١٠) ، ويروى عنه أنه قال في حقهما : و لا أنالني الله شفاعة جدى إن لم أوالهما و (٨)

على أن الإمام زيد اشترط في الإمام أن يكون وأسع العلم (١) ، وقد عرف منه أنه

 <sup>(</sup>۱) محمد عبد الله مامنى: درلة الرمن الريدية ، من ۲۲

<sup>(</sup>٢) محمد عبد الله مامنى : دولة اليمن الزيدية ، ص ٢٢

۱۸۸ الشهر سنانی : المثل والدعل ، هـ ۱ ، هس ۲۰۴ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، الإمام زيد ، هس ۱۸۸ shorter Encylopeadia of Islam (Zaydia)

<sup>(</sup>٤)أحمد سبحى : الريدية ، من ٧٤ .

 <sup>(</sup>٥) بشوان الحميري : الحوار العين ، ص ٢٠٤ .

 <sup>(</sup>٦) الهاروني : نصرة العذاهب الزيدية ، ورقة ٦١ أ، ٦٢ أ ، الحاكم المشمى : شرح عيون العمائل ،
 جـ١ ، (مخطوط غير مرقم) ، محمد عمارة : المحتزلة وأصول الحكم ، ( دار الهلال ١٩٨٤ ) ،
 ص ١١٥ .

<sup>(</sup>٧) أحمد أمون : فجر الإسلام : س ٢٧٢ .

 <sup>(</sup>A) الطبرى : تاريخ الأمم ، جـ ٧ ، ص ١٨٠ ــ ١٨١ ، الذهبى : تاريخ الإسلام ، جـ ٥ ، ص ٧٥ .

<sup>(</sup>٩) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، جـ٣ ، ص ٣٥٠ الشرعي : عدة الأكياس (مخطوط غير مرقم).

كان محيطاً بشئى العلوم الإسلامية ، ويرى المعتزلة أنه من شيوخهم (١) ، وقد أوجد الاجتهاد ، وتوسع النظر مسرحاً واسعاً لنظور الآراء العقائدية ، والفقهية للمذهب الزيدى أكثر الزيدى (٢) ، مما كفل لهذا الفكر طابع الاستعمرارية وجعل المذهب الزيدى أكثر المذاهب الإسلامية نماه ، وقدرة على مسايرة العصور ،

اعتنق المذهب الزيدى ، كثير من آل للبيت ، وغيرهم ، وأحذوا ينشرون مبادئه ، ونشأت بذلك الطائفة الزيدية التي اتحذت من تعاليمه ، وفتاويه ، واتجاهاته الدينية مذهبا تلتزم بما يشتمل عليه (٣) .

لم تلبث الزيدية أن انقسمت إلى فرق ، اختلف الكتاب والمؤرخون في عددها ، فالشهرستاني (٤) ، يقسمها إلى أربع ، فالشهرستاني (٤) ، يقسمها إلى أربع ، والشهرستاني (٩) ، يقسمها إلى أربع ، وصاحب طبقات الريدية (١) يقسمها إلى سنت فرق ، والمسعودي (٧) يقسمها إلى ثمانية فرق ، ومن أهمها :

الجارودية: رهم أصحاب أبي الجادرود زياد بن المنذر العبدي (^) ، كان من

A. S. Tritton: Muslim Theology, PP. 31 - 32.

<sup>(</sup>١) نشران العموري : العرز العين ، س ٧٤٠ .

 <sup>(</sup>۲) أحمد حسين شرف الدين : تاريح العكر الإسلامي ، ص ١٣٢ ، عبد العزيز المفداح قراء في
 فكر الزيدية والمعتزلة ، من ١٨ ، .

<sup>(</sup>٣) محمد أبو زهرة : إلامام زيد ، س ٤٨٩ .

 <sup>(</sup>٤) الشهر سنائی : الطال والنحل ، جـ ۱ عص ۳۱۰ ، شوان الحمیری : الحور العین ، ص
 ۲۰۷ \_ ۲۰۱ \_ ۲۰۷ .

<sup>(</sup>a) النوبختي ، أبو محمد الحسن بن موسي ( من أعلام القرن الثانث الهجرى ) : فرق الشيعة ، تعليق السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، ( المطبعة الحيدرية ، النجف ) ، ص ٢٩٠٠ ، ٣٠ ، ٣٠ ، ٣٠ البعدادى ، عبد القاهر بن طاهر ( ت ٤٣٠ ، ) : المرق بين الفرق ( بيروت ١٩٧٣ ) ، ص ٢٥١٦ .

<sup>(</sup>٦) يحيى بن الحسين : طبقات الريدية ، ورقة ؛ أ.

<sup>(</sup>۲) المسعودي : مروج الذهب ، چـ٣ ص ۲۲۰ .

<sup>(</sup>٨) ابن النديم : الفهرست ، جـ ٥ ، ص ٢٣٦ .

أتباع محمد الباقر ثم ابنه جعفر ثم تركهما ولحق بالزيدية ، وقد افترقت الجارودية فرقتين (١) ، فرقة زعمت أن علياً نص على إمامة الحسن ، وأن الحسن نص على امامة الحسين ثم هي شورى في ولد الحسن والحسين ، من خرج من هذين البطئين شاهراً سيفه ، داعيًا إلى سبيل ربه وكان عالماً فاصلاً فهو الإمام (١) .

أما الفرقة الثانية ، فقالت إن النبي نص على المس بعد على ، وعلى المسين بعد المسين بعد المسين المسين

تطرف الجارودية في آرائهم ، وخسرجوا عسن آراه الامسام زيد ، مع اعترافهم بإمامته ، وقالوا إن النبي نص على على بالوصف لا بالنسمية (\*) ، وإنه لا نجوز إمامة غيره ، وصلت الأمة باختوارها غيره ، وتركها بيعته (\*) ، والإمامة مستحقة لكل إمام من أولاد الحسن والحسين ، في ذلك سواء ، ومن تخلف عن بيعة الإمام فهو كافر (١) .

ويذكر نشوان العميرى (٧) ، أنه ليس باليمن من فرق الزيدية غير المجارودية ، وهم بصنعاء وصعدة ، وما يليهما حتى نافستها القاسمية ، فانتشرت بين أهل اليمن (٨) ، وقد عد صاحب طبقات الزيدية (٩) الجارودية من الرافضة ، لطعنهم في الشيخين

Tritton: Muslim Theology, P. 31.

 <sup>(</sup>۱) الأشعرى : مقالات الإسلاميين ، جـ ه ، ص ۱٤١ .

 <sup>(</sup>۲) الحاكم الجشمى : شرح عيون المسائل (مخطوط غير مرقم) ، نشوان الحميرى : الحور العين ،
 ص ۲۰۷ .

<sup>(</sup>٣) الدريختي : قرق الشيعة ، من ٢٤ ،

<sup>(</sup>٤) الأشمري : مقالات الإسلاميين ، جد ١ من ١٤١ ، أبو زهرة : الإمام زيد ، من ١٩٨ .

 <sup>(</sup>a) النويختى : أرق الشيعة ، ص ٢٤ .

٧٤ نفس المصدر ع مس ٧٤ .

 <sup>(</sup>٧) نشران المديرى : فرق الشيعة ، ص ٧٤ .

<sup>(</sup>A) يحيى بن الحسين : طبقات الزيدية ، ورقة ١٥، ١٤

<sup>(</sup>١) نفس المصدر ، ورقة ١٤ -

والصحابة ، وذكر أنهم لا ينسبون لزيد إلا لقولهم بإمامته فقط .

البترية (الصالحية) : هم أصحاب الحسن بن صالح بن حى الهمدائي البترية (الصالحية) : هم أصحاب الحسن بن صالح بن حى الهمدائي (١٠٠ المكنى بأبي عبد الله (٢) ، وأصحاب كثير النواء الأبتر، ولذا يقال عن هذه الفرقة البترية ، كما يقال عنهما أرضاً الصالحية ، ولم يقولوا بكفر عثمان ، بل توقفوا في شأنه (٢) ، ويرون أن على بن أبي طالب أفصل الناس بعد رسول الله ، وأولاهم بالإمامة ، وأن بيعة أبي بكر وعمر ليست بخطأ (١) ، لأن عليا سلم لهما بالحلاقة (٥) ، وهم بذلك قد أجازوا امامة المقضول مع وجود الأفصل (١) .

على أن البدرية تكفر الجارودية لطعنهم في الشيخشن والصحابة (٧) ، ويرون الخروج مع من خرج من ولد فاطمة حسنيا كان أم حسينيا ، شاهرا سيفه ، وكان عالماً راهدا سخياً شحاعاً ، عد وجيئ تعمرته ، كما يرون جواز خروج إمامين في فطرين محتلفين ، وطاعة كل منهما راحبة (٩) ، وهم إلى جانب ذلك ينكرون النقية ، وقد انضمت معترلة بغداد إلى الصالحية ، كما تأبعتهم الصالحية في الأصول (١) .

الجريرية ( السليمانية ) : أمحاب جرير بن سليمان الرقى (١٠) ،

Tritton: Mulim Theology, p. 32

<sup>(</sup>١) التوبختي : قرق الشيعة ، ص ٢٩ ، إن النديم : العهرست ، جـ ٥ ، ص ٢٧٦ .

<sup>(</sup>٢) ابن سعد : الطبقات ، جـ ٦ ، ص ٣٦١ .

<sup>(</sup>٣) الشهر مداني : المال والمحل ، جدا ، ص ٣١٩ .

<sup>(</sup>٤) نشوان الحميري : الحرر العين ، ص ٢٠٧ ، يحيى بن الحسين : ملبقات الزيدية ، ورقة ٤ .

<sup>(</sup>٥) الأشعرى : مقالات الاسلاميين ، جـ ١ ، ص ١٨٦ ، البغدادي : الفرق بين الفرق ، ص ٢٤ .

Tritton: Muslim Theology, p.32

<sup>(</sup>٢) أبو زهرة : الإمام ريد ، ص ٢٠٠ ـــ ٢٠١ .

<sup>(</sup>۲) البغدادي : الغرق بين العرق ، مس ۲٤ .

 <sup>(</sup>A) الشهرستاني: الملل والنحل ، جـ ١ ، ص ٣٢١ .

<sup>(</sup>٩) أحمد صبحى : الزينية ، ص ١٠٠ .

<sup>(</sup>١٠) اللويحشي : فرق الشيعة ، ص ٣٠ .

وتقترب هذة الطائفة في معتقداتها ، وآرائها من البدرية ، وتختلف عن الجارودية في موقفها من الصحابة ، وهم يقتربون من زيد في آرائهم ، وإن خالفوه في بعض ما قال (1)، ويرون ان الإمامة شورى بين النس ويصح ان تتعقد بعقد رجلين من خيار المسلمين ، وأنها تصح في المفضول مع وجود الأفضل (٢) ، وأن عليا كان الإمام ، وأن بيعة أبي بكر وعمر كانت خطأ (٢) .

وهكذا تحددت المعالم الرئيسية للفكر الزيدى من بين آراء هذه الفرق في الخروج ، وعدم الطعن في الشيخين ، والنص الحقى على على واينيه بالوصف دون التسمية ، وأن الامامة فيمن خرج من أولاد فاطمة ، وإن كان هناك احتلاف فيما بين هذه الفرق حول شرعية خلافة أبى بكر وعمر وعثمان ، إلا أنهما جميعا تقول بإمامة زيد بن على وتتبع مبادئه ،

انتشر المذهب الزيدى في كثير من الأقطاع الإسلامية ، وحمل الأنمة من آل الديت مدادئ هذا الفكر الثورى ، وطبقوها في غير بهم على البغلافة العباسية فقد سار إلى اليمن إبراهيم بن موسى بن جعفر .. داعية تلامام الريدى محمد بن إبراهيم طباطبا الذي خرج في الكوفة على الخليفة المأمون سنة (١٩٩هـ / ٨١٤ م) (١) لينشر دعوة الزيدية هناك (٥) ولقى النصرة من الكثير من القبائل اليمنية ، وكذلك اتجه إليها الإمام القاسم بن إبراهيم جد الهادى فراراً من بعلش الحاسيين .

كان القاسم الرسي من أكبر علماء الزيدية ، وصفه جعفر بن حرب

Tritton: Muslim Theology, p. 32

<sup>(</sup>١)أبو زهرة :الإمام زيد ، من١٩٨٠ .

<sup>(</sup>٢) البغدادى : الفرق بين الفرق ، ص ٢٣ ، عارف نامر : الإمامة في الإسلام ، ( دار الكاتب العربي بيروت ) ، ص ٨٤ .

<sup>(</sup>٢) نشران للجميري : المور العين ، ص ٢٠٧ .

 <sup>(</sup>٤) الهمداني : الإكليل ، جـ ٢ ، ص ١٣١ ، أنظر الفصل الأول .

<sup>(</sup>٥) ابن الدييع : قرة العيون ، ص ١٤٤ -

الهمدانى (۱) ـ من المعدرلة ـ بقوله: اأين كنا من هذا الرجل الفوائله ما رأيت مثله .. وظل القاسم يعمل سرا ، وينشر دعوته ، وأرسل جماعة من دعاته من بلى عمه إلى بلخ والطالقان والجوزجان ليبايعوه فبايعوه هناك (۲) ، وللإسام القاسم اجتهادات في المذهب الزيدى ، أصبحت فيما بعد المعالم للمميزة الفكر الزيدى ، وتذكر المصادر الزيدية أنة أقام في مصرمحنفيا نصو عشر سنوات (۲) ، منظاهرًا بدراسة المسائل الفقهية والقلسفية (۱) ، وكثر أتباعه ، غير أن كثيرًا من أتباعه انفصنوا من حوله بسبب آرائه في الشيحين أبي بكر وعمر(۵) ، فتركهم ، ولحق بالحجاز ، وللقاسم كثير من المصنفات منها الدليل الكبير في الرد على الفلاسفة والدليل المسغير في الرد على الفلاسفة والدليل المسغير في الحد في الفديد ، وله في الفعد كتاب التصابيف العجيبة ، وكتاب الطهارة ، في الزهد كتاب الزيدية ، وله في الفقه كتاب التصابيف العجيبة ، وكتاب الطهارة ، في الزيدية (۲) .

أخد الإمام الهادي وحيى بن العسين المذهب الزيدى عن طريق جده القاسم الرسنى ، الذى كان على علم تقيق بالمذهب الجنفى مع فقه العجاز (^) وهمل يحيى بن العسين مذهب جده ، ونشره في اليمن ، فصارت زيدية العجاز والبمن على مذهبه ، ومذهب جده .

<sup>(</sup>١) المحلى : المدائق الوردية ، جـ ٢ ، ص ٣ .

و جعفر بن حرب الهمداني من عيون المتكلمين ، وعدم ابن الدرتصني من الطبقة السابقة . ( ابن المرتصني ، أحمد بن يحيى (١٤٨هـ ) : طبقات المعتزلة ، تحقيق سوسنة ديميلد فلرر ، (بيروت ١٩٦١ ) من ٧٢ .

<sup>(</sup>٢) الجنداري : الجامع الجير ، ورقة ٢٤ أ ، بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ، جـ٣ ، ص ٣٢٥ .

<sup>(</sup>٣) يحيى بن العسين : غاية الأماني ، ص ١٥٠ .

Madlung ,Der Imam al - Qasim ibn Ibrahim ps (1)

Libid, p. 91(e)

<sup>(</sup>٦) ابن النديم : القهرست ، جـ ٥ ، ص ٢٤٤ .

<sup>(</sup>۲) بروكلمان : تاريخ الأدب العربى ، جـ٣ ، ص ٣٢٥ .

<sup>(</sup>٨) أبو زهرة : الإمام ريد ، ص ٤٩٦ .

على أن الامام الهادى كان له رأى في الامامة يختلف عن رأى الامام زيد ، فهو بريط بين النبوه والإمامة ، ويجعل الاعتراف بإمامة على بن أبى طالب جزءاً من الاعتراف بنبوة محمد (١) ( صلى الله عليه وسلم ) ، كما يرى أن عليا كان أفضل الناس ، وأحقهم بخلافة النبي (١) ، ويستشهد ببعض الآيات من القرآن الكريم لإثبات ما يذهب اليه مثل قوله تعالى : ( ، وإذ ابتلى إبراهيم ريه بكلمات فأنمهن ، قال إني جاعلك للناس إماماً ، قال ومن ذريتي ، قال لا ينال عهدى الظالميين ... ، (٢)

فكانت النبوة والإمامة ، والوصية ، والملك في ولد إيراهيم إلى أن بعث الله محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، فأفعنت النبوة إليه ، وختم الله الأنبياء به ( ) ، وقوله تعالى : ( ، رحمة الله وبركاته عليكم أهبل البيت ) ( ) ، وكسذتك قبوله تعالى: ( ، وجعلها كلمة باقية في عقبه ، ( ) ، م يورد الهائي أحاديث منسوية إلى الرسول ( مسلى الله عليه وسلم ) مثل حديث غد يرجم : ، من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه موعاد من وعاداه ، وأخدل من خدله ، وأنصر من تصره ( ) ، كذلك قوله : ، على منى ، بمئزلة هارون من موسى ، الا أنه لانبى بعدى ، ( ) .

وهكذا بثبت الهادي إمامة على بن أبي طالب ، وراديه بالنص ، وهو بذلك يقترب

<sup>(</sup>١) الشرقي : عدة الأكياس ، ( مقطوط غير مرقم ) .

<sup>(</sup>٣) سررة البقرة : الأية ( ١٢٤).

<sup>(</sup>٤) الإمام الهادي : رسائل العدل والتوحيد ، جـ ٢ ، ص ٧٦.

<sup>(</sup>٥) سورة هود : الآية (٧٣)

<sup>(</sup>١) سورة الزخرف : الآية ( ٢٨).

 <sup>(</sup>٧) الإمام الهادئ : رسائل العدل والترحيد ، جـ ٢ ، ص ٧٠ ، الهاروني : نصبرة المذاهب الزيدية ،
 ورقة ٦٧ب.

 <sup>(</sup>A) الإمام الهادئ: رسائل العدل والتوحيد ، جـ ۲ ، ص ۷۰.

من الإمامية (1) ، كما يرى الهادى أن الامامة لا تثبت بإجماع الأمة ، وإنما تثبت بتثبيت الله تصاحبها ، وقصرها في رقاب من أوجبها عليهم من جميع خلقه ، كما ذهب الى السقول بأن الأمه تصل إذا أخدت العلم من غير الأثمة الذين أمروا بطاعتهم ، والاقتداء بهم (1) ، كما ينتقد الإمام الهادى تولى أبي بكر الخلافة ، مخالفا بذلك رأى الامام ريد ، وبحطئه في مسائل فدك ، على اعتبار أنها كانت في ملك فاطمة قبل وفاة الرسول ، الذي كان قد وهبها إياها ، كما يعتقد أن أبا بكر قد رد المعبل إلى عمر حين عهد إليه بالحلاقه من بعده (1) ، ويعد علوا وصبى النبي (1) .

على أن آراء الهادى في الامامة لم يرددها الزيدية بعده ، وإنما يقيت الأمسول التي أرساها الإمام زيد بصدد قبول آراء المذاهب الأخرى، فقهية وأسبولية ، فصلا عن موالاة الشيحين ، واعتبار خلافتيهما شرعبة (٥) ، والاعتراف بفصل الصحابة (٦) .

تشد الإمام الهادى في الشروط الولجب يوافرها في الإمسام ويتجلى ذلك من قوله (٧) : الامام من بعد الحسن والحسين من ذريتهما ، من سار بسيرتهما ، وكان مثلهما ، واحتذى بحذوهما ، وكان ورعا ، تقيا ، وفي أمر الله مجاهدا ، وفي حطام

<sup>(</sup>۱) أحد سيحى : الزيدية ، س١٨١.

 <sup>(</sup>۲) الامام الهادى: إثبات النبوة والإمامة فى النبى وآله ، عنمن رسائل ألعدل والتوحيد ، جـ٢ ،
ص ٨٢ ـ ٨٢ ، الامام أحمد الناصر ، أحمد بن يحيى بن الحسين (ت ٣٢٢ هـ ١٩٣٤ م):
 كتاب النجاة ، تحقيق ولعرد مادلمح ، ( الرائر شتاينز بعيسهادن ، ١٩٨٥م) ، ص ٥٧ ، العلوى ، ميرة الهادى ، ٢٣ ، ص ٧٧ .

<sup>(</sup>٣) أحمد صبحى : الزيدية ، ص ١٨١ .

 <sup>(</sup>٤) الامام الهادى: رسائل العبل والتوحيد، جـ٢، ص ٨٢، [لامام أجمد الناصر: كتاب النجاة، مس ٩٥].

 <sup>(</sup>a) عصام الدين عبد الرموف : اليمن في طل الإسلام ، ص ٢٢٧ .

<sup>(</sup>٦) أحمد عسين شرف الدين : تاريخ الفكر الإسلامي ، من ١٠٥ .

 <sup>(</sup>۲) الإمام الهادى: رسائل العمل والتوهيد، جـ٣، ص ٧٨، ٢٩، العاوى: سيرة الهادى، ص
 ٢٣ \_ ٢٢ . .

الدنيا زاهدًا ، وكان فهما لما يحتاج إليه ، عالماً بتفسير ما يرد عليه ، شجاعاً بذولا ... سخيًا رهوفاً بالرعية ، مساوياً لهم بنفسه ، ولم يحكم بغير حكم الله فيهم ، قائما ، شاهراً لسيفه ، رافعا ثرايته ، مجتهدا ، مفرقاً للدعاة في البلاد ... مخيفا للطالمين ... فمن كان كذلك من ثرية الحسن والعسين فهو الإمام للمفترصة طاعته ، الواجبة على الأمة تصرته ،

أحاط الإمام الهادي يعلوم الدين ، وأحصها الكلام والفقه ، إلى جانب المثابره على الجهاد ، وكان له نشاط فكرى وسياسى ببلاد الديلم ، والعراق ، وآمل (۱) ، ويقول عنه الحاكم (۲) : « إنه كان جامع لشروط الإمامة » ، كما تذكر المصادر أنه صنف وعمره سبع عشرة سنة (۲) ، ومن مصنفاته الأحكام في الحلال الحرام ، الدي ابندء بتأليفه وهو في المدينة (۵) ، وعلى الرغم من الحروب والمعارك المتواصلة التي خاصمها الإمام الهادى ، إلا أنه لم يهمل التأليف ، يذكر الباطق بالحق (۵) ، أنه كان يملى تقريحاته على كانب له كلما فرغ من الحرب وحديد وحديكان يقول : « عفن العلم في صدرى ، كما يعفن العبر في المحيرة ... وكتابه الأحكام يشتمل على موضوعات الفقه ، كما صنف المنتحب في الفقة ، وقام بجمعه محمد بن سليمان الكوفي ، ويعتمد عليه الهادوية في الفقة (۱) .

ومما لا شك فره أن الإمام الهادي لم يكن مجرد باعث للمذهب الزيدي وناشر له ، وإنما كان امامًا مجتهداً ، استطاع أن يكون باجتهادته الكثيرة مذهبا جديدا ، نسب

<sup>(</sup>١) الإمام الهادي : رساكل العدل والتوحيد ، مقدمة المحقق ، ص ٢٢ .

<sup>(</sup>٢) الحاكم المشمى : شرح عيون المسائل ، ج. ١ ، ( مخطوط غير مزقم ) .

<sup>(</sup>٣) الداطق بالحق : الإفادة ، ورقة ٢٩ ، المحلى : المدائق الرردية ، جـ ٢ ، ص ١٥ .

<sup>(£)</sup>الناطق بالحق : الإقادة ، ورقة ٣٣ .

<sup>(</sup>٥) نفس المصدر ، ورقة ٢٣ ،

<sup>(ً</sup>٦) أحمد حسين شرف الدين : تاريخ الفكر الإسلامي ، من ١٨٩ ، محمد غيد الله مامني : دولة اليمن الزيدية ، من ٣١.

إليه، وعرف بالمذهب الهادى ، كما عرف أنباعه بالهادوية ، وترك تراثاً صفعاً من المؤلفات والرسائل التي تناول فيها الكثير من نواحى الفكر الإسلامي (١) ، الذي التزم فيه بالقرآن ، والنظريات الدينية للإسلام ، مما ميزه عن للفكر الفلسفي وجعله ثمرة للفكر القرآني (٢) ، مما يثبت مدى علمه ، وسعة أفقه ، وطول باعه في هذا الميدان .

استطاع الإمام الهادي ، ان ينشر أفكاره وآراهه ، فعندلا عن المذهب الزيدي ، عن طريق ولاته في البعن ، الذين كانوا بمثابة دعاة لنشر المذهب الزيدي (۱) ، وعن طريق الآراه الفقهية التي تضمئها أحكامه ، التي كانت تنفيذ في المناطق الزيدية التي يسيطر عليها (١) ومن خلال رسائله وعهوده التي كان يبعثها للولاة ، والزعماء القبليين (٩) ، فعملا عن المهالس ، والمناظرات ، التي كان يعقدها والزعماء القبليين (٩) ، فعملا عن المهالس ، والمناظرات ، التي كان يعقدها الهادي مع أصحاب المذاهب الأخرى (١) ويذكر مؤلف سيرة الهادي (١) ، أن الإمام الهادي ، أمر بكتابة المغير على اللقد والطرز ... ، ويوجد بمنسف العدن في صعده الإسئلاً في بالقاهزة على كل منهما على ألقاب الامام الهادي ، وبعسض تشدمل الكتبابة المنتقوشة على كل منهما على ألقاب الامام الهادي ، وبعسض

----

<sup>(</sup>١) أحمد حسين شرب الدين : تاريخ الفكر الاسلامي ، س ٢١١

<sup>(</sup>٢) الإمام الهادي : رسائل العدل والتوحيد ، جـ ٢ ، مقدمة المجقق ، ص ١٠ ، ٢٢

<sup>(</sup>٣) العلوى : سيرة الهادى : من ٤٥.

 <sup>(</sup>٤) انظر : عهد الهادي إلى ولاته ، كتاب نسجة الصلح مع أهل الدمة في نجران ، ( الطوي : سيرة الهادي ، ص ٤٤ – ٤٤ ، س ٧٢ – ٧١ ).

 <sup>(</sup>٥) انظر : جراب الهادى في الرد على أهل صنعاء ، المكتبة للمتركلية الجامع للكهير يصنعاء ، علم
 الكلام ، رقم ٣٩ ، دار الكتب المصرية ميكروفيلم رقم (٣٧٣) ، ورقة ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٥ .

 <sup>(</sup>٦) المحلى: الحداثق الوردية ، جـ ٢ ، ص ١٩ ، ٢٠ ، يحيى بن المسين ، طبقات الزيدية ، ورقة
 ٢١ .

 <sup>(</sup>۷) الطوى : سيرة الهادى ، ص ۱۸ ، بن عبد للمجيد : بهجة الزمن س ٣٦ ، الخزرجي : الكفاية والاعلام ، ص ۱۱۸ .

 <sup>(</sup>٨) انظر عبد الرحمن فهمى : موسوعة طبقود للعربية ، ص ٦٧٩ ، صور فوتوغرافية للديدار بملاحق الرسالة.

آيات من القسرآن الكسريم ، ودور الضرب ، كما تعكس هسده النبقوش ، أهمية مسدية صعدة النبي كانت تعنسم دورا لمنسرب الدقود ذكسرها الهمسداني (١) ، فسسى كتساب الجوهسرتين العتيقسيتن ،

انتشر مذهب الهادية الزيدية بعد وفاة الإمام الهادى سنة ( ٢٩٨هـ / ٩١١ م ) على
يد ولديه الإمام محمد المرتضى ، والإمام أهعد الناصر ، وكذلك عن طريق تلامنته
الذين عملوا على نشر مذهبة ، واستخراج الأحكام من نصوصه ، فقد قام محمد بن
مليمان الكوفى بجمع كتاب المنتخب في الفقه الهادوى (٦) ، كما بعد أحمد بن موسى
الطبرى من أهم دعاة المذهب الهادوى (٦) ، حيث دعا الى هذا المذهب بعد وفاة
الهادى وتبعه حلق كثير ، وقد حقلت كتب طبقت الزيدية بكثير من دعاة المداهب
الهادى والهادوى الزيدى (١)

وصفوة القول إن انفتاح المذهب الزيني على غيره من المذاهب الإسلامية ، وتأثيره بالمعتزلة ، منح العكر الزيدي الدي العقلية ولحكرام العقل ، وعدم التعصب ، ورأيس التقليد ، وأسهم هذا الفكر بدور كبير في حمل تراث المعتزلة ، وأصبح الاجتهاد سمة مميزة من سماته مما كفل له البقاء لمدة تزيد عن الألف سنة.

<sup>(</sup>١) الهمدسي : كتاب الجوهرتين الحيقتين ، ص ١٥٠ .

 <sup>(</sup>۲) يميى بن المسن : طبقات الريدية ، ورقة ۲۰ ، الجددارى : الجامع والوجيز ، ورقة ۳۳ أ ،
 بروكلمان : تاريخ الأدب العربى ، جـ ۳ ، ص ۳۲۸.

<sup>(</sup>٣) يحيى بن المسين : طبقات الزيدية ، ورفة ٢٤ - ورفة ٢٧.

 <sup>(</sup>٤) ابن أبى الرجال : مطلع البدور ، ومنجمع البحور بحيى بن المسون : طبقات الزيدية ،
 الجندارى : الجامع الوحيز

# ٢ ــ أهل السنة والشيعة ، ومولفهم تجاه المذهب الزيدى وأتباعه أــ اهل السنة ،

ظهر في بلاد اليمن بعد أن انتشر الإصلام فيها علماء ، وجهوا اهتمامهم إلى جمع الحديث النبوى وتدويته ، ومن علماء الحديث في اليمن ، الذين ذاعت شهرتهم في العالم الإسلامي همام بن ملبه (۱) ، وأخوة وهب بن ملبه (۲) ، وقد صلف همام العسميفة الصحيفة ، وأحذ عنه معمر بن راشد ، وهو من الرواد الأوائل في جمع الصحيف تدويته ، ومن كتبه و الجامع السنن ، (۲) ، مسئند فقهاء اليمن في علم الصديث تدويته ، ومن كتبه و الجامع المان عناس (۵) ، مسئند فقهاء اليمن أهل السبة (۱) ، وطاورس عالم أهل السبة (۱) ، وطاورس بن كيسان ، قال عنه ابن عباس (۵) : وطاورس عالم أهل اليمن ، ، ومحدث صنعاء عبد الرياق بن همام بن نافع الصنعاني (۱) ، الذي أحذ عن اليمن ، ومحدث صنعاء عبد الرياق بن همام بن نافع الصنعاني (۱) ، الذي أحذ عن معمر والثوري ، وابن جريج ، وعيرهم من الحفاظ (۲) ، كما روى عنه الإمام أحمد بن حنبل الذي ارتمل إليه ، ووصفه بعض المؤرخين بأنه من معتدلي الشيعة ، وقد أخذ النشيع عن جعفر بن سليمان الضنعي . (٨)

 <sup>(</sup>۱) ابن سمرة ، عمر بن على بن سمرة سبعدى (المتولمي بعد سنة ۵۸٦هـ) : طبقات فقهاء الزمن تحقیق فزاد سید (دار القلم ، بهروت) ، ص ۵۷ ، الجندى : السلوك ، جـ ۱ ، ص ۱۱۵ ـ ۱۱۳ .
 (۲) أیمن فزاد سید : مصادر تاریح الیمن ، ص ۵۵ ـ ۵۵ .

<sup>(</sup>٣) ابن سمرة : طبقات فقهاء اليمن ، ص ٦٦ ، عصام الدين عبد الرموف : اليمن في ظل الاسلام ، ص ٣١٧

 <sup>(</sup>٤) أحمد حسين شرف الدين : تاريخ العكر الإسلامي ، ص ٣٦.

 <sup>(</sup>٥) الرازى : تاريح صنعاء ، ص ٢٩٧ ، ابن سمرة : طبقات عقهاء اليس ، ص ٥٦.

<sup>(</sup>١) ابن اللذيم : الفهرست ، جـ ١ ، ص ٢٨٤ ، ابن سعرة : طبقات فقهاء اليمن ، ص ٦٦.

 <sup>(</sup>Y) ابن سمرة : طبقات فقهاء اليمن عص ٦٧ مأيمن فؤاد سيد : تاريخ المذلعب الدينية ، ص ٤٨.

 <sup>(</sup>٨) يحنى بن العسين : طبقات فقهاء الريدية ، ورقة ٥ ، أيمن قؤاد سيد : تساريخ المذاهب
الدينية ، ص٩٤.

ومن بين علماء اليعن موسى بن طارق اللعجى ، كان عالما بعلوم القرآن ، أخذ العلم عن مالك وأبى حنيفة ، ومعمر وابن جريج ، فقد لقيهم جميعًا ، وروى عنهم (1) ، وكان لجامعه الفضل الأكبر في ذيوع علوم السنة ، وانتشارها في أرجاء اليمن حتى القرن الثالث الهجرى (٢).

عرفت بلاد اليمن مذهب الامام مالك ، الذي اشتهر بسعة علمه ، وذيوع صبيته في الآدق الإسلامية ، وقد قصده طلاب الحديث من الشرق والغرب ، كما تتلمذ عليه كثير من اليمانية ، ونقلوا فكره وآراءه إلى اليمن (٢)

لما كان المذهب الحنفى سائدا في الدولة العباسية ، للخلك كان مسن الطهيعي أن ينتشر في اليمن ، وبخاصة في صنعاء وما حولها (٤) ، وظل هذا المذهب سائداً في صنعاء وصعدة حتى قدوم الإمام الهادي (٩) ، ولما ظهر المدهب الشاقعي في بلاد اليمن ، قل عدد المعتنفين للمداهب الأخرى (١)

وقع احتبار الإسام الهادى على بلاد البحث ليقيم بها الدولة الزيدية ، وهو يحمل أفكاره المستمدة من معتقدات المعترلة ، وانحذ من صعدة عاصمة لدولته ، ومركل النشر دعوته ، وأرسل الدعاة لنشر المذهب الزيدى ، واتخذ من القبائل التي ناصرته في صعدة أعوانا في نشر دعوته (٢).

كان طبيعيا أن يصطدم المذهب الزيدى بأتباع السنة ، وأن يتعرض بعص دعاته

<sup>(</sup>١) أبن سمرة : طبقات عنهاء اليمن ، من ٢٠ ، بامخرمة : تأريخ ثغر عدن ، جـ ٢ ، س ٢٥٩

<sup>(</sup>۲) أحمد حسين شرف الدين : تاريخ العكر الإسلامي ، مس ٣٦،

<sup>(</sup>٣) ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن ، ص ٧٤ ، الجندي : انسارك ، جـ ١ ص ١٦٠

<sup>(</sup>٤) ابن سمرة : طبقات فقهاء اليس ، س ٧٤.

<sup>(</sup>٥) المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص ٢١٠.

<sup>(</sup>١) ابن سمرة : طبقات فقهاء اليمن ، ص ٨٨ ، الجندى : السلوله ، جـ ١ ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ .

<sup>(</sup>۷) الطوی : سیرة للهادی ، ص ۹۰ ، ۹۰ .

إلى كثير من المتاعب يذكر العلوى (١) ، أن الإصام الهادي بعث بكتاب دعوة إلى رجل من آل طريف بقال له أبى محجن ، فأخذ أبو محجن الرسول وحلق رأسه ولحيته ، وضريه وقد وصف المؤرخ اليمنى ابن سعرة (١) دعوة الهادى بفتنة لحقت باليمن في آخر المائة الثالثة ، وأكثر المائة الرابعة ، وإن كان يرى أنها أهون من الفتنة الأولى ، وهي الدعوة الإسماعيلية ، يقول في ذلك : وثم لحق اليمن في آخر المائة الثانية ، أن المائة الثانية ، وأكثر الرابعة فننتان : فننة القرامطة (الإسماعيلية) والفننة الثانية : أن الشريف الهادى الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم .... ثما قدم في صمعدة ، الشريف الهادى الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم .... ثما قدم في صمعدة ، ومخاليف صنعاء ، دعا الماس إلى التشيع .... هذه الفننة أهون من الأولى ، وكان أهل اليمن صنفين إما مفتون بهم ، واما خانف متعمك بنوع من الشريعة ، إما حنفي وهو الغالب ، وإما مالكي ... و.

هكذا يصف انن سمرة دعوا الهادي بلنية لمقت باليمن ، ولا يحقى تعميده للسنة فهو شافعي ، مما يلقى على أقواله ظلا من التعميب والخصومة ، إلا أن رواوته تشور الى المنمام عدد غير قليل من أهل اليمن لدعوة الهادي.

على أن بعض أهالى صنعاء انتقدرا دعوة الهادى ، وعدوها خروجا عن جماعة المسلمين ، وبعثوا اليه بكتاب حذروه فيه من ذلك ، مما حمله على الرد عليهم بكتاب جاء فيه (<sup>(1)</sup>) : وأما بعد فقد جاءنى كتابكم تحذرون البدع المعنلة ، والأهواء الغوية ، والآراء المحدثة ، والمبيل إلى الخلاف والفرقة ، وتحثون على لزوم الجماعة والأبرار الذين كانوا أعلام الهدى .... ذلك عندما بلعكم من اجتماع الناس على وطعنهم لى ويغضهم إياى وشتمهم لى من غير حدث أحدثت ، ولاخلاف أظهرت ، ولا رأى قبيح

<sup>(</sup>۱) نفن المصدر ، ص ۱۴۰.

<sup>(</sup>٢) ابن سمرة : طبقات فقهاء اليمن ، ص ٧٥ ، ٧٩.

<sup>(</sup>٣) الإمام الهادي : جواب لأهل صنعاه ، ورقة ٥٢ ، ٥٣ ، انظر : ملاحق الرسالة .

ابتدعت ، وزعموا أنى تركت المنهاج الأكبر ، رأنى سلكت الطريق الأوعر ، وتسألونى ما أنا عليه وما أنا متمسك به ، وإيصاح ذلك من لدن التوحيد إلى آخر فريصه من فرائض الله ، وقد فسرت جميع ذلك في كتابي ... ، .

لما دخل الهادى صنعاء ، كان المذهب العنفي سائدًا فيها ويبدو أن علماء العنفية ، كأنوا على وفاق تام مع الزيدية ، فقد تولوا القصاء للهادى وناصروه وبايعوه (١) ، ويدكر مؤلف سيرة الهادى (٢) نقلا عن أحمد بن العنبعاك قاضى همدان وفقيهها - قوله : « بايعنا يعيى بن العسين ، ونعن نعلم أنه ما على وجه الأرض أقوم بحق الله منه ... ه .

على أن هذا التقارب بين دعوة الهادى و رأتباع المذهب العنفى في اليمن إنما يرجع إلى ما هناك من صلات وثيقة بين المذهبين الريدى والعنمي (") فقد كان الإمام الهادى كثير الاختبار من المذهب العنفي المراع الهادى كثير الاختبار من المذهب العنفي المراع (هذا بعسر لذا ما قيل عن الزيدية معتزلة في الأصول ، وأحناف في (العَمَة ) القررع (م)

وقد ساعد التقارب بين هذين المذهبين على نشر دعوة الهادى ، مما جعلها نجد قبولا بين أتباع الحنفية في اليمن .

لقى فكر الهادى ودعوته ، معارضة قوية ، من بني يعفر في صنعاء وبني زياد في ضنعاء وبني زياد في ضنعاء وبني زياد في زيد ، كما وقف الزعماء المعلون لبعض القبائل من الهادى موقف المعارضة ، منذ قدومه إلى صعدة سنة ( ٢٨٤ هـ / ٨٩٩ م ) ، وبذلت الدولة الزيدية جهوداً كبيرة

<sup>(</sup>١) الطوى : سورة الهادى ، ص ١٤٠ .

 <sup>12)</sup> نفس المصدر ، ص 121 ...

 <sup>(</sup>٣) ابن أبي الرجال : مطلع البدور ، جـ ٢ ، ورقة ١٠١ ، أحمد حسين شرف الدين : تاريخ الفكر الإسلامي ، ص ١٢٥ .

<sup>(</sup>٤) أبوزهرة : الإمام زيد ، ص ٢٩٤ .

 <sup>(</sup>٩) عبد العزيز المقالح : قراءة في فكر الزيدية والمعزلة ، ص ١٦ .

في التصدى لهذه المعارضة مما كان لها تأثير سيىء على مواردها المالية .

ولم تكن الناحية العقائدية السبب المباشر لهذا الصراع ، وإنما يرجع إلى الحرس على عدم سيطرة الهادي على بلادهم (١) .

ومما لا شك فيه أن دويلات بني يعفر وبني زياد قامت بحماية مذهب السنة في اليمن ، كما وقعت في وجه المذهب الإسماعيلي وتصدت له ، وعارضت المذهب الزيدي ، ومن ثم لم يقدر لهذا المذهب الانتشار بعيدًا عن المناطق التي كانت في حوزة الدولة الزيدية .

# ب. الشيعة :

اتجه دعاة الشيعة إلى بلاد البعن لبعدها عن حاصرة الخلافة العداسية ، فصلا عما عرف عن أهلها من ميلهم إلى على من أسى طالب (٢) الذى قدم إلى يلادهم ثلاث مرات فى عهد الرسول (٢) ﴿ صلى الله عليه وسلم ) ومكث بصنعاء أربعين يوما ، ومخل عدن أبين ، وعدن لاعة من بلاد حجة (١) ، وأصبح كثير من أهالي تلك البلاد أنصاراً له ، كما ناصرته قبيلة همدان ، حتى إنه قال فى معركة صفين : و يا معشر همدان أنتم درعى ، ورمحى ، والله لو كنت بوابا على باب جنة ، لأدخلتكم قبل جميع الناس (٥) ، ومن ثم قدم إلى بلاد البعن كثير من العلويين ، وصاروا ينشرون حموتهم فى الخماء ، بعيدا عن أمحاطر التي تحقت بهم فى أيام بنى أمينة ، وبني العباس .

<sup>(</sup>۱) العلوى : سيرة المهادى ، ص ۱۱۳ .

<sup>(</sup>۲) الهمدائي : الإكليل ، جـ ۱ ، ص ٤١ .

<sup>(</sup>٣) اين الديبع: قرة العيرن ، مس ٥٤ .

<sup>(</sup>٤) للجندي : السلوك ، جد ١ ، ص ٨٧ .

<sup>(°)</sup> عمد الدين إدريس : برهة الأفكار ، وروسة الأحبار ، ورقة ٥ أ .

على أن بداية ظهور طوائف الشيعة في اليمن باستثناء الزيدية ، يكتنفها الغموض ، وإن كانت تشير المصادر إلى وجود المشبعة الاثنا عشرية (١) في اليمن في عدن أبين ، وعدن لاعة <sup>(٢)</sup> .

وقد تعلى نشاط الشيعة في اليس ، حيث بعث محمد العبيب إمام الإسماعيلية بسلمية كلا من على بن الفصل اليماني ، وبصحبته أبي القاسم رستم بن الحسين بن فرج بن حوشب الكرفي لينشرا الدعوة المهدى من آل محمد (<sup>٣)</sup> ، قلما وصلا إلى اليمن سنة (٢٦٨ هـ / ٨٨١ م ) ، أخذا في بث الدعوة الإسماعيلية (١) ·

لما دخسل ابن حوشب عدن أبين ، وجد فيها قوما من الشيعة ، يعرفون بيني موسى ، ذكروا لهم أنهم في انتظار داعي المهدى (٥) ، ووجد أهل اليمن يعتقدون يظهور مهدى يدعى القحطاس ، وظل إلا الاعتقائم سائدا عندهم منذ أيام بني أمية (١) . قلم بعدارمنهم فيما بعنقدون ، رعنه في استخدام هذا الاعتقاد في صالح

<sup>(</sup>١) الاثنا عشرية : يعتقدون أن الإمام بعد النبي على ثم للمس والعسين ثم على بن العسين، ثم سحمد بن على ثم على بن صحمد ثم العسين بن على ثم محمد المنتظر ، وعرفت هذه الطائفة بالإمامية الاثنى عشرية ، لانتطارهم إمامهم الثاني عشر ، ويقال إن إمامهم الثاني عشر تبعل سردايا هي مدينة سامراء سنة (٢٦٠ هـ ) ، وبحدتهي على أثر ذلك ، ولا يزال الآثني عشرية ينتظرون عودته ليملا الدنيا عدلا بعد أن ملئت طلما وجورا والشيعة الإسماعيلية ، والاثلى عشرية يتعقون في كثير من المسائل العامة في العقه . ﴿ النوبختي : فرق الشيعة ، ص ٥٧ ، وما بعدها ، المقدسي : البدء والتاريخ ، جـ ٥ ، ص ١٢٥ محمد حسن الأعظمي : الحقائق الخفية عن الشيعة الفاطعية والاثنى عشرة ، ( الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٠ ، ص ١٦ ) .

<sup>(</sup>٢) القامسي النعمان : رسالة افتتاح الدهرة ، ص £ 2 ـ ٥٥ ، يحيي إن المسين : طبقات الزيدية ، ورقة ٢٦ .

<sup>(</sup>٣) أبن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، المجلد الثالث ، القسم للرابع ، ص ٧٦٠ ، ٧٦١ محمد جمال الدين سرور : سياسة الفاطميين الخارجية ص ٥٨ ، انظر العصل الثالث ، وما بعدها .

<sup>(1)</sup> القامتي النعمان : رسالة انتاح الدعرة ، ص ٣٦ - ٤٤ .

<sup>(°)</sup> نفس المصدر ، ص £ 1 ـ ° 2 ،

<sup>(</sup>٦) حسن إ براهيم ، وطه شرف : عبيد الله المهدى ، ص ٢٦ ،

إلاسماعيلية (١) ، كما كمان يقول بالظماهر والساطن (٢) ، عملا بوصية محمد الدبيب (٢) .

أبدى الداعيان ابن حرشب ، وعلى بن الفعنل من التعاون ما جعلهما يتجحان فى نشر الدعوة الإسماعيلية ، كما لقيت هذه الدعوة قبولا كبيرًا من اليمنيين (٤) ، وقوى مركز ابن الفصل ، وأخلص له الجند ، لأنه أطهر لهم أنه يجاهد أعداء الدين ، كما كانوا يأماون فى العصول على غنائم الحرب (٩) .

واصل الإمام الهادى التصدى لدعاة الإسماعيلية ، الذين كانوا يعملون على مناهضة نفود دولته الذاشلة ، بل أصبح الصراع بين الفريقين على أشده من أجل الانفراد بإلامامة (١) ، ومن ثم عارص الإمام الهادى آراه الإسماعيلية (١) ، فهم يحصرون الامامة في ابناء محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق نصاعليه (٨) ، ويرون أن الإمامة لا تنتقل من أخ الى أخوبة ، بعد انتقالها من الحسن الحسن الصابي الدسن الحسن الحسن

<sup>(</sup>١) بربارد لويس : أصول الإسماعيلية ، والعاطمية والقرمطية ، (دار الحداثة ، بيروت ١٩٨٠ ) ، سن ١٥٤ .

<sup>(</sup>Y) نفس المصدر ، من ١١٤ ـ ١١٦ ،

<sup>(</sup>٣) القامشي الدممان : رسالة افتتاح الدعوة ، ص ٤٦

 <sup>(</sup>٤) القامني النعمان : رسالة افتتاح الدعوة ، ص ٤٦ .

١٣٢ ممام الدين عبد الرموف: اليمن في طل الإسلام ، ص ١٣٢ .

<sup>(</sup>١) حسين الهمداني ، وحس سايمان محمود : أنصابحيون والحركة العاطمية ، ص ٢٦ -

 <sup>(</sup>۲) الإمام الهادى : رسائل الدول والتوهيد ، جـ ۲ ، ص ۲۷ ـ ۸۳ ، الإمام أحمد الناصر : كتاب النجاة ، ص ۲۰۷ ، العلوى : سيرة الهادى ، ص ۳۹۴ .

<sup>(</sup>٨) نشوان الحميري : الحور العين ، ص ٢١٦ ، اليماني : الأنوار اللطيقة ، ص ١٢٨ ، وما يعدها .

<sup>(</sup>٩) برنارد لويس: أصول الإسماعيلية ، ص ٨٢ .

<sup>(</sup>١٠) محمد حسن الأعظمي : الحقائق الحقية ،.

ومن أهم معتقدات الإسماعيلية و التأويل الباطن و (۱) واحتجوا في ذلك ببعض آيات القرآن الكريم مثل قوله تعالى و ( ولقد صربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون ) (۱) ، وهم بذلك أوجبوا الاعتقاد بالظاهر والباطن و وكفروا من يعتقد بالظاهر دون الباطل ، وقالوا : وفمن عمل بالباطن والظاهر فهو منا ، ومن عمل بالظاهر دون الباطن ، قليس منا و (۱) ، ومن ثم فالإسماعيلية لم يأخذوا بالرأى والقياس في النفسير وألفقه (٤) .

لم يتفاض الإمام الهادى عن التصدي فكرياً لمبادئي الإسماعيلية فعارض آراهم في الظاهر والداطن ، تلك الآراء التي تتنافي مع مبادئي المذهب الزيدى (٥) ، وكان طبيعياً أن يتولي الإمام الهادى ودعائه الرد عملي مزاعمهم ، وتقنيد آرائهم ، وأفكارهم ، فأنف تذلك كتبًا منها كناب وارا القرامطة ، ، وكتاب والرد على الإمامية و (١) .

وقد حفظت لذا كتب طبقات الزيدية يَصَيِّ المِداطرات ، والمجالس التي تعقد بين دعاة المذهب الزيدي ، وخصومهم من أنباع الإسماعينية ، يذكر لنبا بحيى بن الحسين (٢) ، مناظرة بين أحمد بن موسى الطبرى - أحد دعاة الهادى - وبين رجل من أهل صنعاء من أنباع الإسماعيلية ، حول مسأنة التأويل والظاهر والباطن ، وهكذا واصل دعاة المذهب الزيدى التصدى فكرياً للإسماعيلية من خلال الكتب والرسائل ،

<sup>(</sup>١) نض الصدر ، س ٢٤ .

<sup>(</sup>٢) سورة الزمر : الآية ٢٧ .

<sup>(</sup>٣) محمدد حسن الأعظمي : المقائق الخفية ، ص ٢٩ ـ ٣١ .

<sup>(</sup>٤) محمد حسن الأعظمي ؛ الحقائق الخفية ، ص ٢٦ -

انظرالمبادئي الرئيسية للفكر الزيدي ، من رما بعده .

<sup>(</sup>١) المحلى : الحدائق الوردية ، جـ ٢ ، ص ١٥ ، الصعدى : ما شـر الأبرار ورقة ٦١ ب .

۲٦ ، ۲٥ ، ورقة ٢٥ ، ٢٦ .

والمناظرات ، والرد عليهم من حلال أفكارهم ومعتقداتهم (١)٠

لم ثلث الدعوة الإسماعيلية في بلاد اليمن ، أن عمدت إلى مواجهة المذهب الزيدى بعد أن النف حولها كثير من الأنصار والأتباع ، وتوالى امتداد نفوذ ابن الفصل وابن حوشب في كثير من البلاد ، مع حمل الإمام الهادى على إعداد العدة لمحاربة ابن الفصل وقال ، ثقد لزمنا الفرص في قدال هذا الرجل ... و (١) ، تحالف مع بعض زعماء القبائل وتولى قيادة جيوشهم ، ردارت بينه وبين قوات الإسماعيلية عدة معارك للسيطرة على صنعاء (١) ، لكن الأمور لم تستقر لأي فريق منهما في هذه المدينة .

لما تمكن ابن الفعنل من بسط نفوذه على كثير من جهات اليمن عمد إلى إرسال دعاته إلى نجران، فاستمالوا إلى جانبهم انقبائل المناوئة لسلطان الهادى (٤) ، ومن ثم انصمت إليهم قبيلة ، يام «الدن تمثل الإنجاد القبلي القوى الذي يسكن في محيط بجران (٥) ، وأعلنت بنو المارث الثمرد والعصيب على محمد بن عبيد الله العلوى عامل الهادى على بجران مما جعل الهادى يقصى طيلة حياته هي حروب منصلة مع عامل الهادى على بجران مما جعل الهادى يقصى طيلة حياته هي حروب منصلة مع الإسماعيلية حيتى وفياته فيي ١٩ مس دى الحجة سنة ٢٩٨ هـ ـ ١٩ أغسطس سنة ٢٩ م و ١٩ م.

طمع ابن الفصل في الاستقلال ببلاد اليمن ، بعد أن استقرت له الأمور في كثير من أرجائها ، وخلع طاعة عبيد لله المهدى الخليفة العاطمي في بلاد المغرب(٢) ، وحذره أبن حوشب عاقبة الانقسام ، الأمر الذي سيكون له أثره في إضعاف الدعوة ،

<sup>(</sup>١) الهازويي : كتاب في نصرة مذهب الريدية ، ورقة ٥٥ ـ ٦٨ .

<sup>(</sup>٢) العصلي : المصابيح ، ورقة ١١١ ، العاطق بالعق : الإعادة ، ورقة ٣٢ أ .

<sup>(</sup>٣) الطوى : سيرة الهادي ، ص ٣٩١ ، الكبسى : النظائف السلية ، ص ١٤ .

<sup>(</sup>i) العلوى : سيرة الهادى ، ص ٣٣٠ ، ص ٣٤١١، المحلى : الحدائق الوردية ، جـ ٢ ، ص ٢٥ .

۵) ميشيل توشرر : المحلاف السليماني ، ص ۸۷ .

<sup>(</sup>٦) العلوى : سيرة الهادى ، ص ٣٨٤ .

 <sup>(</sup>٧) الحمادى: كشف أسرار الباطنية ، ص ٢١١ ، الجددى: الساوك ، جـ ١ ص ٣٤٠ .

وبعث إليه بكتاب يعاتبه فيه : كيف تخلع من لم تنل خيرًا إلا به، وبالدعاء اليه ؟ أما تذكر العهود بينك وبينه ، (١) -

فأجابه ابن العصل بقوله : ﴿ إِنَّمَا هَذَهِ النَّبِيا شَاءً ﴾ ومن طَفَر بها افترسها ﴾ [٢] .

لم يكتف ابن الفصل بخروجه على عديد لله المهدى ، بل هاجم أيضاً ابن حوشب سدة (٩٩١هـ/ ٩٩١م) ، وحاصره ثمانية أشهر و فلم يظفر منه بطائل ... ، ، ثم راسله في طلب الصلح ، فاشترط ابن العصل أن يرسل له ولده كرهينة ، دليلا على الدخول في طاعته (٣) ، فأجاب ابن حوشب طلبه ، وأرسلها إليه ولده ، فأكرمه ابن الفصل ، ويقى عبنده مدة ثم أطلق سراحه (١) ، ويدلك لم يستطع ابن حوشب النيل من ابن العصل ،

على ال هذا الانفسام الذى شهدته الدعوة الإسماعيلية فى بلاد اليمن ، كال يمثل بداية النهاية لها ، بعد أل حققت التصارآت سريعة ، فقد تغرق أتباعها ، وخاصة بعد وفاة ابن حوشب سنة (٣٠٤هـ/١٤٩م) (٥) ، مما أثار السنوين صد ابن الفصل ، وكذلك الزيدية ، ولم يتمكن فى النهاية من النعلب على الفريقين، والانفراد بالزعامة فى بلاد اليمن ، مما حمله على التحالف مع الزعمات القلية، فتحالف مع أسعد بن أبى يعفر ، الذي ولاه صنعاه ، وليس أسعد البياس، وخطب لابن القصل ، وصار لا يقيم الخطبة لبنى العباس (١) .

<sup>(</sup>١) ابن الديبع : قرة العيون ، ص ٢٠٣ .

<sup>(</sup>٢) الممادي : كشف أسرار الباطنية ، ص ٢١١ ، محمد جمال الدين سرور النفوذ الفاطمي في جزيرة الفاطمي العرب ، ص ٦٨ .

<sup>(</sup>٣) الجندي : الساوك ، جـ ١ ، ص ٢٤٦١ ،

<sup>(</sup>٤) الحمادي : كشف أسرار الباطنية ، ص ٢١٣ -

<sup>(</sup>٥) الطوى : سيرة الهادى ، ص ٢٠٦، ابن الديبع : قرة العيرن ، ص ٢١٣ محمد عبد العال أحمد : الأيوبيون في اليمن ، ص ٣٢ .

<sup>(</sup>٦) ابن الدييم : قرة العيرن ، من ٢٠٥ -

واما ترفى على بن الفضل مسموماً سنة (٣٠٣هـ/٩١٥م) (١) ، عم الفرح أهل اليمن، وراسلوا أسعد بن أبى يعفر لاستئصال شأفة الإسماعيلية ، فزحف أسعد إلى المذيخسرة - عاصمة ابن الفصل - بعد أن حاصرها سنة كاملة ،ودمرها سنة (٣٠٤هـ/٣١٩م) (١) ، وتتبع أنصار ابن الفضل وأقاريه في كل البلاد بقتلهم حيثما وجدوا .

وصفوة القول إن الإمام الهادى استطاع ان بتصدى للدعوة الإسماعيلية فكرياً وحريبًا حتى وفاته، كما نمكن من المحافطة على حدود دولته من توسعات ابن تافعنل وعلى الرعم من الانتصارات التى أحررها ابن الفضل في الكثير من أرجاء بلاد اليمن ، فإنه لم يتيسر له الاستيلاء على أي جزء من الدولة الزيدية ، بفعنل موقف الهادى ، ابنه المرتضى الذي قصيى عام (٢٢٩٩ هـ/ ٢٩٩م) في محارية الإسماعيلية (٢) ، والذيبن اشتدت شوكتهم يعد وفاة الهادى ، وانتشروا بين القبائل في الدولة الزيدية ، كما حاربهم الإمام أحمد الفاصر عنة (٢٠١١هـ / ٩١٩م) ، وحاض معهم عدة معارك أهمها معركة (بغش ) (١) سينة (٣٠١هـ / ٩١٩م) (٥) ، أسفرت عن هزيمة الاسماعيلية (١).

ومما لا شك عبه ، أن الطروف كانت مهيئة لنجاح الدولة الزيدية ، فقد استغل الإمام الناصر الانقسام الذي دب في صفوف الدعوة الإسماعيلية بعد التخلص من ابن الفصل ، وتتبع فلول الإسماعيلية ، وأوقع بهم مما ساعد على استقرار الأمور في الدولة الزيدية ، وأسهم في نشر المذهب الهادوي الزيدي .

<sup>(</sup>١) العلوى : سيرة الهادى ، ص ٤٠٣، بشوس الحميري : الحور العين ، ص ٢٥٤ .

<sup>(</sup>٢) نشوال الحميري : الحور العيل ، ص ٢٥٤ ، ابل الديدع : قرة العيون ، ص ٢٠٩ .

<sup>(</sup>٣) المطاع : تاريخ اليمن الإسلامى، من ١٤٦ .

<sup>(</sup>٤) نغاش : بلدة في جبل عيال يزيد شمال عمران . ( المطاع : تارخ اليمن ، ص ١٥٥ ) .

العلوى: سيرة الهادى ، ص ٤٠٤، ٥٠٥، الامام أحمد الناصر ، كتاب النجاة ، ص١٠ ـ ١١٠.

<sup>(</sup>٦) المحلى : العدائق الورنية ، جـ ٢ ، ص ٤٩ ، ٥٠ .





# د الخياتيمية ،

كان لبعد بلاد اليمن عن حاضرة الخلافة العباسية ، وميل أهلها للنشيع أثر في انجاه أنظار بعض الثائرين من الطويين إلى تلك البلاد ، فقدموا إليها ، ولقيت دعوتهم استجابة من بعض القبائل اليمنية .

وكان تسياسة خلفاء بنى العباس منذ عهد الطبيقة المأمون (١٩٨ ـ ٢١٨ هـ/٨١٣ م ١٩٨٢م) في تعيين وعزل ولاتهم في بلاد اليمن أثر واصح في عدم استقرار الأمور في نلك البلاد ، كما أدى تعسف هؤلاء الولاذ وسُوء إدارتهم إلى نقمة أهل اليمن عليهم، مما حمل كثيراً منهم إلى الانصمام إلى الموركات المناوثة للحلاقة العباسية ، التي وجدوا فيها صالتهم المنشودة للتخلص أبن تعيق ولاتهم المنشودة التخلص أبن تعيق ولاتهم المنشودة التخلص أبن تعيق ولاتهم المنشودة التخلص أبن تعيق ولاتهم المنشودة التحاسية ، التي

رأى الخليفة المأمون بعد أن بلغه اصطراب الأمن في بلاد اليمن ، وذيوع الدعوة الشيعية فيها ، أن يسند ألى محمد بن زياد ولاية إتليم تهامة ، للحد من ثورات الطويين ، وما تبث ابن زياد أن أسس الدولة الزيادية ، واتخذ زبيد حاصرة له، ولكنه مع ذلك احتفظ بولائه للخلافة العباسية .

ترتب على قيام هذه الدولة ، تطلع بعض الزعامات القبلية إلى تأسيس دويلات لهم في نجد اليمن ، ومن بينها آل يعفر بن عبد الرحمن الحوالي ، وأقر الخليفة المنتصر محمد بن يعفر على ولاية صنعاء سنة (٢٤٧هـ/٢٦٨م)، مما مهد لقيام دولة بني يعفر في شبام وكركبان .

رُالت وحدة بلاد اليمن ، وتجلى عدم استقرار الأمور فيها ، بعد أن تطرق الصنط إلى الدولة الزيادية في أواخر عهد أميرها أبي الحيش إسحاق بن إبراهيم ، وتعرضت دولة بنى يعفر للانقسام ، وضعف نفرذ الخلافة العباسية في تلك البلاد ، وقد مهد كل ذلك السبيل لقدوم الإمام الهادى يحيى بن الحسين إلى اليمن، وقيامه بنشر دعوته، وتأسيس الدولة الزيدية .

كان الإمام الهادى الى الدق يحيى بن العسين يطمح للإمامة، ويعتبر نفسه أحق أهل البيت بها ، فانتهز فرصة صحف الخلافة العباسية، وعمد إلى المسير إلى طبرستان ليعان ثورته بها بعيدا عن أنطار العباسيين ، لكنه لم يستطع تعقيق رغيته، لسيطرة محمد بن زيد العلوى عليها ، ومع دلك ، فقد ترتب على رحلته إلى طبرستان نتائج هامة ، فمن خلالها استطاع أن يلتقى بشيعة جده القاسم ، وأن يجذب إلى دعوته كثيراً من الأنصار المخلصين ، الذين قدموا إليه فيما بعد .

سار الإمام الهادى إلى اليمل في رحلته الأولى سنة ( ١٨٠هـ/ ٨٩٣م) تلبية لدعوة فيائل بدى فطيمة ، الذين كامراً على صلة ببني الرسى في الحجاز ، غير أنه لم يجد من اليمنييين ما يساعد على إحراز النصدر ، فصل عن سيطرة السوالي العباسي - جفتم - على صنعاء ، مما جعله يعود الى الحجاز ، بعد أن وصل إلى مشارف صنعاء ، وقد وقف الهادى من هذه الرحلة على أحوال بلاد اليمن ، واستطاع أن ينشر دعوته بين قبائل خولان في صعدة ، ويتعرف على بعض الزعماء اليمنيين ، فم خرج وقد من زعماء اليمن يدعوه للعودة في موسم الحج سنة ( ١٨٩٧هـ/ ٨٩٨م) ، فلبي طلبهم رعبة في تحقيق طموحه ، وكانت الظروف وقتذاك مهيأة الإقامة الدولة الزيمية .

انخد الامام الهادى صعدة عاصمة لدولته ، ومركزا لنشر المذهب الزيدى ، ولقيت دعوته قبولا من كثير من القبائل ، كما مال كثير من الأمراء والزعماء القبليين إليه ، فدخل أبو العناهية -والى صنعاء من قبل آل يعقر - في دعوة الهادى وسهل له دخول صنعاء سنة ( ١٨٨هـ/ ٩٠٠م )، واصل الإمام الهادى نفوده في جنوب

بلاد اليمن ، حتى عدن،

أما عن موقف الخلافة العباسية من إقامة الهادى دولة تدين بالمذهب الشيعي الزيدي ، فانه فصلا عن الصعوبات التي واجهنها وشغلتها عن النصدى للدولة الزيدية في بادئي الأمر ، لم يكتب النجاح لمحاولتها تكوين جبهة من زعماء اليمن صد بني يعفر ، وآل طريف ، انتهت بمقتله ، وتغرق جيشه ، واكتفت الخلافة منذ ذلك الوقت بتأليب القبائل المناوئة للهادى ، معا نرتب عليه اضطراب الأمور في كثير من المناطق التي في حوزة الدولة الزيدية .

لم ونسعم الامسام الهادي بالاستقرار في نفداطيق التي استولى علوسها سنة ( ٩٠٠هـ/ ٩٠٠م ) فقد اعتطروت عليه الأمنور في دولته وتزعم الوقوف في وجه والتصدي له بنو ومفر ، ومواليهم آل طريف ، ويتم القبائل عما اعتطره إلى خوض عدة معارك في صنعاه وما حولها و

أدت الحرب التي حاضعها الإمام الهادي صد أعدائه إلى إستنزاف موارد دولته ، فصلا عن فقد كثير من رجاله الأوفياء ، مما كان له أسوأ الأثر على طموح إلامام الهادي في توسيع رقعة دولته ،

وفيما يتعلق بالاسماعيلية ، كان الصراع على أشده بينها وبين الدولة الزيدية ، ققد عرفت الدعوة الإسماعيلية طريقها إلى اليمن منذ سنة ( ٢٦٨هـ/٨٨٨م ) ، وتطورت المنافسة بينهما الى صراع دموى من أجل الانفراد بالإمامة والحكم .

وعلى الرغم من نجاح الهادى في إقامة دولته ، فإنه واجه عدة صعاب داخلية منها أن بعض القبائل التي دخلت في دعوته ، لم تكل على بيئة من مبادئ هذه الدعوة ، كما ترتب على فرض الزكاة ، التي رأوا فيها إهجافاً يهم في الوقت الذي تعرضوا فيه للقحط والمجاعة فصلا عن إحساس بعض القبائل بفقدها امركز الزعامة

على القبائل التى ناصرت الهادى مما جعلها تناصبه العداء ، ومما يجدر ذكره أن رفض الهادى طلب بعض الرعماء إدارة شئون بلادهم ، مقابل الدخول فى طاعته جعلهم يناصبونه العداء ، ويدخلون معه فى معارك استنزفت كثيرا من موارد دولته مما ترتب عليه انحسار الدولة الزيدية فى الجزء الشمالى من جبال اليمن بنجران ، وصعدة ، وخيوان ، وهمدان .

كان الامام الهادي إلى جانب قوامه بالدعوة للمذهب الزيدى اماما مجتهدا ، وضع مذهبًا جديداً نسب إليه ، عرف بالمذهب الهادوي كما استطاع ان ينشر أفكاره وآراءه فصلا عن المذهب الزيدى ، بمعاونة ولاته في اليمن الذين كانوا بمثابة دعاة المشر هذا المذاهب ، ومن خلال رسائله وعهوده ، وعن طريق النقود والطرز.

أدى تأثير الزيدية بالمعتزلة إلى جميلهم أكثر فرق الشيعة اعتدالا وانقداحاً على المذاهب الأخرى ، وأسهم العيكر الزيدى بيدور كبير في حمل تراث المعترلة ، كما كان للنقارب بين للزيدية والسناهب الدنفي أثره في جعلهم أقرب الفرق إلى مذاهب أهل السنة .

لقى فكر الهادى ودعوته معارضة قوية من بنى يعفر فى صنعاء ، وبنى زياد فى زبيد ، ولم تكن الناحية العقائدية السبب المباشر لهذه المعارضة ، وإنما ترجع إلى الحرص على عدم سيطرة الهادى على بلادهم .

وقد استطاع الإمام الهادي إن يتصدى للدعوة الإسماعيلية فكرياً وحربياً، ويدرأ عن دولته خطر توسع زعيمها على بن الفعنل .

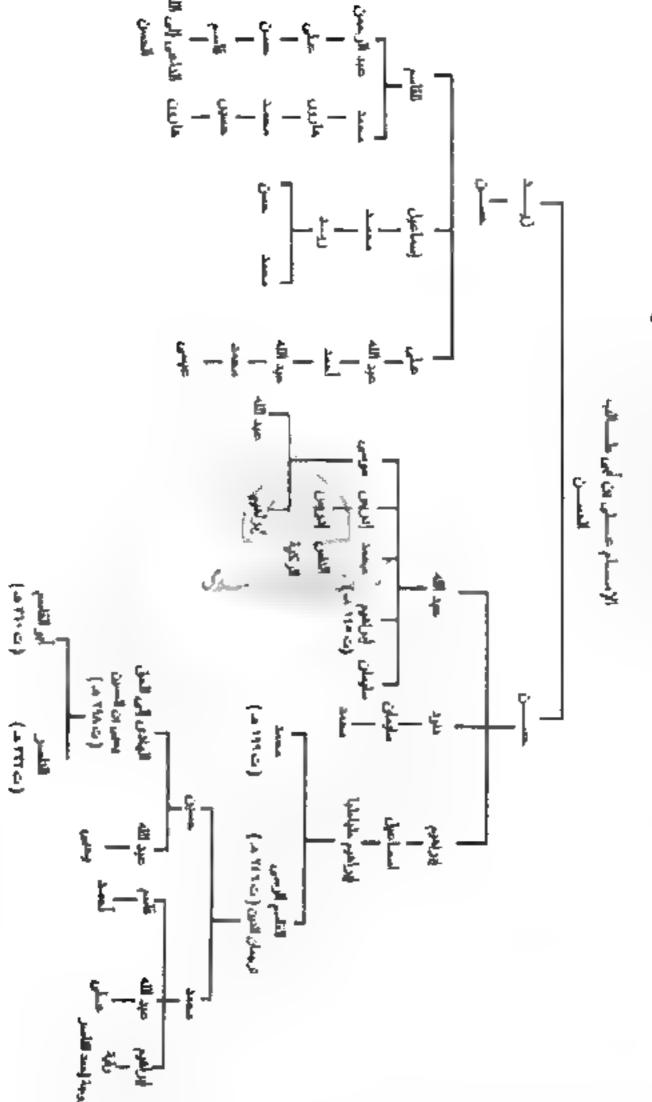
ومجمل القول إن الإمام الهادى يعد بحق موسس الدولة الزيدية فى اليمن ، وقد استطاع حلال فنرة حكمه ، أن يقضى على العصبية بين القبائل المنتازعة ، ويضع لدولته نظامها الإدارى ، ويجعل من مدينة صعدة حاصرة إسلامية ، مركزاً لنشر المذهب الهادرى الزيدى .



Section of the sectio



# فسب الزيدية من آل الحسن إلى القرن الرابع الهجرى



3600 mg 00000000

# منحتی رقم (۲)

# نسخة العهد الذي عهده الهادي إلى الحق صلوات الله عليه إلى ولاته

# بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما عهده الهادي إلى الحق أمير المؤمنين يحيي بن الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل لِينه ، لعلال بن فلان : إني ولينك جدايات قرية كذا وكذا ، وصم ما أوجب الله علينا صمه من أعشارهم ، واستأمنتك على دلك ، وقلدتك إياه بأمانة الله ببارك وتعالى وأمانة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فانظر أعابك الله وأحاطك إذا وصنات إلى الناد الذي وجبهتك اليه إن تدحله بالسكينة والوقار والذكر لله الواحد الجهار ، وأمر بمنزل يكتري لك كراء فاسكن فيه ، ولا تجشمن أحداً من أهل البلد من مؤونتك شيئا قليلا ولا كثيرا ، ولا تقبل لأحد منهم هدية ، فمن قبل من أحد هدية ممن يستحمل عليه ، فنلك الهدية لبيت مال المسلمين لأنها أهديت له في عمله ، وعلى ولايته ، وبذلك مصبي للحكم من أسير المؤمنين على ابن أبي طالب رحمة الله عليه وصلواته .

فإذا قر قرارك قليكن أول ماتبشدي له إن شاء الله من العمل الأمار بالمعروف والنهى عن المنكر ، وتعلم الناس اقامة صلواتهم والإنمام لركوعهم وسجودهم ، ومن عملت منهم من بواديهم ممن يرد عليك أو ممن معك في البلد أنه لا يقهم من القرآن ما يصلى به ، فعلمه ما قدر عليه ، وقوى من مفصل القرآن ، وعلمهم ما قدرت عليه من أصول الدين ، وفصل الجهاد والمجاهدين ومعرفة المق والمحقين ، والولاية لمن أمر الله تعالى بولايته من أهل بيت نبيه الطاهرين ، ثم انظر في عماك فما كان من الزرع يسقى سيحا أو بماء السماء ، هخذ عشره كاملا ، وما كان من ذلك يسقى بالسواقى والدوالى ، فخذ نصف عشره ، وكذلك إذ كان العثرى بكلام أهل اليمن ، وهو الأعذاء بكلام أهل العراق ، والمسقى ثلاثة وثلاثون فرقا ، وثلث الفرق وهو خمسة أوسق كاملة ، فإن قصر شيئا مما يجب فيه العشر أو نصف العشر عن هذه الثلاثة والثلاثين فرقا وثلث فسلمه إلى صاحبه ، ولا تأحذ منه عشرا ولاسف عشراً ، فإن الله تبارك وتعالى لم يوجب في ذلك شيئا .

وانظر أن كان الرجل أقل مما سمينا عن الكيل شعيرًا ، أو أقل من الكيل برا فسلم الصنفين جموعا لصاحبهما ، ولا تصنم الحديث إلى مساحبه ، فإنه لا يجب في شيء من ذلك زكاة حتى يبلغ كل صنف من الأجينافي عند المكولة المسعاة .

وانظر أن تسأل عن أشراك الناس فعن علمت له شركاء في قطع متغرقة كثر ذلك أو قل قلم بعضه إلى بعض ، فإن كان ما أخرح الله سبحانه وتعالى لصاحب هذا العظمام في موصع واحد أو مواصع مختلفة بيلع الحمسة الأوسق . وهي ثلاثة وثلاثون فرقا وثلث الفرق الذي ذكرت لك فحذ منه زكاته على ما شرحت لك ، وإن لم يف فلا سبيل لك عليه .

فإذا منممت جميع ما قبلك إن شاء الله تعالى من حق الله تبارك وتعالى فقدم في ذلك وفي حفظه النية والأمانة .

واعلم أن الله تبارك وتعالى المطلع على فعل كل فاعل ، والمجازى على عمل كل عامل ، وذلك قوله تعالى : ( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ). واخرج من ذلك ما تعناج إليه من مؤرنتك وأسبابك ومؤونة من تعناج إلى عونه ، وقديامه معك ، فأن الله تبارك وتعالى قد جعل لك ، إخراج ذلك بالمعروف .

ثم انظر ان تكتب أسماء فقراء البلد الذى أنت به ومساكنيه ، ولا تكتب من أهله الا كل من لاحيلة له إلى التحرف والاستغناء عن ذلك ، فإنك إن كتبت جميع من يحتاج ومن ليس له حيلة أصررت بمن لاحيلة له فأثر أهل للمتربة ، وأهمل المتربة من لاحيلة له .

وأزح من كاتب له حيله في الزرق حتى يوسع الله علينا وعليه فنصير ما أمرنا الله بتصييره إليهم من أموال الله تبارك وتعالى إن شاء الله تعالى ، فإذا أثبت عدتهم فاعزل لهم ربع جباية بلدهم ، ثم اكتب إلى بعددهم ، وبكل ما جعل الله لهم حثى أكتب برأيى ، وكيف تفرقه إن شاء الله رُعالى .

وانطر أن جاز بك أبن سبيل وشكا إليك حاجة ، أن تقوى أمره وتلم شغته ، وتجرى في جميع أمورك ما يقربك إلى الله تبارك وتعالى فإن دلك أنفع لك في الدين والدنيا ، والسلام عليك .(\*)

<sup>- (</sup> نقلاً عن الأمام الهادي يحيى بن العسين : دعهده الى العال ، محطوط عنمن مجموعه ورقة ٢١٣ ، ٢١٣ )

الطوى: سيرة الهادى يحيى بن الحسير ( ٤٣ – ٤٧ ) .

# ملحق رقم (٣)

# و جسواب لأهل صنعاء كتبه الإمام الهادي عنبد قدومية إليها لنشر دعوته ،

## بسم ألله للرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ليس كمثله شيء رهر السميغ البصير ، أما بعد فقد جاءتي كتابكم تحدرون البيدع المعتبلة ، والأهواء الغيرية ، والأرباء المحدثة ، والمول إلى الخيلاف والفرقة ، وتعدون على لزوم الجماعة والأبرار ، الذي كانوا أعلام الهدى ، ومصابيح الدجي ذلك عندما بلغكم من اجتماع الناس على ، وطعنهم لي ، وبعضهم إياي وشتمهم لي من غير حدث أحدثت ، ولاخلاف أظهرت ، ولا رأى قبيح ابتدعت ، وزعموا أنى تركت المنهاج الأكبر ، وأنى سلكت الطريق الأوعر ، وتسألوني ما أنا عليه ، وما أنا متمسك به ، وابعناح لك من لدن الترحيد إلى آخر فريعنة من فرائض الله ، وقد فسرت جميع ذلك في كتابي هذا حسب طاقتي ، وبالله حو لي وقوتي ، وعليه أتوكل في جميع أموري ، وأما الذي أرجو به الفوز وهو لي عدة من عذاب القبر وجنة ، فإفرادي لله عز وجل بالربوبية ، وشهانتي له بالوحدانية ، واذعاني له بالعبودية ، فإنه خالق كل شيء مما نرى ، ومما لا نرى في بطن الأرمن وما تحت الثرى ، وما في السموات العلا بلا محين أعانه عليه ولا دنيل احتاج إليه ، ولا مثال المنذي به عليه ، تفرد على الأشياء لامن أصول أولية ، ولا أوايل كانت قبله بدية ، لكن مثلها بحكمته ، وابتدعها بقدرته من غير مثال صبق اليه ... لا تدركه الأبصار

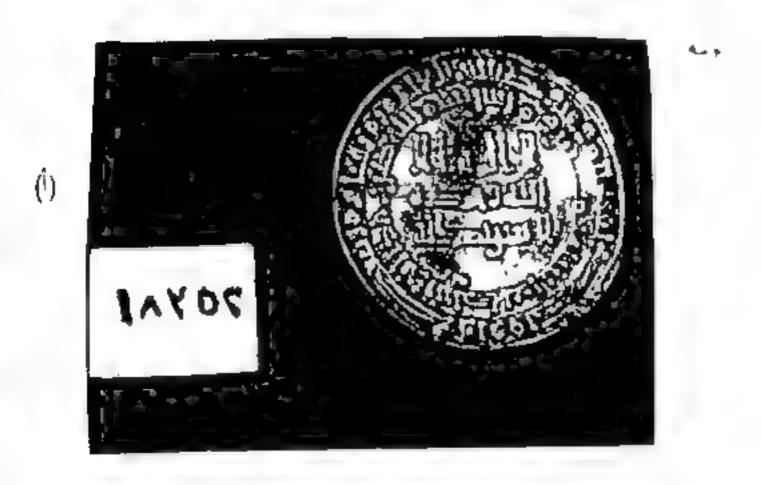
وهو يدرك الأبصار ، أزلي صمدي على غير كيفية ولا وسوسة الصدور ، وأشهد أن الجنة حق طاعتنا ، ونعمة خنقها الله ، وكونها من رصوانه فجعلها للمطبعين ثوابا ، وأن النار دار شقاء ونعمة خلقها من سخطه ، فجعلها للعاصين عقابا ، لا يفني عذابه ولا يخلف وعده ولا وعبيده ، ولا يظلع عبيدة ، وإليه نعشر يوم ينفخ في الصور علد صبيحة النشور فنثور بعد البلي من القبور ، ويدعو الكافر المغرور بالويل والثبور ، ويعرض على الرحمن صفا ، ويعض الكافر من الندامة كفا ، فيقصل بيننا بعدله لا بحوره عريق في الجنة وفريق عي الدار ، فسيحان من ملكه دائم لايزول ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله احتازه بعلمه ، وبعثه الى حلقه ، وائتمته على وحيه قدعا الناس إلى الله بجده واجتهاده ، رحيما بالعبد ، رءوفًا للبلاد ، فافتتح الدعوة بقومه صلى الله عليه وسلم ، فأبوا له النسليم ... ومنعوه الأسواق ، وصبيقوا عليه الآفاق ، ونصبوا له الحيايل ، وطلبوا له الغوايل ، قعصهم الله منهم ورد كيدهم بينهم في تحورهم ، وأيده بنور باصبع ، وسيف قاطع ، فأدخلهم في الملة يكتمون النفاق محافة ضرب الأعداق ، قصلي الله على الناصح الشقيق محمد بن عبد الله الطيب الرفيق الدال على المنهاج الوامنح ، والطريق اللائح فصلوات الله عليه ، وعلى أهل بيته الأحيار ، وعلى بن عمه على بن أبي طالب أسبق السابقين سبقا ، وأولهم إيمانا وسلما أبقدنا الله به من شقاء الحمرة ومغالط الكفرة ... ثم أني اشهد أن القرآن وحي الله وكتابه وبتزيلة أنزله على نبيه عصمه لمن اعتصم به ، وبجاة لمن تمسك به ، من عمل به بها ، ومن خالفه غوى مفصل آباته ، موصل بحكماته ، كثيرة عجائبه ، سنية مذاهبه ، واصحة حجته وأشهد أن الصلاة واجبة ، وأن الزكاة لازمة ، وشهر رمضان فرص صيامه ولم يوجب عليها الدافلة قيامه ، والحج على الناس دين من استطاع إليه سبيلا ... والجهاد وفيه فصل الدرجات ، والتعدد من النعمات ، ودفع الصدقات إلى أهلها مع اجتناب المصرمات والاغتسال من الجنابات ، مع الوصوء بالماء الطاهر أو النيمُم بالصعيد الطيب، والمحافطة لأوقات الصلاة والأمر بالمعروف والنهى عن العنكر ، وعمارة المساجد بالدكر والصلاة لا بالفواحش والزور من الشهادات كفعل أهل زماننا الفاسقين ، والحب في الله ، والبغس في الله والموالاة فيها لأولياء الله ، والمعاداة لأعداء الله من كانوا وأين كانوا وكل من خالف كتاب الله في شيء ، والعتق والطلاق وغير ذلك مردود إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى أله ، والنسليم لأمر الله والمرضى بما قصى الله ، واجتناب الكبائر ... وقتل النفس التي حرم الله بغير الحق والفرار من الرحف وأكل الربا ، واجتناب الربّا ، وأكل أموال البنامي ظلما ، وترك التعرص لأموال المسلمين والمعاهدين ، مع ترك الأياس من روح الله ، ولا يؤمن مكر الله ، وترك شرب المسكر ، وتعليم السحر ، ولا نصدق بالكهامة ، والطيرة مع العلم بأنه يحض بترك النميمة والغيبة والبهتان والحمد والبغي والظلم والجور والفحش من قول الزور والخيانة ونقض العهد ، وحفط الأمانة والعظة في النعس والإعمجياب والكهر بالحق وأهله ، والقميكوة والغلظة والغظاظة والشحناء والعصبية والعداوة واليغصاء ، والمعالبة والمكابري، واليمين الفاجرة ، والكذب والعدر وسوء الحلق ، والاياس من الزرق ، وعليكم بالعمل والحياء من الله ، والتعطيم لأمر الله ، وصدق الحديث والمواساة في المال لذوى القربي والينامي والمساكين وغض البحسر وعفة البطن وحفط الفرج ، وأكل الحلال والزهد في الحرام وترك الدنيا واستعمال الورع ، والتصرع في الدعاء والقبام والعشوع والرحمة والغصوع والراقة والرفق وحسن الخلق ، ومداراة الصعيف والمسلم وإغاثة الملهوف والحياء والكرم والحلم والصبر وكظم الغيظ ، والعقو عمن ظلمك ، والكف عمن شتمك ، والتفعنل على من حرمك ، وإفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نهام ، ورأس الأمر وأوله وأخره ووسطه نعامه النصيحة للولى والعدو والبر والفاجر وتزك الغش لهميع الخلق فهذا وفقكم الله دين المؤمنين وديني ، وما عليه اعتقادي لمت بزننوق ، ولا دهري ولا معن يقول بالطبع ولا مجبر قدري ولا حشوى ولا خارجي ، وإلى الله أبراً من كل رافض غوى ومن كل حروري ناصبي ومن كل معتزلي عال ، ومن جميع الفرق

الشاذة ، ونعوذ بالله من كل مقالة غالبة وهذه الفرق كلها عندي حجتهم داحسة ، والحمد لله أنى متمسك بأهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ومهبط الوصى ، ومعدن العلم وإهل الذكر الذين بهم وحد للرحمن ، وفي بيشهم نزل الفرقان والقرآن ولديهم التأويل والبيان ، وبمفاتيح نطقهم نطلق كل لسان ، وبذلك حث عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله بقوله إنى تارك فيكم الثقلين إن يفترقا حتى يردا على المعوض كناب الله وعدرتي أهل بيني ، مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجأ ومن تخلف عنها غرق وهوى ، فقد أصبحوا عندى بحمد الله مقانيح الهدى ، ومصابيح الدجي ، لو طلبنا شرق الأرض وغريبها ، لم نجد في الشرق مثلهم ، فأنا أقفو آثارهم ، وأتمثل مثالهم ، وأقرل بقولهم ، وأدين بدينهم ، وأحدثى بفعلهم ، العمل من الإيمان ، والإيمان من العمل دانمنزله الروح من الجسد يزيد وينقص بدهام الايمان ، دخل المؤمنون الجنة ويزيان تعاصلوا في الدرجات عند الله ، بالنقصان منه دخل المقصرون النار وأيا مؤس بقصاء إلله وقدره ماكرهت نفسي من دلك ، ومارسيت ، مقر بأن القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله وحجته على خلقه ، أحكم تأليفه أحكاماً ، وسماء قرآنا عربيا لقوم يعقلون ... وأشهد ثله المشيئة في جميع أفعاله من زيادة دلك ومقصانه ، ومحوه وإثباته ، وأشهد أن الله تبارك وتعالى لم يقطع وحيه ، ولم يقبض نبيه صلى الله عليه وعلى آله حتى أكمل دينه وبين له جميع ما يحتاج إليه من الحلال والحرام والفرائض والأحكام والمواريث والأقسام ، وجميع ما فيه النجاة من النيران ، والوصول إلى دار السلام ، وكذلك أشهد أنه صلى الله عليه وعلى آله ثم يكتم شيفا من الحق بل أدى الله الصندق ونهى عن الكذب والفسق والكبر والظلم والجور والبغي ... هذه شهادتي عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولا أنتقص أحدا من الصحابة الصادقين والتابعين بإحسان المؤمنات منهم والمؤمنين أتولى جميع من هاجر ومن أوى منهم ونصر ، فمن سب مؤمنا استحلالا بها علدي فقد كفر ، ومن سب استحراما فقد صل عندي وفسق ، ولا أنت الا من نقض العهد

والعزيمة ، وفي كل وقت له هزيمة في الذين بالنفاق تعودوا ، وعلى الرسول صلى الله عليه وآله مرة من بعد مرة تعردوا ، وعلى أهل بيته اجترءوا أو طعوا ، وإني استعقر الله لأمهات المؤمنين اللاتي خرجن من الديئا ، وهن من الدين على يقين ، وإجمل لعنة الله على من يعارض بما لا نستحق من ساير الناس أجمعين ولا أنكر العوض ولا الشفاعة ليهلك من هلك عن بيئة ويحيا من حيا عن بيئة إن الله لسميع عليهم ، من عمل صالحا فلنفسه ، ومن أساء فعليها وماريك بظلام للعبيد ، هذا ديني واعتقادي ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقة أجمعين محمد وعنرته الطيبين وسلم عليهم أجمعين وحمينا الله ونعم المعين ، صلى الله على محمد وآله وسلم .

نقلا عن جواب الرسام الهادى يحبى بن المسين الذى كتبه لأهل مسعاء ردا على كتأبهم عند قدومه إليها لنشر دعوته أمؤلفه الإمام الهادى يعيى بن الحسين مخطوط مصور من مكتبة الهامع الكبير يصنعاء ( ٣٦ علم الكلام ) بدار الكتب المصرية ( ميكروفيلم رقم ٣٢٣) .

# منحق رقم (۱) نوحة رقم (۱) أ ( دینار عباسی ضرب فی صنعاء سنة ۲۸۰هد )



المركر : لا أله ألا ألله وحدم لا شريك له ه

الهامش الحارجي : « لله الأمرس قبل ومن بعد ويوملة يفرح المؤمنون بنصر الله » الهامش الناحلي ، بعم الله ضرب هذا الدينر بصنعاء منة ثمانين ومنتين »

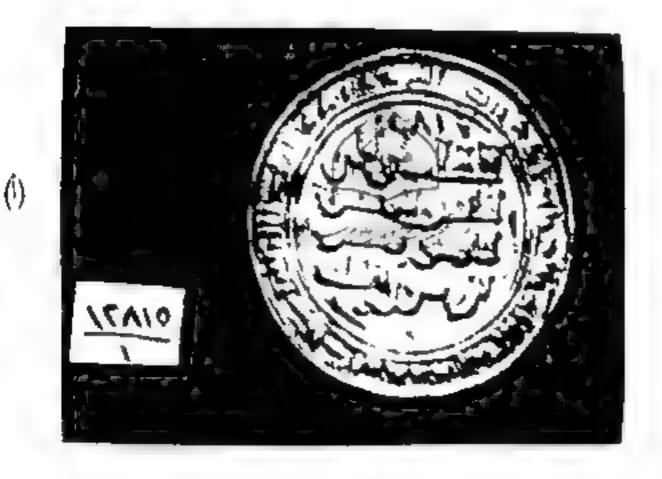
التركز : التعضيد بالليه

الهامش الحارجي : « محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق لوطهر، على الدين كله ولو كره المشركون »

<sup>(</sup>١) رقم تسميله ١٨٣٥٧ معمد العن الإسلامي بالقاهرة .

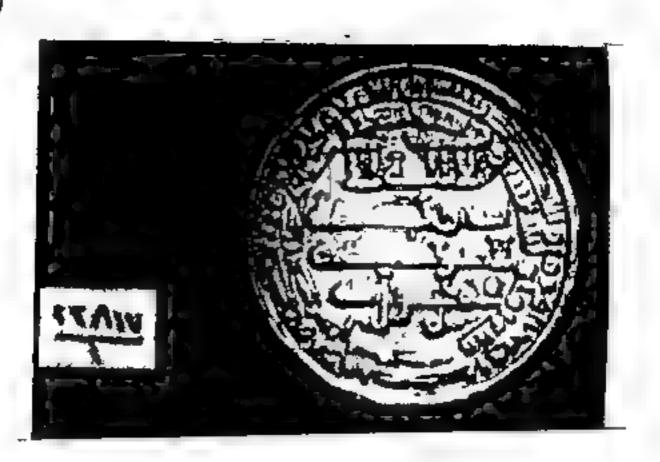
<sup>(</sup>۲) وزیه ۸۱ر۲ جم قطرة ۲۰ ملیمتر ،

# الوحة رقم (٢) ديثار ضرب في صعده سنة ( ٢٩٨هـ )



المركز ، الهادي إلى الحق أمير المؤمنين بن رسول الله

(ب)



المركز : ، لا له إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله ،

الهامش الداخلي : و يسم الله صرب هذا الديبر في صعدة سنة ثمان رضعين ومكتين

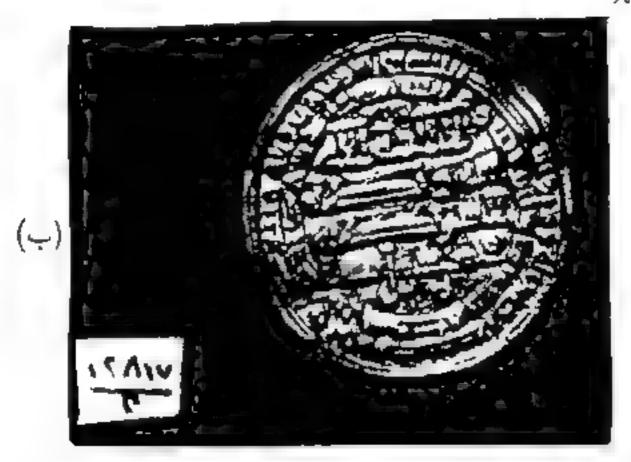
<sup>(</sup>۱) رقم تسهيله الم 1741 وزنه ۸۲ جسم قسطره ۲۱ مليمشر الورن الشرعى الديستار الذهبي ( ۲۵ر٤ ) مم أنظر محمد هنياء الديس الريس : الفيسراج في السدولة الإسلامية ( القاهرة ۱۹۵۷ ) وصفحة ۲۳۷ – ۲۲۸

# الوحة رقم (٣)

المركز : ، الهادى إلى الحق أمير المؤمنين بن رسول الله ،

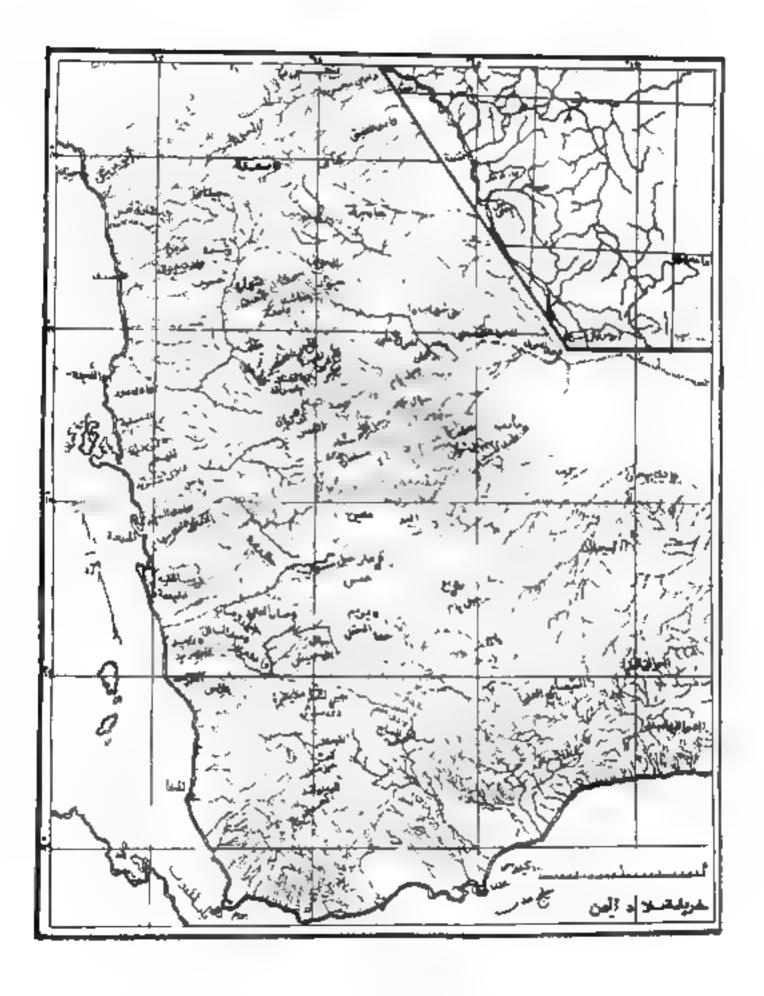
(i)

### الظهر



المركز ، لا اله ألا الله رحه لا شريك له محمد رسول الله ، الهامش ، بسم الله صرب هذا الديدر في صعدة سنة ثمان وتسعين ومثنين ،

<sup>(</sup>۱) رقم تسجیلة 17۸۱۷ متحف الف الاسلامی بالدهرة (۲) وزنه : ۲۵مر۲ جرام ، قطره ۲۱ ملیمتر



خلامن الذكير را تحد مم المان أمند .. ألايوبين في اليس ص ١٠٠





# المصادر والمراجع

أولا: المخطوطات

الأزدى : جمال الدين أبو الجس على بن طافر ( ت ٦٢٣ هـ )

(١) ، أحدار الدول العنقطعيني،

محطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية رقم (٦٦٤).

الأهددل: أبو عند الرحم العمين بن عند الرحم ( ت ١٨٨٥ ).

(٢) و تحقة الرمن في تاريخ سادات اليمن ٥٠.

محطوط مصور من مكتبة الجامع الكبير يصنعاء ، بدار الكتب المصدرية ميكروفيلم ( رقم ٢١٢٣).

(٣) الجامع الوجيز في وفيات العلماء أولى التبرير ، محطوط بمكتبة الجامع ، الكبير عصدهاء ، ميكروفيلم ( رقم ٢٥٢٤) تاريخ .

الحاكم الهشمى : أبو سعد المحسن بن محمد كرامة الجشمى البيهقى (ت 291هـ)

(٤) و شرح عيون المسائل ١٠

مخطوط مصور من مكتبة الإمام يحيى يصلعاه ، بدار الكتب المصرية ميكسروقيلم (رقم ٣٠٦). المهرى: محمد بن أحمد ( من علماء القرن الرابع عشر الهجرى

(٥) ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٥.

مخطوط مصور بدار الكتب للمصرية ميكروفيلم ( رقم ٢٩٣٨).

الصبيري: أبر محمد يحيى بن يوسف بن محمد المعروف بالصفيص الصبوري (ت ٦٣٦هـ).

 (٦) و روصة الأحب ، وكنوز الأسرار ، ونكت الآثار ، الجزء الرابع .

محفوظ بمعهد المحطوطات العربية ، ( رقم ٣١٩٤).

المستى: أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن المسن ( ت ٣٥٢هـ )

(٧) + المصابيح ع

محطوط معشور من محكمية الجامسة الكبير بصسعاء ، بدار الكتب المصرية ميكروفيلم ( رقم ٨١).

الخروبي: أبو الحس على بن الحس ( تُ ١١٢ هـ ).

 (٨) و المسجد المسبوك فيمن ولى اليمن من الملوك و مخطوط بمعهد المحطوطات العربية (رقم ٧٣٦).

ابن أبي الرجال: صفى الدين أحمد بن سالح بن محمد ( ت١١٩٢هـ ) .

(٩) « مطلع البدور ومجمع البحور »

مغطوظ مصور بدار الكتب المصرية ( رقم ٤٣٢٢) تاريخ .

ابن رسول : الملك الأشرف أبو العباس إسماعيل بن العباس (ت٥٠٠هـ).

(١٠) • فاكلهة الزمن ، ومعاكهة الآداب والفئن في أخليار من
 ملك اليمن • .

مخطوط بدار الكنب لمصرية (رقم ١٤٠٩ تاريخ تيمور) الشـــرفي: أحمد بن محمد بن صلاح (ت ١٠٥٥هـ). (11) وعمدة الأكياس الكاشف لمعانى الأساس و

مخطوط مصور من مكتبة الجامع الكبير بصدهاء بدار الكتب المصرية ميكروفيلم (رقم ٤٦٦٥١).

الصــعدى: بدر الدين محمد بن على بن يرسف (ت ٩١٤هـ).

(١٢) د مآثر الأبرار في مجملات جواهر الأخبار،

مخطوط مصور بدار الكتب المصرية ( رقم ١٣٥٤ تاريخ ).

الناطق بالحق : أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون البطحاني (ت ٤٢٤هـ) (الناطق بالحق : (٣٠) ، الإفادة هي تاريخ الأئمة السادة ، .

مخطوطة ( برلين ) ( رقم ٩٦٦٥) بمكتبة الدكتور أيمن فؤاد سيد الخاصة ،

عماد الدين إدريس إن الحمن بن عند الله الآنف (ت ٨٧٧هـ)
(15) و نزهة الأفكار ، وروسة الأخبار ، في ذكر من قام باليمن
من الملوك الكبار ، والدعاة الآخيار ، معطوط مصور من
مكتبة الصامع الكبير صنعاء ، بدار الكتب المصرية ،
ميكروفيلم (رقم ٢٢٥٣).

الكسوقي: أبو جعفر محمد بن سليمان (كان معاصراً للإمام الهادى)

(١٥) وخبير الإمام الهادى إلى العق يحيى بن العسسين ، وبخوله اليمن ، .

مخطوط مصور من مكتبة الهامع الكبير بصنعاء بدار الكتب المصرية موكروفيلم (رقم ٣٤١)

الومسابي: وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٧٨٧هـ)

(١٦) ، الاعتبار في ذكر التواريخ والأخبار ، .

مخطوط مصور بمكتبة جامعة القاهرة ( رقم ٢٦١٣٥).

الهادى إلى المحق . يحيى بن الحسين بن القسم بن إبراهيم الرسى (ت ٢٩٨هـ) (١٧) ، الأحكام في العلال والعرام ،

مخطوط مصور من مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، ( ٢٨٥ فقه الهادوية ) ، بدار الكتب المصرية ميكروفيلم ( رقم ٢٢٨).

(١٨) ، كتاب المجموع ، الجزء الأول والثاني.

منطوط مصور من مكتبة الجامع الكبير بصنعاء بدار الكنف المصدرية موكروفيلم ( رقم ٢٢١٧ ، ٢٢١٨).

الهاروني : أبر الحس أحمد بن محسين بن هارون ( ت ٤١١هـ) (١٩) ، كتاب في نصرة مذاهب الزيدية ،

محطوط بمعيهد المحطوطات العبردية ( ١٥٦٧ علم الكلام ) ميكروفيلم (توقع ١٤٢٢).

يحيى بن المسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد ( المتوفى معر ۱۱۰۰ هـ)

(۲۰) ، الطبقات و مرهر في أعيال العصار ، ويعرف أيضا بالسم
 د طبقات الريدية الصعرى ».

مخطوط عند الرميل اليمني محمد عبده السروري ، وقد قمت بتصويرها وإبداعها بمكتبتي الحاصة .

مؤلف مجهول: (۲۱) ، تاریح الیمن فی الکوافی والفش ، محطوط مصور بمعهد المخطوطات العربیة (رقم ۹۹۸). (۲۲) ، جواب الإمام الهادی علی الکتاب الذی کتبه له أهل صبنعاء ، عند قدومه إليها لنشر دعوته ،
مخطوط مصور من مكننة الجنامع الكير بصنعاء
( ٣٩ علم الكلام ) ، بدار الكتب المصرية ، ميكروفيام
( رقم ٣٢٣).



# ثانيا: المصادر المطبوعة:

ابن الأثير: عر الدين أبو الحسين على بن أحمد ( ١٣٣٨ / ١٣٣٨م )

(٢٣) ، الكامل في التاريخ ، الأجزاء ، الخامس والسادس والسابسع

(برروت ، دار صادر ۱۹۸۲م ).

الإمام أحد الناصرأحد بن يحيى بن الحسين ( ت ٣٢٧هـ / ٩٣٤م)

(٣٤) ؛ كتاب النجاة ؛ تحقيق ولفرد مادلونج

دار النشر ( فرانز شتاینز / میسادن ۱۹۸۰)

الأشعرى : أنو الحس على بن إسماعُهِل ( ت ٣٢٤هـ / ٩٢٦م ).

(٢٥) مِمقالات الإسلاميين ، واحتلاف المصلون ، تحقيق محمد

محيى الدين عدد المميد ، ( القاهرة مكتبة

النهضة المصرية ١٩٦٩م)

الأصطفرى : أبو إسماق إبراهيم من محمد الفارسي الاصطخرى (توفى خلال النصف الاول من لقرن الزابع الهجرى).

(٢٦) ، المسائك والممالك ، ( ابريل / ليدن ١٩٢٧).

البغدادى : أبو منصور عبد القاهر س طاهر ( ت ٢٩٩هـ / ١٠٣٧م ).

(۲۷) د الغرق بین العرق، ( بیروت ۱۹۷۳).

ابن تغرى بردى : جمال الدين أبو المحاسن بن يوسف (ت ١٣٥٤هـ/ ١٣٥٤م).

(۲۸) و النجوم الزاهسترة في ملوك مصر والقاهرة ، الجزء الثاني ( القاهرة ١٩٣٥).

اليعساليم: أبو منصور عبيد الملك بين محمد بين لسيمياعيل

(ت۲۹۵هـ/۲۳۰۲م).

(۲۹) و تطائف المعارف و تحقیق إبراهیم الإبیاری و وحسن
 کامل الصیرفی (دار إحیاء الکتب المصریة).

الجندى: أبوعبد الله بهاء البدين محمد بن يسوسف بن يسعقوب (ت ١٣٣٢هـ/١٣٣٢م)

(٣٠) « السلوك في طبقات العلماء والملوك » تحقيق محمد بن على الأكبوع وزارة الإعسلام والشقافة البملية ، الجنز الأول (بيروت ١٩٨٣م).

ابن الجبوزي : بو الفرج عند الرحمن بن على بن محمد ( ت ١٩٥٨ )

(٣١) و المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٥٠.

الجزء العامس ( حيلر آباد الدكر ١٣٥٧هـ).

ابن حرم : أبـــو محدد بسن على بن حبرم الأنداس الظاهرى (ت ٥٦ معدد بسن على بن حبرم الأنداس الظاهري

(٣٢) و الفسصل في المثل والنحل ، المسرّم الرابع ( القساهرة 1٣١٧هـ) .

(٣٣) ، جمهرة أنساب العرب، ( دار المعارف ، القاهرة ١٩٧١)

الحمادي اليمائي : محمد بن مالك بن أبي العضائل ( توفي في أواسط القرن

( الحامس الهجري) ،

(٣٤) ، كشف أسرار الباطنية ، وأخبار القرامطة ، .

ملحق بكتاب التبصير في الدين ، لأبي المظفر الاسفراييني ، تحقيق محمد زاهد الكوثري، ( مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٥٥م ) .

ابن غردانية : بو القاسم عبيد الله بن عبد الله ( توقى حوالي عام ٢٠٠٠ /

(٣٥) ه كتاب المسالك والممالك ۽

( نشر دی غویه ، لبدن ۱۸۸۹م )

أبو المسن على بن أبسى بكر بسن المسن المررجي الفسرّرجي : الأنصاري (ت ١٤١٠هـ/ ١٤١٠م)

(٣٦) ، اليمن في عهد الولاق،

تعقيق رامسي دعموس للعصبول الغمسة الأولسي من كشاب والكفاية والاعلام، ( مشوارت الجامعة التونسية ١٩٧٩م ).

عبد الرحمن بن محمد ( ب ۸۰۸ هـ /۱٤٠٥ ، ١٤٠٦م ) . اين خيلدون :

(۲۷) د المبر ، مختصر کی ، ( لندن ۱۸۹۲م ) ،

(٣٨) ، العبر رديوان المنتبأ والمسرور

المجلد الثالث ، القسم الأول ، القسم الرامع

( دار الكتاب اللباتي ١٩٨٣، ١٩٨٢ م).

أبو عهد الله محمد بن أحمد بن يوسف ( ت ٣٨٧هـ) القوارزمي:

(٣٩) د مفانيح العلوم ، ( القاهرة ١٣٤٢هـ).

أبو عمرو خليفة بن خبيط العصمفري البصري المعروف أبن خياط: شباب (ت ٢٤٠هـ/ ١٥٤م).

(٤١) ، تاريخ حليفة بن حياط ،

تحقيق أكرم ضياء العمرى ، الجزء الثاني ( النجف ١٩٦٧).

أبن الدييع: عسند الرحمين بسن عليي بسن محمد عمير الشبيبانيي (1077/A978 a)

(٤١) قرة العيون في أحبار اليمن الميمون ، تحقيق محمد

بن على الأكسوع (المطبعة السليفة القاهرة ١٣٧٤هـ) (٤٢) « بغية المستعيد في تاريخ مدينة زبيد ، تحقيق عبد الله الحيشي • مركر الدراسات والبحوث اليمني) .

الديشوري: أبو حنيفة أحمد بن دارد (ت ٢٨٢هـ/٨٩٦م)

(27) و الأخبار الطوال ، .

تحقيق الدكتور عبد المنعم ماجد ، مراجعة الدكتور جمال الدين الشيال ( مكتبة المثنى ، بغداد ١٩٥٩).

الذهبين: شمس الدين مصمد سن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

> (£٤) ، دول الإسلام ( الحزء الأول ، ( حليد تباد الدكن ١٣٣٧هـ)

> > (٤٥) ، قاريح للإسلام،

الجرء الخامس ، ( مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٦٩هـ)

السرازى: أبر العباس أحمد بن عبد الله ( المترفى بعد سنة ٥٠٠هـ / ١٠٠٦م).

(٤٦) و تاريخ مدينة صنعاء ، تعقيق عبد الجبار زكار وحسين العمري ( دمشق ١٩٧٤م).

ابن رسنه : أبو على أحمد بن عمر رسته ( ترفى ما بين ۲۹۰ ، ۳۰۰ هـ).

(٤٧) ، الإعلاق النضية ،

( بریل ، لیدن ۱۸۹۱م )

الإمسام زيد : زيد بن على زير العابدين ( ت ١٢٢هـ / ٧٤٠م)

(٤٨) ، مستد الإمام زيد ، ريسمي ، المجموع ، ،

جمعه عيد العزيز بن اسحاق البغدادي ، ( مطبعة للمنار ، القاهرة

این سعد : محمد بن سعد بن منبع الزهری ( ت ۲۳۰هـ/۵۸م )

(٤٩) ، الطبقات الكبرى ،

( بیروت ، دار صادر ۱۹۵۷م )

ابن سنمرة: عنصر بن على بن سنمرة للجنفندى ( المتوفى يعد سنة ١١٩٠هـ/ ١١٩٠م)

(٥٠) و طبقات فقهاء اليمن و

تحقیق فزاد سید ( دار القلم / ہیروت )

الشهر مستاتي : أبو الفتح محمد بن عبد الكريم ( ت ١١٥٨هـ / ١١٥٣م )

(٥١) و المال والنجل و تعقيق محمد بن فتح الله بدارن ، طبعة أولى ( المطبعة الأزهر ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م).

ابن الصمياغ: على بن محمد بن أحمد المالكي المعروف بابن المدياغ (ت ٨٥٥هـ)

(٥٢) ، العصول المهمة هي معرفة أحوال الأثمة ،

(المطبعة الحيدرية ، النجف)

ابن طباطيا: محمد بن على بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي ( ت ٢٠٩هـ)

(٥٣) ، الفخرى في الآداب السلطانية ، والدول الإسلامية ، .

( القاهرة ١٩٦٢م).

الطميرى: أبر جعفر محمد بن جرير (ت ٢١٠هـ / ٩٢٣ م).

(٥٤) د تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق محمد أبو الفصل إبراهيم . الأجزاء السابع والشامن والنباسع والعباشر ( دار المعبارف ، القاهرة ).

ابن عبد الحميد: تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني

(ت ١٣٤٣ / ١٣٤٣م)

(٥٥) ، بهجة الزمن في تاريخ اليمن ،

تحقيق مصطفى حجازى ، ( القاهرة ١٩٦٥م ).

العملوى: على بن محمد بن عبيد الله العباسى (كان معاصرا للإمام الهادى يحيى بن الحسين )

( ٥٦) ، سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين،

تحقيق الدكتور سهيل زكاد ( بيروت ١٩٨١م )

عمارة اليمتى: نجم الدين أبو محمد عمارة بن أبى المسن على المكمى (ت ٥٦٩هـ/١١٧٤م)

(۵۷) د تاریخ الیمن و مختنمبر کای .

(٥٨) ، المغيد في تلريخ صنعام كزيد ،

تحقيق محمد بن على الاكوع ( القاهرة ١٩٦٧م )

ابن عنبة : السيد جمال الدين أحمد بن على للحسنى المعروف بابن عنبة ( ت المدروف بابن عنبة ( ت المدروف بابن عنبة ( ت

(٩٩) ، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ،

نشره محمد هس آل الطالقاني ( لمطبعة الميدرية ، النجف

الفاسي: نقى الدين محمد بن أحمد الحسني ( ت ١٤٢٩هـ/ ١٤٢٩)

(٦٠) و العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ،

تحقيق فزاد سيد الجزء السادس ، ( القاهرة ١٩٦٦م )

أبو القدد : إسماعيل بن على علماد للدين ، صباحب حلمادة ( علم القدد : ١٣٣١هـ/ ١٣٣١م ) .

(٦١) و المختصر في أخبار البشر ه.

الجزء الثاني ، ( المطبعة العسينية المصرية ١٣٢٥هـ) أبو لقرج أبو الفرج على بن العسين بن محمد بن أحمد ( ت الأصفهائي : ٣٥٦هـ/٩٦٧م).

ومقاتل الطالبيين ، (٦٢) تحقيق السيد أحمد صقر

ابن قتيبة : (دار المعارفة بيروت )

أبر محمد عبد الله بن مسلم

( PANS Y ATVICE)

(٦٣) رو المعارف و ا

تحقيق ثروت عكاشة ( مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٠).

القلقشيندى: أبسر العبساس أحمد بين على بيين أحسمد (ت ١٤٨١/٨٢١م)

(٦٤) ، صبح الأعشى في صناعة الانشاء ،

الجزء السابع ( القاهرة ١٩١٥)

الكهـسى : محمد بن إسماعيل الكبسى الصنعاني (ت ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م)

(٦٥) • اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية ، تشرها السيد

عبد الله بن محمد بن عبد الله الكيسي ، ( صنعاء ١٩٨٤).

ابن المهاور: ابن المجاور: جمل المدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد الدمشقي (ت ١٩٩٠هـ/ ١٢٩١م).

(٢٦) ، صفة بلاد اليمن وبعض الحجاز،.

ويسمّى تاريخ المستبصر تحقيق أو سكر لو فجرين ( ليدن ١٩٥١م) الحسن حسام الدين حميد بن أحمد المحلى ( المتوفى بعد سنة

المحسلي:

YOF 4 30714 ).

(٦٧) « الحددثق الوردية في مناقب أنمــة الزيدية ، صــورة بالأوفست للمحطوطة ، صورها السيد يوسف بن السيد محمد المؤيد المسي الجررة الأول والثماني في مجلد واحد ( دمشق ۱۹۸۵م )

يامكرمية :

أبو محمد عدد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد (ت ۱۹۶۱/۱۹۶۷) تاریخ ثغر عدن ۲۸) تعقيق أوسكر لوفجرين الجزء المائيَّ، ( ليدن ١٩٣٦م)

> ابن المرتضى: أحمد بن يحيى بن المرتصى (ت ١٤٣٧م) ١٤٣٧م) (٦٩) وطبقات المعتزلة و

تحقيق سرسنة ديطد - فلرر ، ( بيروت ١٩٦١)

(٧٠) مروج الذهب ومعادن الجوهر ۽

تحقيق محمد محيى الدين عبد للحميد الجزء الثالث والرابع ( دار المعرفة ، بيروث ١٩٨٢م )

(٧١) ، التنبية والاشراف ،

( ليدن ١٨٩٣م ).

المقدسى: شمس الدين أبسو عبد الله محمد الشافعي المعسروف بالبشساري (ت ٣٨٠هـ/ ١٩٩٠م)

(٧٢) د احس التقسيم في معرفة الأقاليم ،

( بريل ، ليدن ١٩٠٩م ) ، طبعة ثانية .

المقدسي : المطهر بن طاهر ( ت ٩٦٦هـ/٩٦٦م )

(٧٣) ، البدء والناريخ ،

الجزء السادس ( باريس ١٩١٩م)

ابن الشديم : أبـــو العـــرج محــمد بـــن أبى يعقوب إسحاق المعـــــروف، بالــــوراق ( ت ٢١٦هـ/ ١٠٢١ م تقربيا ).

> (۷۶) و العهرينية ) تحقيق رضياً م تجدد بلجزاء الرابع والخامس ( طهران ۱۳۵۰ مرا ۱۹۷۱ م)

نشوان الحمیری : أبر سعید نشران بن سعید بن نشروان الحمیری ( ت ۱۱۲۷هد/۱۱۲۷م ).

(٧٠) ، الحور العين ،

تحقیق کمال مصطفی (دار آزال للطباعة والنشر ، بیروت ۱۹۸۵) ، طبعة ثاینة .

(٢٦) ، ملوك حمير وأقبال اليمن ، تعقيق إسماعيل بن أحمد الجرافى ، وعلى بن اسماعيل المؤيد ، (دار العودة ، بيروت ١٩٧٨ ) ، طبعة ثانية .

القاضي التعمان : النعمان بن محمد بن منصور بن حيون ( ت٣٦٣هـ/٩٧٤م ) (٧٧) ، رسالة لفتتاح الدعوة ، تمقیق وداد القامنی ( بیروت ۱۹۷۱)

أبو محمد الحسن بن موسى (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م )

(۷۸) ، فرق الشيعة ،

النويختى :

التويري :

تعليق محمد صادق بحر العلوم ( المكتبة الحيدرية - النجف )

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ( ٧٣٣هـ/١٣٣٣م )

(٧٩) « نهاية الأدب في فنون الأدب،

تحقيق د . محمد جاهر عبد العال الحيدي الجزء

٢٢ ( الهيئة العامة الكتاب ، القاهرة ١٩٨٤ م )

الهادي الى الحق : يحبي بن العسين بن القاسم الرسى المنقب

بالهادى ( ت ۱۹۸ شر الوکو ) م

(٨٠) و رسائل العدل والتوسيد

تحقيق الدكتور محمد عمارة ، الجزء الثاني ، ( دار الهلال ،

القاهرة ، ١٩٧١ م ).

الهمددي : أبر محمد النصن بن أحمد بن يعقرب (ت ٣٢٤هـ/٩٤٥م) ( ١٤٥/م ) ( ١٤٥/م )

الجزء الأول ، تعقيق محمد بن على الأكوع (القاهرة ١٩٦٣)

الجزء الثانى ، تعقيق محمد بن على الأكوع (القاهرة ١٩٦٧م) الجزء الثامن ، تعقيق الآب انتساس مارى الكرملى ، (بغداد ١٩٣١) الجزء الثامن ، تعقيق محب الدين الخطيب ، (القاهرة ١٣٦٨هـ) الجزء العاشر ، تحقيق محب الدين الخطيب ، (القاهرة ١٣٦٨هـ)

تحقیق محمد ابن علی (لکوع ، الناشر مرکز الدراسات والبحوث الیمنی ، صنعآء ، (میروت ۱۹۸۳) طبعة ثالثة

(٨٣) ، كتاب الجوهرتين العنيقتين ،

تحقيق الدكتور كريستوتول ، طبعة ثانية ، ( صنعاء ١٩٨٥) .

**یاقوت الحموی**: شهاب الدین أبو عبد الله الحموی الرومی ( ت ۲۲۲هـ/۱۲۲۹م)

(٨٤) ۽ معجم البلدان ۽

( ۱۰ أجزاء ، بيروت ، دار صادر ۱۹۸٤م )

يحيى بن المسين بن القاسم بن محمد ( ت ١٩٨٨هـ/١٩٠٨م)

(٨٥) ، أبناء الزمن من أخبار اليمن ،

القسم الأول من سنة : ٢٨٠ هـ الى سنة ٣٢٢هـ تصفيق محمد عهد لله ماضيي

```
( برلین ـ لیبتسج ۱۹۳۱)
```

(٨٦) و غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ،

تعقيسة الدكتور سعيد عبد العناج عاشور الجساز، الأول ، (دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٩٦٨)

الهعقوبين : أحمد أبس يعسقوب بن جعفر بن رهب بن وامنح السعروف باليعقوبي ) ( ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م)

(۸۷) و تاريخ اليعقوبي ،

الجزء الثالث ( النجف ١٣٥٨ هـ)

(۸۸) و البلدان و

( ليدن ١٨٩٢م)

اليمالي : طاهر بن إيراهيم الحارثي اليماني (ت ٨٤هـ /١٢١١م).

(٨٩) و الأنوار اللطيفة في حقيقة الفلسفة الفاطمية و ملحق بكتاب و الحقائق الخفية عن الشيعة الفاطمية والاثنى عشرية و لمحمد حسن الأعظمي ( الهيئة المصرية للكتاب القاهرة ١٩٧٠).

# ثالثًا : المراجع العربية :

#### أحمدين محمد المطاع

(٩٠) و تاريخ اليمن الإسلامي و

تحقيق عبد محمد الحبشي طبعة أولى ( بيروت ، ١٩٨٦)

أحمدامين

(٩١) ، فجر الإماليم،

الطبعة السابعة ( القاهرةِ ١٩٥٥)

#### أجمد حسين شرف الدين

(٩٢) و اليمن عبر الناريخ ،

( القاهرة ١٩٦٣م )

(٩٣) و تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن ، .

( القاهرة ١٩٦٨م )

أحمد محمود صبحي (الدكتور)

(٩٤) ، الزينية ،

الطبعة الثانية ( القاهرة ١٩٨٤م)

أيمن فؤاد سيد (الدكترر)

```
(٩٥) دمصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي ،
```

( مطبوعات المعهد العلمي الفرساني للآثبار الشرقية ، القاهرة ١٩٧٤)

(٩٦) • تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجرى • .

( الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ١٩٨٨)

البستاني

(۹۷) ، دائرة المعارف ،

پرتارد لویس برنارد لویس (Bernard Lewis)
The Origins of Ismsilism

نقله الى العربية حكمت تتحرق بعدراًن : ``

(٩٨) ، أصول الإسماعيلية والفاطمية والقرمطية ،

( دار الحداثة ، بيروت ١٩٨٠).

جمال الدين الشيال ( الدكتور )

(٩٩) د اليمن في العصر الفاطمي ،

مجلة المشرق ( أكتوبر ـ ديسمبر ١٩٥٣ روما )

حسن ابراهيم حسن وطه أحمد شرف ( الدكتوران )

(١٠٠) ، عبيد الله المهدى إمام الشيعة الإسماعيلية ومؤنس الدولة
 الفاطمية في بلاد المغرب ، (القاهرة)

حسن احمد محمود (الدكتور)

(۱۰۱) و العالم الإسلامي في العصر العباسي و الفاهرة ١٩٦٦)

حسن سليمان محمود ( الدكتور )

(۱۰۲) و تاريخ اليمن السياسي و ( بعداد ١٩٦٩)

حسين بن أحمد العرشي ( ت ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م )

ملك وإمام و القاهرة ١٩٣٩)

(القاهرة ١٩٣٩)

(١٠٤) ، اليمن الكبّريّ ،

( القامرة ١٩٦٢)

حسين الهمداني وحسن سلومان محمود ( الدكتوران )

(١٠٥) و الصاليحيون والحركة الفاطعية في اليمن و ( القاهرة ١٩٥٥)

زامياور

(١٠٦) ، معجم الأنساب والأسرات العاكمة في تاريخ الإسلام، ترحمة الدكتور زكى محمد حسن والدكتور حسن أحمد محمود (مطبعة جامعة فؤاد الأول ١٩٥١ ـ ١٩٥٧)

سهیل زکار ( الدکتور )

(۱۰۷) ، أخبار القرامطة ،

( دمشق ۱۹۸۲)

صلاح البكرى انيافعي

(۱۰۸) و تاریخ حضرموت السیاسي و

المزء الأول ( القاهرة ١٩٥٦).

عارف تامر

(١٠٩) و الإمامة في الإسلام م

( دار الكانب العربي و بيلوك ) 🔧

عيد الرحمن عيد الله الحضرمي

(۱۱۰) د صدماء وموقفها في التاريخ ،

مجلة الإكليل ، العددان الثاني والثالث

(صنعاء ١٩٨٢)

عبد الرحمن فهمي محمد ( الدكتور )

(١١١) ، موسوعة النقود العربية وعلم النميات ،

( مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥)

عيد العزيز الدوري ( الدكتور)

(١١٢) و دراسات في العصر العباسي المتأخرة ،

(بغداد ۱۹۹۶)

```
عيد العزيز المقالح ( الدكتور )
                       (١١٣) ، قراءة في فكر الزيدية والمعتزلة ،
                                            ( بیروت ۱۹۸۲)
                                                       عبد الله الثور
                                    (۱۱٤) د هذه هي اليمن ه
                                           ( برروت ۱۹۸۵)
                                      عيد الله بن عبد الكريم الجرافي
                           (١١٥) ؛ المقتطف من تلريخ الومن ،
                                ( بيروت ١٩٨٤)
                                            عبد الله محمد الحبشي
                     (١١٦) ، مصادر الفكر الإسلامي في اليس ،
                                       ( بيروت بدون تاريخ)
                                عصام الدين عبد الرءوف ( الدكتور )
(١١٧) و اليمن في ظل الإسلام ، منذ فجره حتى قيام دولة بني
                                                  ر سول ی.
                            ( دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٨٢)
                                                       على محمد زيد
                                     (١١٨) ، معتزلة اليمن،
```

( مركز الدراسات والبحرث اليمني ، صنعاء ١٩٨١)

```
فاروق عمر ( الدكتور )
         (١١٩) ، الخلافة العباسية في عصر الفومني العسكرية ،
                                 طبعة ثانية ( بغداد ۱۹۷۷)
                             قضيئة عبد الأمير الشامي ( الدكتوره )
( ١٢٠) و تاريخ الفرقة الزيدية بين القرنين الثاني والثالث للهجرة ،
                                  ( النجف الأشراف ١٩٧٤)
                             (C. Brockelman): كارل بروكلمان.
                              (١٢١) و تاريخ الأدب العربي ،
```

نقلة إلى العربية الدكتور عبد الدكتير عبد الطبم النجار الجزء الثالث ، طبعة بالله ( دار المعارف القاهرة £197)

محمد أبق زهرة

(۱۲۲) و الإمام زيد :

( دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٩)

محمد بن أهمد العجرين.

(١٢٣) وخلاصة من تاريخ الومن قديما وحديثاه

( القامرة ١٩٦٣ هـ)

محمد أمين صائح (الدكتور)

(١٧٤) ، تاريخ اليمن الاسلامي في القرون الثلاثة

الأولى للهجرة - عصر الولاة ،

```
(القاهرة ١٩٧٥)
```

محمد جمال الدين سرور ( الدكتور )

(١٢٥) والنفرذ الفاطمي في جزيرة العرب،

الطبعة الرابعة ( القاهرة ١٩٦٤)

(١٢٦) ، تاريخ الحصارة الإسلامية في الشرق ،

( القاهرة ١٩٦٥)

(١٢٧) و سياسة العاطميين الحارجية ،

الطبعة الرابعة ( القاهرة ١٩٧٢)

محمد عيد العال أحمد ( الدكتور)

(١٢٨) د الأيوبيون في اليمن ،

الهيئة المصرية العامة للكتاب ( الاسكندرية ١٩٨٠)

محمد عيد الله ماضي (الدكتور)

(١٢٩) و دولة اليمن الزيدية و

المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الثالث العدد الأول ، مأبو ١٩٥٠

محمد بن على الأكوع

(١٣٠) ؛ الوثائق الساباسية اليمنية ، من قبيل الإسلام الى سنة CATTY

(بغداد ۱۹۲۲)

محمد عمارة (الدكتور)

(١٣١) ، المعتزلة وأصول الحكم ،

( دار الهلال ، القاهرة ١٩٨٤)

محمد بن زبادة الحسيني الصنعاني

(١٣٢) د أكمة اليمن ،

القسم الأول ، ( تعز ١٩٥٢)

محمد مقتان

(١٣٣) ء الترفيقات الإلهامية ،

تحقيق الدكتور محمد عمارة ( القاهرة ١٩٨٠)

محمد يحيى الحداد :

(١٣٤) و تاريخ الرمن العلياسي، ) ) الدند الثاني ( الثام ع ) ١٩٤٤ /

الجزء الثاني ( القاهرة كر١٩٦٨ ) . ....

مُوشول توشرر:

(١٣٥) و المخلاف السليماني في اليمن ،

نقله إلى العربية الدكتور على محمد زيد مجلة دراسات بمنية ، العدد الثاني والثلاثون ،

( ابریل ، مابو ، یونیو ۱۹۸۸ صنعاء )

پولیوس قلهوزن ( Julis Wellhausen

Des Aralushe Reich and Sein Sturz

نقله الى العربية الدكتور محمد عبد الهادى أبو ريده بعنوان :

(١٣٦) ، تاريخ الدولة العربية من ظهر الإسلام إلى نهاية الدولة الأمرية ، ( القاهرة ١٩٥٨)

# رابعا: المراجع الاجنبية :

Browne (Edward)

137 - " Alitrry History of persia ", VOI I

(Cambridge, 1969)

(183) Encyclopaedia of islam, Vol.Iv

(139) " the Rise of Fatimids"

(Oxeord, Univerdit press)

Kay (H. C.):

(140) Yaman, Its Eary Nediaevai Histoey "

(London 1892)

Masdelung (W.,):

(141) A Der IMam al- Qasım ibn ıbrahim und

die Glaubensiehre der Zaiditen "

Radhi Daghfous:

Radhi Daghfous:

(142) " Les you ' Furideds"

(Facit Des Letters et Sciences Humaines de Tunis

(1 et 2 Teimesttes 1982)

Sholtter Evcyclopaedia of islan

(leiden 1953)

Tritton (A,S.,)

(144) " Muslim Theology "

(London 1947)





F-12

49 1996 # 1996 # 1996 1 49



Ĺ

# الفهـرس .

رقم الصقصة	اسماء الأعلام
	( <sup>1</sup> )
<b>F1</b>	ابراهيم بن الأفريقي
A4	ابراهيم بن جمغر الفطيمي
117/11-/1-0/44/61	ابراهیم بن حلف ین طریف
41	ابراهیم بن محمد بن زیاد
٤٧	ايراهيم بن محمد بن يعفر
177	ابراهيم بن المهدى
170 /T1 / T- /T4 /TA /TV /T5	ابراهیم بن موسی العلوی
Y -	أحمد بن أحمد بن محمد المطاع
Y -	أحمد بن حسين شرف الدين
17	أحمد بن الحسين بن هارون
167	أحمد بن. حنيل الإمام
111 \( \bar{\lambda} \) 111 \(	أحمد بن أبي الخير
140 /11-	أحمد بن الضجاك
44	أحمد بن عبد الله بن خابع
3+5	أحمد بن عبد الله بن محمد بن عباد
<b>*</b> *	أحمد بن العلاء العامري
Y -	آخمد فزاد سير
14	أحمد بن محمد بن الروية ، أبو العشيرة ،
A1 / A- /TY	أحمد بن محمد العلوى
A + £	أجمد بن محفوظ
نالب ۱۹ م	أحمد بن محمد من ولد العباس بن على بن أبي ه
. 11	أحمد بن محمد العمري

زقم الصفحة	اسماء الأعلام
161 / 44	أحمد بن موسى الطبرى
40 /84	أبو أحمد الموفق طلحة
141	أحمد الناصري بن يحيى بن الحسين
١.	أحمد بن بحيى بن زيد
76	ادریس بن أحمد بن جعفر بن أبي طالب
- To	الشريف ادريس
* * <b>4</b> *	أرحب بن الدعام
YA .	أبو اسحاق المعتصم
- 61	اسحاق بن ابراهيم المكنى بأبى الجيشن
**	اسعاق بن العباس بن محمد بن على يجر
114	اسماق بن محمد بن زیاد
TY / TY	اسماق بن موسی بن عیس
/ 11-/ 1-1/ 1-9 /55 /17 /5	أسعد بن أبي يعقر
141 4141 4111	
£A	أنستاس مارى الكرملي
<b>TA /1A</b>	الأهسدل
Y5 /YE .	إيتاخ المتركى
** · · ·	أيمن فؤاد سيد
	ور غیبا ∢
A+ /Y4 / YA	ابن بسطام
174 /174 /176 /176 /175	أبو بكر الصديق
	« € »
	الجاحط
\**	أبو الجاورد زياد بن المنذر العبدى
11	جراح بن بشر حاح بن بشر

رقم الصفصة	*	اسماء الأعلام
168		اين جريح ٠
184		<b>جریر</b> بن ملیمان
14		ابن جرير الصغاني
113	ى	جعفرين ابراهيم المناخ
180 / EA	4	جعفر بن حرب الهمداني
£0 / 40 /46		جعفر بن دینار
164 /146	i i	جعفرين سليمان المتبعم
175		جعفر الصادق
<b>74 /YA</b>		جعفر مولي بن زياد
34		جعفر بن آبی طالب 🕝
VV	ن الكوفي	أبو جعفر محمد بن ستيما
0 - /64		جفتم
/\A /\Y /\£	عرار حمدار هی درسوم مسلوق	الجندى
11A /Ta		
16		<b>جیاش</b> بن شجاع
	« ナ »	
144 / 14		العاكم الجشمي
11		ابن المانك
٧.	G.	حسن أحمد الزيدي القرش
<b>Y</b> 4		حسن بن أحمد بن يعقرب
۲.		أبو المسن الأشعرين
40		الحسن بن بهرأم الجنابي
16	2	الحسن حسام الدين حمدٍ
0.6		العسن بن زيد
Y-/14		الحسن بن سليمان

# . ﴿ رقم الصقصة

150/12/14

## اسماء الأعلام

174	الحسن بن صالح
17F/-16	الحسن بنّ على
1-7-	ابو المسن على بن المسن الغزرجي
15	أبو الحسن على بن الحسين المسعودي
141/114 ~	الحسن بن كبالة
	المسن بن هشام
183 /44 /44 /	ابن الحسين
4-194	حسین بن حسین اتحاشدی
P 1 4	الحسين بن عبد الله الطبرى
164/184 /04-/10 /1	الحسين بن على
Year Committee	حسين الهمداني
<b>Y'1</b>	حصن بن المنهال
13	العمادي
1 m	حعد الجاسين
VV	ابن حمید
No.	حميد المحلَّى
Wa .	حميد بن الحارث
<b>YY</b>	حنيش الوادعى
YET	أبو حنيقة النسمان
/\\\\ /\\\$ /\\\	ابن حوشب
\1\$4 \144 \174	
101 /10- /164	
	«خ»
1,70	خالد بن عبد الله القسرى

الخزرجي

رقم الصقصة	- اسماء الأعلام
0A/0V/0·/£4	
14	محب الدين الخطيب
377	ابن خليَع
	<b>≪</b> △ ≫
0A/0Y/£A/£Y ,	الدعــام ابن ابراهيم
/44/44/41/40/44/41	
1.4/1.0/44	
	ابو دغيش الشهابي
LY	ابن الدييع الشيباني
**	دينار بن عبد الله
٦	الديدوري أبو حنيفة أحمد بن داود
	" » »
4.4	الذهبى
NY -	ذو الطوق اليافعي
	« ¿ »
AA	أبو عبد الله الرازي
	الرازى و انظر معمد بن عبد العميد ه .
14	رامنى دغفوس
14	الربيع من الروية
0.0	ابن رسول الملك الأشرف
	رستم بن التصين بن الغرج بن حوشب = ابن حوشب
a	«↓»
£1/£-	زیار بن ابراهیم
/8-/Y4/YA/YY .	ابن زیاد
188/184/63	

## اسماء الأعلام

# رقم الصفصة /140/141/4-/1 14.

144 /144 ....

**44/40** 117 ٧. Ĺ.

146/14/19/17 40

> **\YY/\Y\$/Y** • ١٦ 40

1.4/44/1.0

١٤ NEY. 48/60/41 22 70

زيد بن على زين العابدين

الزيدى

« سی » أبو السرايا السرى بن منصور الشيباني السرئ أبن سعيد نشوان الحميري سليمان بن طرف أبن سمرة الجعدي أبو سعيد المسين بن الجنابي سعيد عبد الفتاح عاشور أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي 40 my

> الشهرستاني شهاب الدين النويري الشريف إدريس

« ص » سنعصبعة بن جعفر

«ط » أبو طالب يحيى بن الحسين الهاروني طاورس بن کیسان الطبري و انظر محمد بن جرير ، طریف بن ثابت طلحة أخو الخليفة المعتمد على الله

### اسماء الأعلام

## رقم الصفحة

A	«ع»
TL/TT	عباد بن الغمر الشهابي
~ X4/1F	المياس بن على بن أبي طالب
35/17	أبو العياس أحمد بن عبد الله الرازي
13	عبد الباقي عبد المجيد اليماني
2367	عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله العلوى
14	عبد الرحمن بن محمد بن خلدون
T.F	عبد الرحيم بن حعفر الهاشمي
347	عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعابي
11	عبد العزيز بن مروان الهمداني
1.4/64	عدد القاهر بن أحمد بن يعقر
47/14/19	ابن عبد المجيد
AT	عبد الله بن بشر بن طریف " " " " " " " " " " " " " " " " " " "
No	أبو عبد الله يهاء الدين محمد بن يوسف
/A	عبد الله بن جراح الطريقي
A-/Y	عبد الله بن محمد الحبشي
1/11/41/41/41	عبد الله بن المسين الفطيمي
1-4/1-	عبد الله بن الحسين بن القاسم
15	عبد الله بن حمد بن عبد الله الكيسى
161/%	عبد الله بن عبا <i>س</i>
14/14	أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن على البديع
44.	عبد الله بن عبيد الله بن العباس
۲-	عبد الله بن محمد الحبشي

110/TE/T./TA

عبد الله بن محمد بن عباد

عبد الله بن محمد بن على بن عيسى بن ماهان

### رقم الصقصة

٧.

10.

36/44

AL/AY/YY/YT/Y0/0A/T

1-7/1-8/44/44/43/

11-21-5/124

170/176 m . . .

\$4

۲A

J 117 /T0

MY/MY/M

15

٩.

1.4/1.4/5.

63

LY/EY/\\/Y

\*\*\*/\\*\/\\\/\\\

VEX/VEY

. 14

177/74/11

J Yes 2

**\*1/\*Y/\**A/\Y/\4\_

#### أسماء الأعلام

عبد الله بن محمد الكريم

عبد الله المهدى

عبيد الله بن زياد

أبو العناهية الهمداني

عثمان بن أبي الخير بن يعفر

عج بن حاح

عقول بن أبي طالب

أبو العلاء أحمد بن العلاء العامري

على بن أبي طالب

على بن المسين

على بن ذر

على بن سليمان بن القاسم

على بن العباس الحسني

على بن العصل اليماني

على بن موسى بن الاثير على بن محمد بن عبيد الله العلوى على بن محمد بن عباد

على بن موسى الرصا

عمارة اليمنى

#### اسماء الأعلام رقم الصفحة عمرين الغطاب 144/140/14E/14. عمر بن على بن أبي طالب ነምነ/ጓደ/ጓዮ 44 العبري عيسي بن معان اليافعي 117 ٣. عيسى بن يزيد الجلودي ابن الغمثل **\*\*/\*\*\*/\*\*\*/\*\*\*/\*\*** 101/10-/1 الفعنل بن سهل فاطمة الزهراء ابر الغرج الأصفهاني 10 الفصل بن نفيس المرادي ٤Y «ق» 144/14/4-/10 القاسم بن إبراهيم الرسى 44 القاسم بن اسماعيل أبو القاسم رستم بن العسين 164/114/64 أبو القاسم محمد AA/4. 111/11 أبو القاسم بن الهادي قدم بن قادم < ₫»

۱۲۰ «م»

14

مالك بن أنس المأمون العباسي ۱۶۳/۳۱/۳۰/۲۹/۲۸

كريستوفرتول

ابن كمالة

1.6

**\*\***\*/17

رقم الصقصة	اسماء الأعلام	
/T4 /TA /TV /TT	•	
100		
ደጓ/የጓ	المتوكل على الله العباسي	
121	أبو محجن	
10	المصلى	
177	المسعودى	
1 <b>70/</b> 70	محمد بن ابراهیم بن طیاطیا	
AA	محمد بَنْ أحمد بن زريق	
144/64	محمد بن أحمد بن عباد	
YEA	محمد بن إسماعيل بن جعفر الصنائق	
14	محمد بن اسماعيل الكيسى الصبقائي 🔝 🍴	
۲.	ممعد أمين صالح	
175	محمد الباقل	
£A/£0	محمد أن جرير الطبرى	
To .	محمد بن جعفر بن دینار	
۲.	محمد جمال الدين سرور	
/154/110/14	معمد الحبيب	
١٤٨		
ነምየ/ነሳ	أبو محمد الحسن بن موسى النونجتي	
TY	محمد بن زیاد	
103	محمد بن زید	
144/151/46	محمد بن سليمان الكوفي	

محمد عبد العال أحمد

محمد بن عباد

محمد بن عبد الحميد الرازي

اسماء الأعلام	الاعتزم	اسماع	
---------------	---------	-------	--

### رقم الصقحة

14

محمد بن عبد الله بن بلهير محمد بن عبد الله بن فاض محمد بن غيد الله بن محرز محمدين عبيد الله العاوى

**4.71A** 10./27 /1-1/35/38/3 111

محمد بنّ على الأكوع

/**\\/\**#/\#/\Y

Y - / YA معمد بن علی بن عیسی بن ماهان **41/4-/11** 

محمد بن عرسی 14 1 محمد بن مالك الحمادي ۱۸

محمد بن محمد بن زيادة المسدى محمد المرتضي 111

محمد بن الهادي الى الحق يحي بن العسين

محمد بن يحيى محمد بن يعفر £**A/£**%/Y%/Y#

المسعودي ነዋቸ المظفر بن حاج

المظفراين يحيى الكندى 41 معاوية بن حرب

المعتصيم بالله العياسي ££/4£/44

المعتصد العباسي المعتمد العباسي

معمرين راشد

ابن المقفع

714

٧.

٧£

٦٤.

144/1-4/0-

1.1/1.1/1...

**40/64/44/40** 

111/114

۱۳٦

### رقم الصقحة

## اسماء الأعلام

121 / North	المكتفى العباسي	
17. · · ·	المنتصر بالله العياسي	
EL/TE:	منصور بن عبد الرحمن التنوخي	
147 .	موسى بن طارق اللمجي	
	موسى د علیه السلام ،	
Ya ji in	الموقق طلحة العباسي	
	مؤلف سيرة الهادى - على بن محمد بن عبيد الله العلوى	
*	«ن»	
175/47	الناطق بالحق	
16 .	نجم الدين أبو محمد عمارة	
177	نسربن خزیمة ۱ مین ۱۱	
\44	نشوان الحميري	
T1	نعيم بن الومساح الازدي	
	« <del>-                                   </del>	
	الهادى الى الحق – يحيى بن الحسين	
44	هارون الرشيدي	
	الهارونى	
£a	هرثمة بن البشير	
. 141/140 -	هشام بن عبد الملك	
147	همام بن منیه	
1.A/1.0/EA/EY	الهمدانى	
161		
10/16/1.	هزی کاسل کای	
	* 5 *	
£%/£0/40	الراثق العباسي	

رقم الصفحة	اسماء الأعلام	
£A		الوصايى
174	ئاء	وامثل بن عما
۲.	7	ولفرد مادلونج
144	د بن عبد الملك	الوليد بن بزيد
164	•	وهب بن منيه
	« ي »	
/11/1 /0/6/1	مين الامام الهادى الى الحق	يحيى بن للعم
/17/10/16/18		
/0Y/4Y/14/1A		
/01/6A/6Y/0£		
/14/11/11/1	1 (	
/AY/A-/70/7£	Name and	
/1-1/A3/A0/AE	to the same of the	
/1-4/1-A/1-Y		
\\#\$\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\		
/16-/184/18A		
1164/188/181		
/10A/161/161		
177		
/44/40/45/14	سين المتعسور	يحيى بن الحد
/45/44/95/94		
V++\44\47\4		
/\-\/\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\		
\\\$\$\\\\\\\.\		
/#X		

### اسماء الأعلام

### رقم الصفصة

بحبی بن زید علی یعار بن عبد الرحمن

/L0/EE/40/4E \00/E4 LE . .

يعقر بن عبد الله بن قريب

**\***\*/\*\*

يعقوب بن اسحاق

يوسف بن عمر

44

44

اليعقوبي

/ L MM / L M -

یعلی بن عمرو بن بزید

174/179/170

36

يرسف بن محمد الحستي

۱۳

يوسف معمد هيد الله

۱۵

يرسف بن السيد محمد المؤيد المستى

### فهرس القبائل والجماعات

رقم الصقعة	فهرس القيائل	
	ec 1 »	
16/14	الأثمة الزيدية	
40/64/64	الأتراك	
45	الأخلاف	ı
117/17/17/11	الأسماعلية	
**	الأشاعرة	l
/L0/66/YV	الأكليون	ļ
11-/57/81/10		
144/141/14	الإمامية ( عمر ) /	ŀ
124/121/140	بنو أمية	ł
144	الأنبياء المراصية الم	1
13	ولاد منصبور اليمن	Î
	ec topic ≥>	
114	<u> مران</u>	į
144	هل البيت	Ĵ
	« <b>∸</b> »	
AT	لتيابعة	ļ
£-/TA	هل تهامة	1
	« 📤 »	
3.4	قيف	ĵ
	≪ ₹»	
147	َ <b>جريدية</b>	31
Ae	لجفأتم	ļ¦

الصقحة	رقم
--------	-----

### فهرس القيائل والجماعات

47	الجند
	« <b>&gt;</b> »
Y4/AY/ 11	ينو الحارث
1-1/47/4-	
111	آ <i>ل ح</i> اشر
<b>**</b> /1*	عمير
£4	الحواليون
	«÷»
. 48	الخلفاء
177	خلفاء بني العباس
34/66/17	خولان ' ' المحالان المحالان المحالان المحالان المحالان المحالات ال
	« A »
1	دعاة الاسماعلية
<b>.</b>	آل الدعام
	۰
70/7 /44	الربيعة
۸۱	
167	بدو الرسى
A4	رعين
0	بدر الري بدر الري
	«¿»
4.6	الزنج
0./10	بنو زیاد بنو زیاد
/\A/\0/\٢/\\	الزيدية
183/180/185/15	
113/114/113/11	

#### أسماء القبائل

« w »

44

40/4./60/43

LY

178/11/5

48

64/44/43

٧Y

YA/Y-/55

185 /1-4/85

164/163/164

43

44

Ya

/1.0/1.5/47

1.4

.

14

1-4/1-4/44

/AT /AS /YE

سفان

بتو سعد

سلاطين العجم

أهل السنة

« ش »

شاكر

الشهابيون

شوكان

الشيعة

شيعة الكوفة

« ص »

صحار بن خولان

يلو صريم

أهل صنعاء

« صُن »

آل الضحاك

آل أي طالب

« d »

الطبريون تو تو . .

آل آلطريف

رقم الصقحة	اسماء القبائل
/1-t /11 /AA	
111-11-6-11-6	
/111 /1-4 /1-V	
166 /171 /114	
	«ع»
/YA /YE /1Y /o	العباسيون
107 /06 /67	
167 /AA /0A	
/44/44/44	العسلويون
100/77	
A.C	العمشية ( / )
4.	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	« LA »
3.	الفاطميون
/0A/T-/YA/YV	بنو فطيمة
30/31	
Y3	بنو أبى فطيمة
177	اللفلاسفة
	« ق »
140 \144	آل القبب
166/40/31	القرامطة
	« ڬ »
6 -	آل الكندى
142 \149	آل الكوفة

رقم الصفحة	امتماء القبائل	
	* * *	
/44/41/14		آل محمد
157 /110		
115		المناهب السنية
٨.		مزحج
144		المرحثبة
7.0		بنو معاوية بن حرب
154/114		المعتزلة
ø -		آل أبي المفلس
0.	•	آل المناخر
144		يلو موس <i>ي</i>
YEV	the good	أهل الموصيل
	* O *	
16		نبو نجاح
14		النصاري
	4: -A >-	
YE /YY / EA		همدان
/\\Y /AP /Y\		
160		
	<b>≪ €</b> >	
40/13		الولاة العباسيون
	« ي »	
10		يام
<b>¥</b> \$/¥A		الياميون

#### اسماء القبائل

AT / £A / YT

آل يعفر

يلى يعقر

1-7 /1-0 /40

111 /11-/1-4

111 / 111 /

/17/10/1

/64/64/64/6.

/41/45/11/4.

/۸۸/۸٣/۷٧

11-4/1-5/44

/110 /111/1-4

104

٥.

ጎሦ/ጓፕ/ዮፕ

37

المراثية المراث المساولة

آل بنی یعفر الیمانیون الیهود

### فنهرس الإماكن

رقم الصقعة	اسماء الاماكن	
	« i »	
144		آمل
£4/YY		الانباء
£4/£.		أبين
A£/Y0/YE/YY		أثاهت
AV		الأخدود
55		أرتل
	« up »	
Y-/\A/\Y/\Y	((200)	برلین
177		البصرة
31/43/11	12 - 15 12 15 15 15 15 15 15 15 15 15 15 15 15 15	بعداد
AE/EA		<b>بکی</b> ل
187		بلخ
YT		اليون
1-1/1-4		بیت ذحار ، جبل ،
£Å		بيجان
11/1		بيروت
	« 👄 »	
٧.		تريتون
£7/£./YY/\£		تهامة
/114/11-/0-/		
- \\\\\		

### أميماء الأماكن

### « 🛎 »

A -	ثقيف
4-/41	<b>جیشان</b>
**	الجامع الكبير يصنعاء
9.6	جبال البرز
44	جبل ذخار
٣-	جدر
177/17	جزيرة العرب
AY	الجفائم
/1·/ <b>/55</b> /Ad	جفتم
111/11-	
ó.	بلاد الجند
144	الجوزحان
0./£Y	الجوف
£A	المجومدين
10	یلاد ا <b>لجبل</b>
	* <b>*</b> *
0·/£X	حاشد
/4-/04/48	الحجاز
101/171	
167	هجة
A£	حدقان
£3/£.	حضرموت
<b>Y</b> *	العضن
ነደግ	حطين

رقم الصقحة		اسماء الاماكن
٤.		حلی
£ <b>የ/</b> የነ		حمير
Y3 ~		حوث
	« خ »	
174/173		خراسان
Y3/Y4		خرقان
113		خنفر
/44/11/04/0-		خولان
143/171/1-1		
Y0/Y1/Y1/1A		خيوان
117/44/47/93	Z. 300 ×	
\eA		خيوة
	* 7 ×	
44		درب بنی رہیعة
0.		الدعام
6 -		الدماوة
<b>6</b> -		الدورب
£.		دیار کندہ
184/10		الديثم
•	*U»	1 -
4.		رداع
٤٧		رعين
1-0/AL/YT		ريدة
	«i»	
/\A/\Y/\£/#		زىيد

رقم الصقحة	اسماء الاماكن
100/118/57	
14-/114/44	زوار
0 £	الزيدية
	« س »
23	سامراء
Y1/Y4	السبيع
Aa	السّر
1.4	سخان
14	السويد
	« ش »
٨	شاكر
177	الشام
/0-/E4/EV/EE	شيام
/1.E/1.W/AA	
/111/1-4/1-#	
100/177	
٤.	الشحر
	« ص »
/08/64/48/43	صعدة
/18/11/10/11	•
/44/44/44/11	
/44/44/44/41	
/\\-/\\-\/\\-Y	

#### اسماء الاماكن

## رقم الصفحة

/\\*\*/\Y-/\\Y \&&/\@%/\£#/\££

صنتعاء

1/16/14/11/1-/5

/15/10/14/1

/40/44/41/4.

/66/65/64/6

/04/03/0./63

/44/44/40/04

/55/88/08/86

/111/11-/1-4

/114/114/114

/\Y\/\Y-/\\\$

1154/180/144

167

« ش »

«d»

٨A

184

14./44/64/66

101

« ₺ »

1.4

ظبوه

متهر

الطالقان

طيرستان

### رقم الصقحة

#### اسماء الاماكن

«e»

\$1/6.

14-164/6-14

117/11

164/165

164 /161

/60/40/44/41

174 /41 /4.

**\*\*/\***\*/\*1

٧٦

17/11

٩.

11.

114 /1-1

YA

YYA

177/171/73

100/44/0./45

«è»

\* & \*

القاهرة قعطية

قلعة بوس

عثر

عدن

عدن أبين

عدن لاعة

العراق

عك

غرق

«B»

اتكدراء

الكعبة

كناسة الكرفة

الكرفة

كركبايه

«₫»

٧A

EY/E.

لبنان

لجح

رقم الصقحة	اسعاء الاماكن	
14		ليدن
	« * »	
111		مخاليف
113/11		مغلاف جعفر
144		المدائن
44		المدينة
118/117/4-/85		المذيخرة
101/171/		
4.		مرياط
187/87	4	مصر
0 -	( / )	المعافر
YA/YY	ba.	مكة
£A	w or	المكرمان
114		المهجم
147		للموصل
	«ů»	
100/64		نجد اليمن
/44/44/44/44		تجران
/1+1/41/AY/A+		
/\ <b>*</b> \/\\-/\- <b>*</b>		
104/10+		
144		النواء الابتر
	« 🚣 »	
/111/119/1-4		هران
104/147		

TO SECOND SECOND

#### اسماء الاماكن

14

هولندة

\* 4 ×

**YY/34** 

وأدعة

15

وادى الرصراس

117

واسط

LÅ.

وزون

« ي »

116/118

يافع

11

یام

16

بامخرمة

111/41/49

. . . . .

/14/14/11/1-/1/0

بحصيب

14/14/14/11/10/16

اليمن

/YA/YY/Y3/Y4/Y.

77/70/76/7Y/7Y/T.

ET/EY/E-/TA/TA/TY

04/03/a./£4/£0

50/5-/38/38/31/08

1-1/1-1/1--/44/49

/114/114/111/11.

/164/140/140/113

104/10./167/164

THE STATE OF THE S





# الفهرس

رقم الصفصة	الموضـــوع
A - 0	مقدمــــة
V — 0	بحث في أهم مصادر الرسالة
4	القصل الأول : ﴿ الأوضاع العياسية في بلا اليمن قبيل قيام
	الدولة الزيدية )
40	١ ـ بلاد اليمن في أواخر عهد ولاة العباسيين
	٢_ ظهور الدويلات المستقلة باليمن
**	أـــ الدولة الزيادية
***	ب ـ دولة بني يعفر
24	الفصل الثاني : ( ظهور دولة بني الرسي في صعده)
1701	١ - قدوم يحدي بن الكينية بي القامدم الملقب
94	بالهادي الي صبعده
	٢ - سياسة الامام يحيي بن الحسين في توظيد
*	سلطته في صعدة واخماد حركات القبائل
70	المناونة له
\$ -	٣- استداد نفوذ الامام يحيي بن الحمين الي
Ar	صنعاء واستيلاؤه عليها من أسعد بن ابي
	يمقر
144 = 44,	الفصل الثالث: ( موقف الخلافة والقوي الاسلامية باليمن
40	من قيام الدولة الزيدية)
1.4	١- الخلافة العباسية
1.4	٢ القوي الاسلامية باليمن

# أ\_بنو يعفر

## ب ـ الاسماعيلية

( المسذهب الزيدي في اليمن	القسصل الرابع:
---------------------------	----------------

	سي اليمن	القسصل الرابع: ( المستهب الزيدي ف
197 _ 177		وموقف القرق الديني
140	ريدي	١ ـ المبادئ الرئيسية للفكر ال
	يقفهم تجاه	٢ ـ أهل السنة والشيعة ومو
164		المذهب الزيدي وأتباعه
154	4	أ _ أجل السخة
14%		ب-الشـــيعة
104		الخاتمة
		All \

104	الخاتمـــة م
171-104	الملاحسق
170 - 17.	الصور
171	خريطة ليلاد اليمن في عصر الدولة الزيدية
177	المطنب بادر والمزخشع
Y+Y	فهــــزس أسمناغ الأعـــلام
444	فهـــرس الموضوعات